



يشكك اغتيال الناشط اللبناني، **لضمان سليم**، فجر الخميس، مؤشراً خطيراً على تدهور الوضع الأمني.

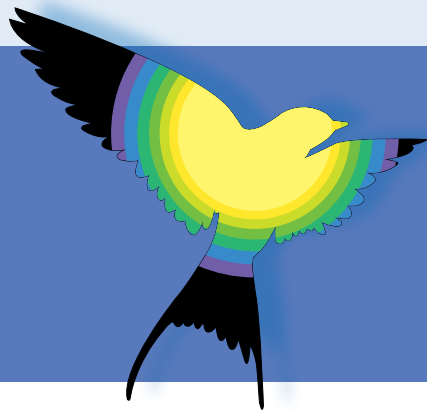
8

بيع وشراء وتأجير الأراضي والعقارات وتقسيمها إدارة  
العقارات تحصيل الاجارات الإستثمار العقاري  
الوساطة العقارية عرض وتسويق العقارات..

إدارة قطرية 100%

للتواصل والاستفسار: موبايل - 974 5559 5958 - فاكس - 974 4442 5447

الجمعة 5 فبراير/ شباط 2021 م 23 جمادى الآخرة 1442 هـ □ العدد 2349 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

Friday 5 February 2021

## ليبيا

# خلافات تصعب حسم السلطة الجديدة

- **تباينات كبيرة حول الأسماء ترجح تأجيل ختام الملتقى يوماً واحداً إلى السبت**
- **عقيلة صالح يزور مصر... والقاهرة تدعمه لزعامة المجلس الرئاسي ومعيثي، للحكومة**
- **حفتر يرفض الاعتراف بالحوار السياسي في جنيف ويضغط على ممثلي شرق ليبيا**
- **مجلس الأمن الدولي يطلب نشر مراقبين للإشراف على وقف النار** التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

04 | **التعذيب في الجزائر: لا قطيعة مع ممارسات العهود السابقة**



05 | **«الفرقة الأولى»... مركز إيراني في سورية تحت الاستهداف الإسرائيلي**



10 | **كيف تواجه الكويت تخفيض التصنيف الائتماني؟**

18 | **إيطاليا توقف تزجيد المهاجرين لكن العنف مستمر**



22 | **مشروعات جسر جديد يهدد كنيسة البارزليك في مصر**

24 | **ثلاثة**



محمد عاكف... ملته عام على الشيد



خلال وقفة احتجاج للصحافيين المصريين عام 2016 (خالد دسوقي/فرانس برس)

## مصر تنكي بالصحافيين

ضمن السيناريوهات المرعبة التي تحاصر الصحافيين المصريين، يقع الإخفاء القسري الذي يعيشه بعضهم قبل ظهورهم في نيابات وضمهم لقضايا، عدا عن التعذيب والمحاكمات العسكرية.

21

## الحدث

# كورونا: قلق من عدم حصول الدول الفقيرة على لقاحات

بطريقة ملحوظة. في سياق متصل، أطلقت المملكة المتحدة أمس الخميس تجربة لتقييم الاستجابات المناعية عند التحصين بجرعتين إحداهما من لقاح «فايزر» والأخرى من لقاح «أسترازينيكا». وقال الباحثون البريطانيون القائمون على التجربة إن البيانات الخاصة بتحصين الناس بنوعين مختلفين من اللقاحات قد تساعد في فهم ما إذا كان في الإمكان توزيع الجرعات بمرونة أكبر في العالم.

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس، العربي الجديد)

اللقاحات إنما إلى دعم جهود التحصين الوطنية في مجالات عدة. من جهة أخرى، صرح الوزير البريطاني المسؤول عن توزيع اللقاحات في المملكة المتحدة، ناظم الزهاوي، بأن ثمة 4000 نسخة متحورة من فيروس كورونا حول العالم، لذا يحاول منتجو اللقاحات العمل على تحسين لقاحاتهم حتى يكونوا جاهزين لأي نسخة متحورة. لكنّ المجلة الطبية البريطانية (بي إم جاي) أفادت بأنه مع ظهور آلاف النسخ الناجمة عن تحوّل الفيروس، يرجح أن تكون قلة صغيرة جداً منها فقط ذات أهمية وأن تغتير الفيروس

لأفقر 50 دولة. وصرح أمينها العام جاغان شاباغان بأنه «أمر ينذر بالخطر لأنه غير عادل ولأنه سيطيح أمد هذا الوباء الرهيب وقد يزيد سوءاً». وأضاف أنه «من دون التوزيع العادل، لن يكون حتى أولئك الذين تمّ تحصينهم آمنين». ونبه الاتحاد الدولي إلى أنه في حال لم تتمكن نواح كبيرة في العالم من الحصول على اللقاح، فإنّ فيروس كورونا سيستمر في الانتشار والتحوّل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدّي إلى تطوير نسخ فيروسية جديدة مقاومة للقاحات. يُذكر أنّ خطة الاتحاد الدولي لا تهدف إلى شراء

عبّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلق حيال عدم قدرة الدول الفقيرة على الحصول على لقاحات كوفيد-19، فيما أطلقت أمس الخميس خطة بقيمة 100 مليون فرنك سويسري (92,5 مليون يورو) للمساعدة في تحصين 500 مليون شخص من بين الفئات الأكثر ضعفاً. وأظهرت دراسة أعدّها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أنّ نحو 70 في المائة من جرعات اللقاح المستخدمة حتى الآن كانت من نصيب أغنى 50 دولة في العالم في مقابل 0,1 في المائة



## سياسة

بات مسار الحل الليبي امام منعطف حاسم، مع وصول اجتماع ملتقى الحوار السياسي المنعقد في جنيف إلى مرحلة حسم الاسماء المرشحة لمجلس الرئاسة والحكومة، وهو امر لا يبدو انه سيكون سهلا، في ظل خلافات على المجلس، ما رجّح امكان تحديد اجتماعات الملتقى حتى يوم غد السبت

## ليبيا

# خلافات تصعب حسم السلطة الجديدة

## ملتقى الحوار اهم تحدّي اختيار قوائم المرشحين ودعم مصري لصالح ومعيّتيق

للحديث تمة...

### ليست مجرد قضية لاجئين

**ناصر السهلي**

قرر البرلمان الدماكري، بأغلبية 140 من أصل 179 متصراً، تحويل زميلتهم، وزيرة الهجرة السابقة إنغا ستوبيرغ، إلى محاكمة وطنية بسبب «أوامر غير قانونية»، بفصل أزواج لاجئين من سورية عن بعضهم في 2016، بحجة محاربة «زيجات القصر وإجبار على الزواج». لم يُجزل المشرعون ستوبيرغ إلى المحاكمة، لأنهم يؤيدون زواج القصر. بل لحرقها القانون، بتعليمات تنفيذية غير شرعية، قائمة على حكمها اللسوقي والتعصبي على المهاجرين من دون فحص كل قضية، وهو ما كشفتته شكوى قُدمت لـ«أمين الخالم» من زوجين شابين سوريين فضلا متساعياً (من 23 زوجاً آخرين)، ما بلغت في محاكمة وزيرة وقيادة في أعرق الأحزاب الاستكبدانية، في أعين «الليبرالي، أنها المرة الثالثة منذ 1910، والثانية بسبب مهاجرين منذ 1992، وعن طريق منصب المظالم، الغرض عن الشعب لضبط أداء السياسي المشرع والتفقيدي، في التزام تطبيق القوانين والدستور، وقواعد حكم دولة العراق في البلد.

لم يتّبع «أمين الخالم» نظره بعيداً عن القضية لأنها مجرد «قضية لاجئين» ولم تحفز أغلبية من الميمن واليسار، باستثناء القوميين المتعصبين، التصويت لوضع زميلتهم أمام 15 قاضياً وخبيراً دستورياً، إلا لأن رأياً عاماً أيضاً بات يتشكل في هذه الزاوية ضد «العنصرية المؤسسية» وعبيّة التحرف، والقضية هنا ليست مفاضلة، ولا تغن ديموقراطية وستوروية إسكندنافية، وإن كانت تستحق التأمل مقارنة الخطاب الشعبي العربي جراً أصيلاً من التعاطي مع من يفترض أنهم «إخوة». ولعل الدرس الرئيس، ببعض وقائع عربية، يصير فيه الطالبة على وزيرة دناكرية. إن هذه المسائل والقوانين، ومشاركة الشعب في الحكم أولاً وأخيراً، تبقى ملاناً صحياً للسياستات التي ترفض الضغوط لمزاج صاحب السلطة، وفي الجمل يتضح أن الديمقراطية ليست صندوق اقتراع فحسب، بل حرمة متكاملة من حياة المجتمعات، ومن بينها أساليب الحكم، من هنا تبدو أهمية منصب «الأيوبوسمان»

في لجم جنوح فردي أو حزبي-سياسي لخرق القوانين، بأوامر سرية على مزاج السياسي التفقيدي، فما يعنيه إقالة وزيرة لحاكمة بسبب لاجئين، أنه في دولة القانون لا ألوان ولا معتقدات ولا عرقيات البشر تعفى القادة من مسؤوليات الحاسبية أمام شعوبها، صاحبة الاختيار الحر لإرادتها في الحكم.



قد لتكرر لحادثات 2018 في الانتخابات المقبلة (الانوار)



زار صالح القاهرة أمس (Getty)

توفيقية، وفق مصادر تحدثت لـ«العربي يوماً واحداً حتى عد السبت في حال كانت الخلافات كبيرة ولم ينجح المشركون بحسم التصويت في جلسة اليوم. في ظل هذا الواقع، برزت أمس زيارة عقيلة صالح إلى القاهرة، بدعوة رسمية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وبحسب مصادر مقربة من اللجنة المعنية بالملف الليبي، تحدثت لـ«العربي الجديد» فإنّ صالح المندوم من القاهرة لمنصب رئيس المجلس الرئاسي، وصل إلى القاهرة ظهر أمس للتباحث في تطورات المشهد الليبي، في ظل اقترابه من تولي رئاسة المجلس، ضمن تشكيل قد يضم معه اللواء أسامة الجويلي قائد المنطقة العسكرية الغربية، نائباً لرئيس المجلس، ممثلاً لاقليم الغرب، وعبدالمجيد سيف النصر، نائباً ممثلاً لجنوب.

بالنسبة لمصر، خلافاً لمقعد رئيس الوزراء الذي كانت تقاضل فيه بين وزير الداخلية وأحمد معيتيق الذي يتولى منصب نائب، في حكومة الوفاق الوطني، فجنح باشاغا، رئيس المجلس الرئاسي، وأوضحت المصادر أن «المؤسسات المصرية المعنية حسمت وأحمد معيتيق لمقعد رئيس الحكومة، وذكرت المصادر أن «سر الترشح لمنصب رئيس المجلس الرئاسي كان محسوماً

كما أنه أكثر ثقة بالنسبة للمصريين، على

نواب وسياسيون لـ«العربي الجديد»، إن التحالفات المسلحة في مفوضية الانتخابات اولية وهشة، وبعضها تمّ بشكل سريع لضمان التسجيل قبل إغلاق الباب من قبل مفوضية الانتخابات. وكشفت مصادر من داخل مفوضية الانتخابات لـ«العربي الجديد»، أنه تمّ تسجيل 235 حزباً سياسياً، 28 تحالفاً انتخابياً، وهناك 25 حزباً قيد التسجيل يتوقع أن تمنح إجازة المشاركة في الأيام المقبلة المتبقية، وقال قاض في المفوضية لـ«العربي الجديد»، إن المرحلة الثانية للتسجيل في المفوضية ستكون للمرشحين في تلك الأحزاب، وستكون هناك مهلة لتقديمها لغاية الأول من الشهر المقبل أو منتصفه، في حال قرر مجلس الأمانة التأكيد. وتحدث عن تجاوز عدد البطاقات البيومترية المحددة للناخبين المرشحين في القوى المدنية والأحزاب وبعض الحركات الجديدة، لكن القوى السياسية المتنافسة، لغاية الآن، لم تحسم صفطى الكائلي».

وكشف القاضي عن انتظار وصول أوروبي معنى بشؤون الانتخابات إلى بغداد قريباً، منقذته ما تحتاجه المفوضية من جوانب فنية تضمن اختيار المرشحين، وتظهر النتائج سريعاً فيها، لتجنّب تكرار حالة الفرز والعد التي تستمر عدة أيام، وعادة ما تكون فيها أغلب شهادات التلاعب داخل مراكز التديق الرئيسية والتفريعية. في المقابل، ذكرت مصادر سياسية في بغداد، أن التحالفات التي سجلت فعلياً في فوضية الانتخابات، لا يمكن اعتبارها نهائية، إذ سيجل الكثير منها من دون التوصل إلى اتفاق نهائي أو إعلان عنه، والهدف هو مجرد الحصول على رقم



عكس باشاغا، الذي تسيطر عليه النزعة القبلية في خطابه وتوجهاته، وهو ما قد يندّز في المستقبل لانفجار المنطقة الغربية، في وقت لا يسيطر فيه باشاغا على كافة الميشتيات المسلحة هناك، بينما لم يتخرط معيتيق في صدام مع مليشيات مصراتة ويملك علاقات قوية للغاية بمليشيات طرابلس، بالإضافة إلى تمتعه بعلاقات جيدة باليمنيين والروس معاً.

توفّقت بتعميد الملتقى حتى الخلافات بحل عدم حل الخلافات طلب مجلس الأمن نشر مراقبين للإشراف على وقف إطلاق النار في ليبيا، بحسب ما جاء في رسالة الملتعت عليها وكالة بخصّص حاملية السلاح لإخوة حفر».

بالنسبة لمصر، خلافاً لمقعد رئيس الوزراء الذي كانت تقاضل فيه بين وزير الداخلية وأحمد معيتيق الذي يتولى منصب نائب، في حكومة الوفاق الوطني، فجنح باشاغا، رئيس المجلس الرئاسي، وأوضحت المصادر أن «المؤسسات المصرية المعنية حسمت وأحمد معيتيق لمقعد رئيس الحكومة، وذكرت المصادر أن «سر الترشح لمنصب رئيس المجلس الرئاسي كان محسوماً

وتسلسل في الانتخابات المقبلة، والمقصود بالتحالفات الانتخابية هو دخول أكثر من حزب وتحتل سياسي في قائمة انتخابية واحدة تحصل على رقم واسم معين، ولا يمكن المصادفة على تسجيل التحالف، إلا في حال منح جميع الأحزاب المنصوبة إجازة المشاركة في الانتخابات ويعني هذا أن الحزب، أو الكتلة، سيحتمه تغيير رايه وخوض الانتخابات بعيداً عن التحاقه في الفرقي، وإنه قد بدأ للتو بتحقيق الاتفاق النهائي كما يُسمح فيما بعد بالدخول في التحالفات مع احتفاظ صاحب الائتمان الذي تقدم بطلب التسجيل الحق في تخليه.

وقال نائب في البرلمان العراقي لـ«العربي الجديد»، إن «التحالفات الانتخابية، التي حسم أمرها بخوض الانتخابات البرلمانية بشكل تحالفات في القوى المدنية والاحزاب المسفيرة من القوى المدنية والتفريعية، وبعض الحركات الجديدة، لكن القوى السياسية المتنافسة، لغاية الآن، لم تحسم صفطى الكائلي».

وهناك رغبة في أن تكون التحالفات بين هذه القوى تحالفات سياسية ما بعد الانتخابات.

وكشّف عن حراك واسع لتثبيت اتفاق أولي في الأيام المقبلة لتحالف يوصف بأنه «عابر للطائفية»، يقوده عمر الحكيم ويضم كتلاً سنية وشيعية وتكردية قد يرى الدور قريباً، في المقابل، سيخوض كل من حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي، والخبار المصري بزعامة مفقدي الصدر خصوصاً أن هكذا قضايا دائماً ما تُحسم، وتُعلن في الساعات والحظّات الأخيرة».

وأضاف «سعمل على تشكيل تحالف سياسية لـ«انتخابية»، من جهته، ذكر

## «صقور» في فريق التفاوض الأميركي مع إيران

إدبى وزير الخارجية الأميركي التوتوني بليتنك رغبة في أن يضم فريق التفاوض مع إيران، وجوها من «الصقور»، وذلك مع بدء تشكيله

تسعى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تشكيل فريق متنوع للتفاوض مع إيران، وإمكانية إعادة إحياء الاتفاق النووي معها الموقع في العام 2015، يشمل طيفاً واسعاً من المتخصصين في الملف، يمتد إلى الجناح المتشدد مع طهران، أو من يعرفون لـ«الصقور»، هذا ما نقله أول من أمس إلى «الأسبوس» المتحدث الإخباري الأميركي عن مصادر مقربة من إدارة بايدن، أكدت أن وزير الخارجية التوتوني بليتنك أوعد إلى المعون الأميركي الخاص إلى إيران، المعين حديثاً، روبرت مالي، بتشكيل وفد تفاوضي بشأن مستقبل الاتفاق النووي، يشمل خبراء «بعضهم من الصقور»، وأضافت المصادر أن بليتنك طلب من مالي تشكيل فريق، يتكون من دبلوماسيين وخبراء، لهم مواقف متنوعة بشأن مستقبل هذا الاتفاق الذي انسحبت الولايات المتحدة منه عام 2018، في عهد الرئيس دونالد ترامب، وطلب بليتنك من مالي الاستعانة بأشخاص يعدون من «الصقور» حول الملف الإيراني، واعتبر الموقع أن هذه التعليمات تشير إلى أن إدارة بايدن تحاول تجنب الاعتماد على تفكير فريق واحد عند صياغة سياساتها الإيرانية، وأخذ وجهات النظر المتنوعة في الاعتبار، وقال مسؤولون أميركيون، وفق الموقع، إن مالي على اتصال بمظفره الأوروبين، وكذلك مع مسؤولين إسرائيليين، ودول الخليج، وإنه قد بدأ للتو بتشكيل فريقه، وحالما سينتهي منه، سيدأ بصياغة استراتيجية إعادة الإخراع مع إيران.

في السياق ذاته، طلب مجلس الأمن الدولي أمس من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس نشر مراقبين للإشراف على وقف إطلاق النار في ليبيا، بحسب ما جاء في رسالة الملتعت عليها وكالة بخصّص حاملية السلاح لإخوة حفر».

بالنسبة لمصر، خلافاً لمقعد رئيس الوزراء الذي كانت تقاضل فيه بين وزير الداخلية وأحمد معيتيق الذي يتولى منصب نائب، في حكومة الوفاق الوطني، فجنح باشاغا، رئيس المجلس الرئاسي، وأوضحت المصادر أن «المؤسسات المصرية المعنية حسمت وأحمد معيتيق لمقعد رئيس الحكومة، وذكرت المصادر أن «سر الترشح لمنصب رئيس المجلس الرئاسي كان محسوماً

كما أنه أكثر ثقة بالنسبة للمصريين، على

نواب وسياسيون لـ«العربي الجديد»، إن التحالفات المسلحة في مفوضية الانتخابات اولية وهشة، وبعضها تمّ بشكل سريع لضمان التسجيل قبل إغلاق الباب من قبل مفوضية الانتخابات. وكشفت مصادر من داخل مفوضية الانتخابات لـ«العربي الجديد»، أنه تمّ تسجيل 235 حزباً سياسياً، 28 تحالفاً انتخابياً، وهناك 25 حزباً قيد التسجيل يتوقع أن تمنح إجازة المشاركة في الأيام المقبلة المتبقية، وقال قاض في المفوضية لـ«العربي الجديد»، إن المرحلة الثانية للتسجيل في المفوضية ستكون للمرشحين في تلك الأحزاب، وستكون هناك مهلة لتقديمها لغاية الأول من الشهر المقبل أو منتصفه، في حال قرر مجلس الأمانة التأكيد. وتحدث عن تجاوز عدد البطاقات البيومترية المحددة للناخبين المرشحين في القوى المدنية والأحزاب وبعض الحركات الجديدة، لكن القوى السياسية المتنافسة، لغاية الآن، لم تحسم صفطى الكائلي».

وهناك رغبة في أن تكون التحالفات بين هذه القوى تحالفات سياسية ما بعد الانتخابات.

وكشّف عن حراك واسع لتثبيت اتفاق أولي في الأيام المقبلة لتحالف يوصف بأنه «عابر للطائفية»، يقوده عمر الحكيم ويضم كتلاً سنية وشيعية وتكردية قد يرى الدور قريباً، في المقابل، سيخوض كل من حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي، والخبار المصري بزعامة مفقدي الصدر خصوصاً أن هكذا قضايا دائماً ما تُحسم، وتُعلن في الساعات والحظّات الأخيرة».

وأضاف «سعمل على تشكيل تحالف سياسية لـ«انتخابية»، من جهته، ذكر

## شرقاً

## غرباً

### عباس لصاصف عن الاحتلال: إننا ابوهوم

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، ليل أمس الأول، موجهاً كلامه لرئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، وليد عساف، خلال اتصال هاتفى، في حديثه عن الاحتلال الإسرائيلي، عقب هدم خربة حمصة فوقاً بالأغوار الفلسطينية، للمرة الثالثة خلال 3 أيام، «الغن أبوهم»، وفي حديثه الهاتفي لأهالي خربة حمصة، قال عباس «أنا معكم مع الموت ونحن معكم حتى الموت».



(العربي الجديد)

### الاشفاق داخل القائمة المشتركة للاحزاب المصرية

أعلن، أمس الخميس، عن استمرار خوض القائمة المشتركة للاحزاب العربية في الداخل الفلسطيني للانتخابات الإسرائيلية العامة بثلاثة من مرشحاتها الأصلية (الجمعية الديمقراطية للمسلم والمساواة، والتجمع الوطني الديمقراطي، والحركة العربية للتغيير)، فيما يبدو أن «الحركة الإسلامية الجنوبية»، بقيادة منصور عباس، ستخوض الانتخابات في قائمة مفردة مع شخصيات عامة تم ضمها إلى صفوفها أخيراً، وعلى رأسها رئيس بلدية سخنين، مازن غانم، (العربي الجديد)

### نتيهاو يوجه زيارته إلى الإمارات

أعلن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية يمين بن نتنياهو (الصورة)، أمس الخميس، تسجيل الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها إلى الإمارات في التاسع من فبراير/ شباط الحالي، وعزرا الديوان، في بيان، لتسجيل الزيارة، إلى قرا الحكومة الإسرائيلية -إغلاق الأجواء مسعها إلى ضد الولايات المتحدة في إطار وقف النزاعات الجوية، في إطار الإجراءات الالهافة إلى وقف تفشي وباء كورونا، وتكرت صحيفة «يسرائيل هوم» الميمنية، القرية من ديوان نتنهاو، أنه كان مع المقرر أن يبحث خلال زيارته مع قادة الإمارات تنسيق المواقف بشأن إيران، وإفاح التعااون الاقتصادي.



(العربي الجديد)

### الصراف: تفجير يستهدف ركة دعم التحالف

أفادت مصادر أمنية عراقية، أمس الخميس، باستهداف رتل ينقل معدات للتحالف الدولي، بعبوة متفجرة، من دون تسجيل إصابات، وغداً، من دون تسجيل إصابات وعسابت الفصائل المسلحة الموالية لإيران، أخيراً، هجماتها على أرتال الدعم اللوجستي للتحالف الدولي، كورقة ضغط بإخراج قواتها من البلاد.

(العربي الجديد)

### «الوية العمالقة»: مقتل 6 حولية في الجديدة

أضفان من لصالح القوى السياسية الكبيرة والبارزة، ستخوض الانتخابات بشكل منفرد، لكنها تخوض الآن حوارات تشكيل التحالفات السياسية لمرحلة ما بعد الانتخابات، ومن الآن تعمل هذه القوى على أن تكون في المحرك الرئيسي لحسب الحكومة الجديدة، ورأى أنه «التحالفات الانتخابية، فإن خربة خريفة وحس العليات والميشترا، فإن خربة الانتخابات الجنوبية وفكره وأهدافه التي يعرفها الناس»، وكشّف عن وجود عروض من جهات عدة للدخول معها في تحالف، بعضها كتل سياسية ذات صبغة طائفية، لكن الحزب لا يريد تكرار تجربة «ساترون» والأهداف».

<sup>[1]</sup> قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، ليل أمس الأول، موجهاً كلامه لرئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، وليد عساف، خلال اتصال هاتفى، في حديثه عن الاحتلال الإسرائيلي، عقب هدم خربة حمصة فوقاً بالأغوار الفلسطينية، للمرة الثالثة خلال 3 أيام، «الغن أبوهم»، وفي حديثه الهاتفي لأهالي خربة حمصة، قال عباس «أنا معكم مع الموت ونحن معكم حتى الموت»

## سياسة

يعود النقاش في جزائر حول ممارسات التعذيب التي ينفّذها الأمن والاستخبارات، بعد تأكيد ناشطين تعززهم لها أخيرا، لكن الملف، الذي يعد من تركة عقود سابقة، لا يزال يعالج سياسيا وقضائيا، بأسلوب التعقيم ذاته، وتغطية الانتهاكات

# التعذيب

# في الجزائر

# لا قطيعة مع ممارسات المهود السابقة

**الجزائر ـ علنا لحياني**



يعود ملف التعذيب والتعنيف والتجاوزات في حق الموقوفين في سجنات الأجهزة الأمنية والاستخبارات إلى واجهة النقاش السياسي والحقوقى في الجزائر، على خلفية إقرارات جديدة لأشخاص بشأن تعزيرهم للتعذيب ولبنس بركاتهم من قبل هذه الأجهزة. ويأتي ذلك وسط مطالبات بفتح تحقيقات في هذه القضايا، وملاحقة الأمنيين المتورطين في أعمال التعذيب النفسي والجسدي بحق الموقوفين، والتجاوزات الأمنية السائدة، وقبل أيام، واجه الناشط الجزائري وليد نقيش، هيئة محكمة الدار البيضاء، شرقي العاصمة الجزائر، خلال جلسة محاكمته بعد 14 شهرا من توقيفه خلال تظاهرة للحراك الطلابي بتهمة «التعرض على حمل السلاح»، والانتماء إلى حركة انفصال منطقة القبائل»، والثامر على سلطة الدولة». وكشف نقيش عن تعرضه للتعذيب والصعق بالهشبي في مركز الاتباع للاستخبارات في العاصمة، والذي يُعرف بـ«مركز عنتر» وهو مركز سبى السمعة في البلاد. كما أبدت هيئة الدفاع عن الطالب النقاش، هيئة المحكمة، بتعرضه للتعذيب والإعذاء الذي يصون من كرامته، وطالبت في مناسبتين للضياء بالإن بفتح تحقيق في القضية.

لكن القضاء رفض الاستجابة لهذه المطالب، ما يطرح الكثير من الأسئلة حول استمرار النخطة على تلك الواجهات والتجاوزات. وقالت المحامية نصيرة حياوي خلال محاكمة الطالب وليد نقيش، «تقدم شكوى رسمية لدى النيابة العامة في مجلس قضاء الجزائر العاصمة، بتاريخ 23 يوليو/ تموز الماضي، وتكرر بشكل صريح أنه تعرض للتعذيب، إلا أن النيابة التحققت ولم يقدم بإحالة التوقي إلى النيابة العامة». وأضافت حياوي أن «قاضي التحقيق رفض طلبا تقدم به دفاع المتهم، المتعلق بانتداب طبيب قسبة لتحديد آثار التعذيب التي تعرض لها، كما لم تقدم النيابة العامة بأي تحقيق تزيه ومعقم في جريمة التعذيب التي يعاقب

### تقرير

## وفيات كورونا في مصر تكشف عجز المنظومة الرسمية

**الشاهرة ـ العربي الجديد**

في تكرار شبه متطابق للحالة التي دخلتها مصر في يوليو/ تموز الماضي، من إشاعة رسمية لأجواء تفكوك المنظومة الموجة الحادة من انتشار فيروس كورونا، بدأت وزارة الصحة والأورع الإعلامية للسلطة، في نشر معلومات وميئات وأرقام، تخُلف لدى الرأي العام انطباعا بتجاح الدولة في تجاوز دروة الموجة الثانية من الحالة واتجاه العنقسي إلى الانحسار. وتأتي هذه البيانات والمعلومات، من دون إعلان الظروف الحقيقية التي أتت إلى التذبذب الأخير في أعداد الإصابات «المسجلة رسمياً والعلمنة»، في ظل ارتفاع غير مسوق في نسبة الوفيات منذ بدء الالحاجة، بوصولها إلى 5,7 في المئة من إجمالي الإصابات فألارتفاعاً ملحوظة في عدد الوفيات (متوسط 50 يومياً لأكثر من شهر)، والتي لا تتناسب مع انخفاض حالات الإصابة المسجلة يوميا إلى ما دون 600 إصابة منذ بداية الأسبوع الماضي، أدت إلى تسجيل نسبة تنشر إلى ختل كبير في أعمال التتبع والترصد اليوناني والتشخيص والتعامل السريع مع حالات الإصابة، بنسب مصادر طبية، في منظمة الصحة العالمية في القاهرة، وأخرى في وزارة الصحة، تحدثت لهالعربي الجديد

وكالات نسمة الوفيات خلال الموجة الأولى من انتشار الجائحة، قد وصلت إلى 4,9 في المائة في نهاية ذروتها. وخلال فترة

الشعبي، إبراهيم الدواجي، أعلن الأخير تعرضه للتهديد بالانقلاب، وجرى تعذيبه نفسا وتكر الواجبي أن أحد المحققين معه، هذه بإدخال عصا في مؤخرته»، في حال لم ينصع للتعاون معهم. كما أعلنت هيئة الدفاع عن الناشط إبراهيم لعالمي، في وقت سابق، تعرضه للتعذيب بعد اعتقاله، حيث ظهر في المحاكمة وعلى يده بصمات وضدات. ويعتبر الناشطون في الحركة الحقيقية تيون، نجل الرئيس الجزائري عبد المجيد بن موه في القضية، في الفترة التي كان عليها الأخير مستبعدا من الحكم ومغضوبا قفيا من قبل شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. السيد بوتفليقة، والكارتل المالي حينها.

بدوره، يروي الاستطلاع حول استمرار الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان، أحمد منصري، للعربي الجديد، «كأنه تعرضه للتعذيب داخل مركز للأمن في ولاية تيارت، وغربي الجزائر، ويقول منصري: «تعرض للضرب والتعذيب القاسي، وحصلت بعدها في وثائق طبية تثبت ذلك، لكنني أخفقت في ملاحقة الأمنيين المتورطين»، مؤكداً حماية السلطة لهؤلاء ويبري الناشط أنه «كلما تحدثت عن التعذيب، سيحجك ذلك عرضة للملاحق قضائية أخرى، بحيث تتم متابعة كل منشوراتي، وتحويل كل ما أمكن منها إلى قسبة لإرهابي، بما فيها منشورات تتحدث عن قضايا فساد في قطاع الجامعات». ويبدو معقم في جريمة التعذيب التي يعاقب

■

**أكد ناشط تعرضه للتعذيب في مركز أمن للاستخبارات**

■

**ظلم النقاش حول الملف لعقود طويلة محدودا في الجزائر**

■



يتعرض الموقوفوهو المعتادات نكش كرامتهم رياض كرادجيفي تيارت(شورس)

الحقوقي أن «التعامل بهذه الطريقة مع قضايا التعذيب، يعود إلى إحاطة الأجهزة الأمنية بهالة من القداسة وبالنسبة للعوم، فإن عمل الأجهزة الأمنية أيضا هو عمل نبيل. وبحسب البعض، فإن أي حديث عن الدفاع عن الناشط إبراهيم لعالمي، في وقت سابق، تعرضه للتعذيب بعد اعتقاله، حيث ظهر في المحاكمة وعلى يده بصمات وضدات. ويعتبر الناشطون في الحركة الحقيقية تيون، نجل الرئيس الجزائري عبد المجيد بن موه في القضية، في الفترة التي كان عليها الأخير مستبعدا من الحكم ومغضوبا قفيا من قبل شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. السيد بوتفليقة، والكارتل المالي حينها.

بدوره، يروي الاستطلاع حول استمرار الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان، أحمد منصري، للعربي الجديد، «كأنه تعرضه للتعذيب داخل مركز للأمن في ولاية تيارت، وغربي الجزائر، ويقول منصري: «تعرض للضرب والتعذيب القاسي، وحصلت بعدها في وثائق طبية تثبت ذلك، لكنني أخفقت في ملاحقة الأمنيين المتورطين»، مؤكداً حماية السلطة لهؤلاء ويبري الناشط أنه «كلما تحدثت عن التعذيب، سيحجك ذلك عرضة للملاحق قضائية أخرى، بحيث تتم متابعة كل منشوراتي، وتحويل كل ما أمكن منها إلى قسبة لإرهابي، بما فيها منشورات تتحدث عن قضايا فساد في قطاع الجامعات». ويبدو معقم في جريمة التعذيب التي يعاقب

### الحدث

## مركز إيراني في سورية

## «الفرقة الأولى» هدف دائم لإسرائيل

بواصل الطيران الإسرائيلي شن غارات داخل سورية، مستهدفا مجددا مواقع «الفرقة الأولى» والتي تحولت إلى مركز للحرس الثوري

### أمين الحاضي

لم يعض شهر على غارات من قبل طيران يعتقد أنه إسرائيلي استهدفت عدة مواقع تابعة للنظام ومليشيات إيرانية جنوب سورية، إلا ووجد هذا الطيران غاراته على المواقع ذاتها، خصوصا مقرات «الفرقة الأولى» التابعة لقوات النظام، والتي تشير الوقائع إلى أنها تحولت لقاعدة متقدمة للحرس الثوري الإيراني ليس بعيدا عن خطوط فلك الاشتباك بين سورية وإسرائيل في الجولان السوري المحتل. وبنيت مصادر في العاصمة دمشق، ل«العربي الجديد»، أن طائرات يعتقد أنها إسرائيلية شنت قبل منتصف ليل الأربعاء- الخميس سلسلة غارات، استهدفت مواقع تابعة لقوات النظام السوري، و«حزب الله» اللبناني، في مناطق الضربات الجوية التي تتلقاها مراكز تجنح الإيرانيين، الذين حولوا جانباً من مطار دمشق إلى عرقه عمليات تُشرف على الوضع العسكري في جنوب سورية. ويتركز القصف الإسرائيلي على مقرات «الفرقة الأولى»، التي تمتد على مساحة كبيرة قرب منطقة الكسوة جنوب دمشق بنحو 18 كيلومترا، ليس بعيداً عن الطريق الدولي الذي يربط العاصمة محافظة درعا. وتعد «الفرقة الأولى» من أقدم الفرق العسكرية في جيش النظام السوري، الذي تأسس قبل

جنوب سورية.

من جهته، أكد موقع «صوت العاصمة»، المهتم بنساء دمشق وريفها، أن الطيران الإسرائيلي «استهدف شحنة أسلحة إيرانية في محيط مطار دمشق الدولي بغارتين، بعد أن جرى نقلها من إيران لعقود طويلة. نُقل النقاش حول ملف التعذيب والتجاوزات في المغار الأمنية في الجزائر كذلك، لاعتبارات سياسية وقانونية. لعل ذلك لم يمنع الهيئات الحقوقية والناشطين من طرح الملف للنقاش مع كل فرصة ممكنة. وبعد المناقشة المتكثرة/ تشرين الأول 1988، أصدرت «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان» تقريراَ عن حالات تعذيب وتجاوزات تعرض لها الشباب الموقوف حولي التظاهرات في مغار الأمن المكتات واستعرض كتاب «الكراس الأسود لتكوين» الذي أصدرته الرابطة بعد سنوات من ذلك التاريخ، عدا من الروايات والحالات، ولم تكف السلطات صمقة في وزير الدفاع حينها، خالد نزار، على تصريحاته ومذكراته التي نشرها، الجوء إلى ممارسة التعذيب، مقراَ بحدوث تجاوزات، لكنه حاول تفسيرها، فرد بذي على أن الجزائر طرف صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. عبر مرسوم رئاسي صدر في مايو/ أيار 1989، وتقرض المادة 12 من الاتفاقية، عنصره، جرى إمعان على أن الضبوط أو عقوبات لا تتعدى على طرف الأوقى السنوات الأخيرة من حكم بوتفليقة».

والتعذيب والتهدديدات الموجهة للحرس الثوري، والعمالة القاسية واللاإنسانية، المهينة»، كما تبذ على أن الجزائر طرف صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. عبر مرسوم رئاسي صدر في مايو/ أيار 1989، وتقرض المادة 12 من الاتفاقية، عنصره، جرى إمعان على أن الضبوط أو عقوبات لا تتعدى على طرف الأوقى السنوات الأخيرة من حكم بوتفليقة».

بكرامة الإنسان، التي تعرض لها الطالب أمام الضميلة القضائية». ولغت بالول إلى أنه «يتعين على النيابة العامة فتح تحقيق، وتحريك الدعوى العمومية ضد المتورطين في هذه الأفعال التي يعاقب عليها القانون وتتمتعها الوثائق الدولية»، خصوصا أن الدستور الجزائري يضمن «حرمة الإنسان، وحظر جميع أشكال العنف الجسدي والعنوي والإعذاء على الكرامة والتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة»، كما تبذ على أن الجزائر طرف صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. عبر مرسوم رئاسي صدر في مايو/ أيار 1989، وتقرض المادة 12 من الاتفاقية، عنصره، جرى إمعان على أن الضبوط أو عقوبات لا تتعدى على طرف الأوقى السنوات الأخيرة من حكم بوتفليقة».

بكرامة الإنسان، التي تعرض لها الطالب أمام الضميلة القضائية». ولغت بالول إلى أنه «يتعين على النيابة العامة فتح تحقيق، وتحريك الدعوى العمومية ضد المتورطين في هذه الأفعال التي يعاقب عليها القانون وتتمتعها الوثائق الدولية»، خصوصا أن الدستور الجزائري يضمن «حرمة الإنسان، وحظر جميع أشكال العنف الجسدي والعنوي والإعذاء على الكرامة والتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة»، كما تبذ على أن الجزائر طرف صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. عبر مرسوم رئاسي صدر في مايو/ أيار 1989، وتقرض المادة 12 من الاتفاقية، عنصره، جرى إمعان على أن الضبوط أو عقوبات لا تتعدى على طرف الأوقى السنوات الأخيرة من حكم بوتفليقة».

## شرقا غربا

### سورية: «داعش» يهاجم هليشيا موالية لإيران

استهدف تنظيم «داعش»، مساء الأربعاء، قاعدة عسكرية تابعة لمليشيا «سواء الإسماعيليين» الموالية لإيران، على طريق أديبا. السخنة، قتل وجرح فيها نحو 12 مدبر مسلحا بينهم قياديون، وكشف مدير شبكة «فرات بوست» أحمد اليرضان، أن الاستهداف حصل حين كانت القاعدة ممتحجة من حمص إلى السخنة من أجل تبديل نقاط التفحص»، وأشار إلى أن المنطقة التي يتمرکز فيها التنظيم لا تصل إليها الدبابات، ولا فعالية لطيران الحربي فيها بسبب طبيعتها الوعرة.

(العربي الجديد)

**السودان: الفلات امنتي في الحضارف** شهدت مدينة الحضارف السودانية، أمس الخميس، انفلاتا أمنيا واسععا وعمليات نهب للمحلات التجارية، ما أدى إلى توقف حركة النقل وشلل تام بالمدينة، في اليوم الثاني على الاحتجاجات في المدينة بسبب الغلاء، وطالب المتظاهرون بإقالة والي الولاية سليمان علي، بعد تحمله مسؤولية تدهور الأوضاع المعيشية.

(العربي الجديد)

### دعوة أميركية فرنسية لتشكيد حكومة لبنانية



دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة) وتظهر الفرنسي جان إيف لوردريان، بين متبرك أمن الخميس، القادة اللبنانيين إلى المسارعة في تشكيل حكومة، وهو الشرط المسبق لتوفير «دعم هيكلي وطويل الأمد» من المجتمع الدولي لليبوت وشهد الوزيران على «الضرورة الملحة والحسوية لأن يقوم المسؤولون اللبنانيون أخيرا بتخفيف التزاماتهم بتشكيل حكومة ذات مصداقية وفاعلة، وبالمعل على تحقيق إصلاحات ضرورية».

(فرانس برس)

### لجيكيا: السبت 20 عاما لدبلوماسي إيراني

حكمت محكمة أنتويرب البلجيكية، أمس الخميس، بالسجن 20 عاما على الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، بعد إدانته بالتخطيط لهجوم كان سيستهدف تحفعا لمعارضين للنظام الإيراني قرب العاصمة الفرنسية باريس في عام 2018، وأدت العقوبة على أسدي الذي كان يعملنا في سفارة إيران في النمسا في تلك الفترة، مطابقة لطلب النيابة العامة الفيدرالية البلجيكية المختصة بشؤون الإرهاب.

(فرانس برس)

### تونس: دفاع القروبي يبدد المحاكمات الشللية



التشريعي، وقالت المحكمة بتويرب البلجيكية، أمس الخميس، بالسجن 20 عاما على الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، بعد إدانته بالتخطيط لهجوم كان سيستهدف تحفعا لمعارضين للنظام الإيراني قرب العاصمة الفرنسية باريس في عام 2018، وأدت العقوبة على أسدي الذي كان يعملنا في سفارة إيران في النمسا في تلك الفترة، مطابقة لطلب النيابة العامة الفيدرالية البلجيكية المختصة بشؤون الإرهاب.

(الأناسول)

### المغرب

## مباحة الصحافة لحرآك الريف

**الرباط ـ عادل نجدي**

طرح معتقلون سابقون على خلفية «حراك الريف» في المغرب، أخيرا، مبادرة جديدة لتحقيق المصالحة، التي قطعها نحو 100 معتقل سابق على تحقيق «انفراج سياسي، وتقويم المبادرة، التي قطعها نحو 100 معتقل سابق على تحقيق «انفراج سياسي، المواطن المنطرد من التوجه للمستشفيات، بسبب شكوى المصابين وتوجيه من ضعف الإمكانات وعدم توافر الأسرة، خصوصا في وحدات الرعاية المركزة. وتسبب هذا الأمر في وجود عدد كبير من المصابين خارج المنظومة الصحية لم يعد تسجيلهم، واعتمدوا على أنفسهم أو على أطباء في التشخيص بواسطة الأعراض. وساهم في هذا المشهد أيضا التوسع الرسمي في العزل المنزلي، فعلى الرغم من أن وزارة الصحة عادت لربط صرف العلاج بالمستشفيات بوجوب إجراء تحليل «بي سي آر» إيجابي للحالة، إلا أن المستشفيات الإقليمية تجنر صرفها بناء على الألبعة أو التشخيص الطبي المصائر من طبيب للحالة، طالما كانت مغزولة منزليا ولا يتطلب الوضع العلاجات الرسمية أيضا للمصابين، وتوفر العلاجات الرسمية أيضا للمصابين، وبالتالى استمرار عزلهم خارج منظومة التسجيل، ومن العوامل التي أدت أيضا إلى انخفاض نسب الإشغال في المستشفيات الرسمية مع زيادة عدد الوفيات، ارتفاع نسب الشفاء على الرغم من استمرار تحول التحاليل إلى سلبية لخارج المصاب من القصر المستشفئ، والكتفاء بانقضاء عشرة أيام بعد انتهاء ظهور الأعراض الأساسية (وليس الآثار اللاحقة لإصابة)، ما تسبب في وفاة الأسرة بالنسبة التي تحدث عنها المصادر.



أكدت المبادرة ضرورة إرساء اجواء انفراج قضيب (Getty)

## سياسة

## تقرير

**يدور كباش  
جمهوري داخلك  
مجلس النواب  
الأميركي بين تياربي  
الحزب المعتدل  
والمطرف.**  
**ويحاول زعيم  
الأقلية كيفن  
ماكارثي، حماية  
وجوه من  
الطرفين، أبرزها  
النائب المتطرفة  
مارجوري تيلور  
غرين، لإبقاء جناحي  
الحزب تحت خيمة  
واحدة حتى  
انتخابات 2022**



نبت السالبة المعتدلة لبر شلبي مع مقفلة الصرا (درو الترتير/ Getty)

## صراع الجمهوريين

### «ترقيع» الانقسام واستمرار حماية متطرفي ترابم



#### اعتذار وندم

ذكر نواب حضروا جلسة سيرة لمؤتمر الحزب الجمهوري، الإبقاء، أن كلمات المتحدثين عكس نصها الأفكار المتطرفة لالنائب مارجوري تيلور غرين. وقال بعضهم إن الخبرة اعتذرت لزمالتها عن تصريحاتها، ولقت نائب توماس ماس، إلى أنها كانت واحدة من أفضل عديد من زملائها، إلى صفها.

#### واشنطن ـ العربي الجديد

بعدها أصبح يعيش حالة انقسام واضحة وتشددية بين تياريه الوسطي والمتطرف، وشراً مستمداً من تداعيات وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 2016، الذي غذى ومنح دفعا لجناح اليميني الراديكالي داخله، يعاني الحزب الجمهوري الأمريكي اليوم في مهمته للحفاظ على تماسك المحافظين، وأول تجليات ذلك، بدأت تظهر في ساحة مجلس النواب، في الكونغرس، حيث يلعب زعيم الأقلية الجمهورية كيفن ماكارثي، على حبل رفيع، بين تيارين من النواب المحافظين، وقد دافعه أخيراً عن الثانية من حزبه، مارجوري تيلور غرين، المعروفة بتجربتها لتفريعات المؤامرة وخطاب جماعة «كنو انون»، وإيرها من الجماعات اليمينية المتطرفة، إلى سقوط أي توجه داخل الجمهوريين لعاقبتها،



ما جعل طلب سحب اسمها من لجنتين نيابيتين في يد تصويت جماعي لنواب المجلس يطلب ديمقراطي

في المقابل، دافع مكارثي أيضاً عن النائبة المعتدلة ليز نيشيني، التي ارتفعت أصوات جمهوريتها أخيراً لعزلها من موقعها كأحد الأوائل في ترانبة القيادة في الحزب داخل مجلس النواب. وتمكنت نيشيني، أول من أمس الأربعاء، من النجاح من مقفلة العزل، الذي ضغط من أجله الحزب الحزبية المحافظة» ونواب جمهوريون مؤولون لترابم، داخل السلطة التشريعية. وهؤلاء صعدوا خلال الأسابيع الأخيرة ضغوطهم لطرد نيشيني من رئاسة المؤتمر الحزبي الجمهوري» وعلى راسهم النائبان مات روزندال وأندى بيغز. ويجادل هؤلاء بأن الثانية عن ولاية وايومنغ، لم تستشر المؤتمر حين صوّت داخل المجلس في 13 يناير/ كانون الثاني الماضي، لصالح محاكمة ترامب بتهمة التحريض على التمرد في واقعة اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول

#### يرغب الجمهوريون

**في الحفاظ على أصوات  
قاعدة ترابم**

#### دعمت غرين تعليقات

**تدعو إلى «إعدام» وجوه  
ديمقراطية»**

تماسكهم الحزبي، كما على أصوات القاعدة الشعبية الواسعة التي صوّت لترابم في انتخابات الرئاسة في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والتي لا يزال يحركها الأخير. ودفع هذا الوضع المتشردم إلى استمرار دفاع نوابهم عن النائبة مارجوري تيلور غرين، رغم خطابها العنفي، والذي وصل إلى حدّ دعم تعليقات على موائل التواصل الاجتماعي تدعو إلى ما يشبه «إعدام» وجوه الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، إلى اعتبارها وخطابها، «سرطاناً داخل الحزب»، في تصريح له يوم الثلاثاء الماضي. ولهذا السبب، دان مكارثي، أول من أمس، تصريحات سابقة لتيلور غرين شكّكت فيها في حقيقة هجمات الولايات المتحدة على أيدي حاملي السلاح الفدري المتطرفين، وشجعها على العنف السياسي، لكنه أكد أنه لن يرضخ لمطالبات ديمقراطية بسحب عضويتها من اللجان الانتخابية. وانهم زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب، الديمقراطي، بمواصلة «محاولة الاستحواذ على السلطة»، من خلال السعي للسيطرة على الغريرات الداخلية لحزب الأقلية في الكونغرس، وقال عن الحزب الأرق: «إنهم أخشأوا فعل شيء لم يفعله الكونغرس من قبل».

وحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإن قرار مكارثي بتحويل الجدل حول قضية مارجوري غرين إلى صراع بين الحزبين على السلطة، عوضاً عن تصحيح الخطاب داخل حزبه، «يعكس إصراره على إبقاء الخطاب الجمهوري كبيرة بالقدر اللازم في عملية السعي لاستعادة الأغلبية في الانتخابات النصفية المقبلة، حتى على حساب رفع حدة الشجار في صفوف حزبه لأشهر وسنوات مقبلة».

من جهتها، أكدت شبكة «سي أن أن» أن تيلور غرين علنت، منذ الثلاثاء، أن مكارثي سيجمها، وأنه لن يترزع عضويتها في لجنتين نيابيتين. ورات الشبكة في تقرير لها نشر أمس الخميس، أن حقيقة أن نيشيني واجهت كفاً من الانتقادات أكبر مما واجهته غرين، يعكس مدى الحصار الذي تعرّض له القم الجمهورية التقليدي، وحجم القوة الواسع الذي يات راكمه المتطرفون وأصحاب نظريات المؤامرة، الذين ربح بهم ترابم داخل الحزب، وأضاف «سي أن أن» أن حماية قيادة الحزب لغرين، وهي انتخبّت نائبة للمرة الأولى عن جورجيا الخريف الماضي، يجعل واضحاً أن الجمهوريين في مجلس النواب يتسابقون بسرعة قصوى نحو الهامش المتطرف للحزب، وللأعضاء المصادفة على جناح الملائين من الأمريكيين الذين صوتوا لترابم، والذين يعيشون في حقيقة بدلية (أن الأخير فاز بالانتخابات)، خشية إغضاب قاعدة ترابم الشعبية، حتى لو أن إنقاذ نيشيني يعني فإن العديد من وجوه هذه القيادة وأعضائها غير مقلدتين على الإطلاق المعتدلة، أنه موجهة تحديداً إلى ترابم، الذي لا يزال الجمهوريون عموماً يبدشون دعمه، لاستعادة الأكرية في الكونغرس، في الانتخابات النصفية المرتقبة في عام 2022. ولهذا السبب، فإنهم يرغون في الحفاظ على

## الحدث

خرج في ميانمار، أمس الخميس، أول حراك شعبي في الشارع، ضد الانقلاب العسكري الذي

نفّذه الجيش يوم الإثنين الماضي، في هذه الدولة الواقعة في جنوب شرقي آسيا، وإملاحة بالسلطة المدنية المنتخبة التي ترّزعها «مستشارة الدولة» أونغ سان سو تشي، وعلى وقع الاحتجاج الأول و«الخجول» الذي نظمته متظاهرون معارضون للانقلاب، في مدينة ماندلاي، ثاني أكبر مدن ميانمار، سارعت السلطات العسكرية إلى حجب خدمة «فيسبوك» التي تحظى بشعبية واسعة في هذا البلد، ويستخدمها نصف سكانه البالغ عددهم 53 مليون نسمة. ويعتقد الجيش في ميانمار، والذي يملك تاريخاً طويلاً من القمع الدموي لاحتجاجات الشارع في البلاد، أن موقع «فيسبوك» سيكون الأداة الأقوى للمعتزّين على الانقلاب، لتنظيم صفوفهم في الأثناء، لا تزال ترتفع الأصوات المنددة بالانقلاب، إذ تعهد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، بفعل كل ما في وسعه للضغط على المجتمع الدولي من أجل إنفائه.

وأظهرت صور نشرت على مواقع للتواصل الاجتماعي، أمس، مجموعة من المحجّين يرفعون لافتات ويهتفون بشعارات مناهضة للانقلاب العسكري، في مدينة ماندلاي، في أول احتجاج في الشوارع على انقلاب الإثنين، الذي أسفر أيضاً عن اعتقال سو تشي وعدد من قادة حزب «الرابطة الوطنية الديمقراطية»، وكان هذا الحزب حقّق فوزاً ساحقاً في انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي التشريعية. لكن الجيش رفض النتائج وطالب بالتحقيق في حصول عمليات «تزوير»، طالوت ملايين الأصوات. وأظهرت لقطات مصورة نشرت على «فيسبوك»، أمس، نحو 20 شخصاً خارج جامعة ماندلاي الطبية، ورفع بعض المحجّين لافتات كتب عليها «الشعب يتصل على الانقلاب العسكري» كما دعوا في هتافاتهم إلى «إطلاق سراح زعمائنا المعتقلين الآن». وتكرت ثلاث مجموعات طلابية، بحسب «رويترز»، أن 3 أشخاص اعتقلوا بعد هذا الاحتجاج.

ويبدو أن حركة الاحتجاج قد حصلت على دفع قوي، من معاملة حكومة الانقلاب لسو تشي، إذ قال حزبا (الرابطة) أول من أمس، إنها منهمة بحجزة أجهزة اتصال لاسلكية مستوردة بشكل غير قانوني، ويعتقد أن حراسها الشخصيين يستخدمونها، تم العثور عليها في منزلها بالعاصمة

**حجب الجيش في ميانمار خدمة «فيسبوك» عن السكان، وذلك مع بدء الشارع بالتحرّك في وجه الانقلاب العسكري ضد حكومة أونغ سان سو تشي، وظهور بوادر لحملة عصيان مدني**

# ميانمار ملاحم عصيان

### أول تحرك ضد الانقلاب والمسكّر يتحسب لتوسع الغضب

خاصة في ميانمار، وكانت الحكومة المطاح تشي بشكل قانوني حتى 15 فبراير/ شباط الحالي على الأقل. ويُعتقد أن الزعيمة المدنية لا تزال قيد الإقامة الجبرية في منزلها، حيث تمّ الحفظ عليها، بعد احتجاجها من قبل الجيش، وتصل عقوبة التهمة الموجهة إليها إلى السجن لمدة 3 سنوات، أما الرئيس المخلوع وين مينت، فمحجّج بتهمة منفصلة.

في غضون ذلك، منعت الحكومة العسكرية الجديدة في ميانمار الوصول إلى «فيسبوك»، مع خروج دعوات عبر هذه المنصة إلى العصيان المدني، احتجاجاً على الإطاحة بالحكومة المدنية. وقالت وزارة الاتصالات، إن «فيسبوك» الذي حجب معه أيضاً تطبيق «واتساب» لبرسائل، سيظل محجوباً حتى السابع من فبراير/ شباط الحالي (أي يوم الأحد المقبل)، لأن مستخدمي «ميتشرون أنباء كاذبة ومعلومات مضللة ويتسببون في فهد خاطيء»، ويجثي «فيسبوك» بشعبية

## شرفاً غريب

**منظمة أفريقية، يمكن  
حل نزاع السودان واليوتيا  
سلامياً**

أعلنت منظمة أفريقية، أمس الخميس، إمكانية حل النزاع الحدودي بين السودان وإثيوبيا سلمياً، لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وقال السكرتير التنفيذي لمنظمة «المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات العظمى»، جواو صامويل كاهانلو، خلال اجتماعه مع عضو مجلس السيادة السوداني إبراهيم جابر، في الخرطوم، «سنقدم موقف السودان في المحفل الولي، هناك إمكانية لحل قضية الحدود سلمياً بما يحقق الاستقرار بالمنطقة والأقليم».

(الأنارول)

**«الاطلسي» يحضّ  
«طالبان» على خفض  
الصفء**

حضّ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أمس الخميس، حركة «طالبان» على احترام التزاماتها بخفض العنف وقطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية. وقال ستولتنبرغ «رسالتني إلى طالبان هي أنه يتعين عليهم الوفاء بالتزاماتهم، خاصة عندما يتعلق الأمر بقطع جميع العلاقات مع الإرهابيين الدوليين بما في ذلك (تنظيم) القاعدة، وحتجاج إلى رؤية انخفاض في العنف».

(فرانس برس)

**الكرملين على الاعتقالات رد  
ضروي عن التظاهرات**

اعتبر الكرملين، أمس الخميس، أن آلاف الاعتقالات في الاحتجاجات ضد سجن زعيم المعارضة الروسية ألكسي نافالني كانت رداً ضرورياً على التظاهرات ورذا على سؤال حول المعاملة القاسية لآلاف المعتقلين، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إنه يتعين عليهم حمل المسؤولية عن الانضمام إلى الاحتجاجات غير المصرح بها. وأضاف «الوضع لم يخره تطبيق القانون، لقد أشاره المشاركون في أعمال غير قانونية».

(أسوشيتد برس)

**الساعة الأخيرة بنظرة أكثر عمقا وشمولا مع اطلالة على الشأن المغربي وأهم ما شغل مواقع التواصل الاجتماعي**

**الساعة الأخيرة**

**برنامج عربي رائد يكشف شائعات منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المدفوعة بأجندات سياسية عربيًا وعالميًا.**

**اليوميات**  
22:00 بتوقيت القدس  
20:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

www.alaraby.tv

التلفزيون العربي  
AL ARABY TELEVISION

**بوليغرافيا**

**برنامج عربي رائد يكشف شائعات منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المدفوعة بأجندات سياسية عربيًا وعالميًا.**

**السبت**  
21:00 بتوقيت القدس  
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

سهول سات | 11310 H  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H

www.alaraby.tv

التلفزيون العربي  
AL ARABY TELEVISION

على تعزيز الأمن والقيم الديمقراطية والازدهار في المنطقة». من جهتها، أكدت السفارة الأميركية في غويانا، في بيان، أن «توثيق العلاقات مع تايبوان سيعزّز التعاون وتطوير غويانا على أساس القيم

على تعزيز الأمن والقيم الديمقراطية والازدهار في المنطقة». من جهتها، أكدت السفارة الأميركية في غويانا، في بيان، أن «توثيق العلاقات مع تايبوان سيعزّز

التعاون وتطوير غويانا على أساس القيم

## تايوان: تأييد أميركي لسياسة «صين واحدة»

على تبعيةها التي تتبعها الولايات المتحدة منذ اند بعيد تجاه الجزيرة.

السياسة التي تبعيةها الولايات المتحدة منذ اند بعيد تجاه الجزيرة. أعلنت تايبوان، ونقلت صحيفة «فوكس تايبوان» المحلية في حينه عن وزارة الدفاع التايوانية قولها إن «5 طائرات صينية حلفت فوق المنطقة، وهي عبارة عن مقاتلتين من طراز جيه - 10 وطائرتين مقاتلتين من طراز جيه - 11، وطائرة استطلاع واي - 8». وأضافت أن «طائرة استطلاع أميركية كانت موجودة أيضاً في الجزء الجنوبي الغربي نفسه من منطقة الدفاع»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل حول نوع الطائرة ومسار رحلتها. وكانت هذه المرة الأولى التي تشير فيها تايبوان إلى تحليق طائرة أميركية في أجوائها منذ أن بدأ النشاط الصيني في منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي. وأضافت أن «القوات الجوية التايوانية أرسلت طائراتها المقاتلة بهدف مراقبة الطائرات الصينية، وأصدرت تحذيرات لاسلكية للمتأكد من سفارة الطائرات الصينية المنقطة». من جهتها، أكدت وزارة الخارجية الأميركية، مساء الأربعاء، أن دعمها لسياسة «صين واحدة»، بشأن تايبوان لم يتغير، ورداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي، عما إذا كانت الولايات المتحدة لا تزال تدعم هذه السياسة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس: «نعم، سياستنا لم تتغير»، وسبق أن أصدرت إدارة بايدن، في 23 يناير الماضي، بياناً داعماً لتايوان في مواجهة الضغط العسكري من الصين، لكنه لم يتطرق إلى

على وقع استمرار الأجواء المتوترة بين الصين و تايوان، سلّج الحصين، إعلان الأخيرة تحديتها مكتباً تجارياً لها مع غويانا

تستمر التوترات في بحر الصين الجنوبي مع عبور السفينة الأميركية «جون اس ماكين» مسبق تايوان، أمس الخميس، للمرة الأولى من منذ تولي الرئيس جو بايدن مهامه رسمياً في 20 يناير/ كانون الثاني الماضي، حسبما أعلن الأسطول السابع الأمريكي في بيان. وأضاف أن عملية العبور، أظهرت التزام الولايات المتحدة بمنطقة محيط هادئ هندي حرة ومفتوحة». منذاً على أن «الجيش الأميركي سيواصل التحليق والملاحاة والعمليات في أي مكان يسمح به القانون الدولي»، وأكدت وزارة الدفاع التايوانية حصول الرحلة من دون تحديد السفينة.

ويأتي عبور السفينة الحربية في أعقاب تحليق طائرتي استطلاع أميركيتين وطائرة تزويد بالوقود على مقربة من مجال تايبوان الجوي، يوم الاثنين، بحسب الوزارة، التي لم تكشف عن مسار هذه الطائرات. كما أعلنت تايبوان، يوم الأحد الماضي، أن 5 طائرات

حذرت الصين مراراً من التعاون العسكري الأمريكي. التايواني (فرانس برس)

## سياسة

### الناشط المعارض لحزب الله

# اغتيال لقمان سليم

اغتيال الباحث والناشط

الليباني لقمان سليم،

فجر امس الخميس،

في جنوب لبنان، في

موشر خطر اليه تدهور

الوضع الامني في

البلاد أخيراً

**بيروت. ريتا الجلال**



وُجِدَ الكاتب اللبناني لقمان سليم، صباح امس الخميس، مقتولاً بخمس رصاصات، 4 في الراس وواحدة في الظهر، من مسدس كاتم للصوت داخل سيارته بين بلدتي قفاجنا والدوسمة، في الجنوب اللبناني، وهي منطقة خاضعة لنفوذ حزب الله. وكانت شقيقة سليم، رشا الأمير، أول من تحدثت عن اختفائه شقيقها مساء أول من امس، الأربعاء، وفقدان الاتصال به، خلال زيارة لمثل احد اصدقائه. وكفد النائب العام الاستئنافي في جنوب لبنان القاضي رهيف رمضان الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي بالكشف على جثة سليم والسيارة التي عثر عليه بداخلها. وذكر مصدر امني لوكالة «رويترز» أنه عثر على هاتف سليم على جانب طريق في جنوب لبنان، موضحاً أن «الدافع لم يتضح بعد». وأشار خبير اختفاء لقمان شقيقه كبرى في الأوساط اللبنانية، ورجحت بدايةً فرضية الخطف قبل ازدياد المخاوف بشأنه. بعد قول شقيقته إنه عثر على هاتفه ولا يزال مصيرها غامضاً، الامر الذي حثم وجود سيناريو القتل لا السرعة او الخطف. ولقمان سليم، وهو من الطائفة الشيعية، من أشد الناشطين السياسيين المعارضين

### وجّه تيار المستقبل الاتهام لحزب الله باغتيال سليم

الساسة في لبنان»

والطبيب منظمة العفو الدولية، وسفير الاتحاد الأوروبي رالف طراف، بإجراء تحقيق بدورها، ووصفت السفارة الفرنسية ان عرثيو ومسؤولون لبنانيون الجريمة بد«الاعتقال». وعثر المنسق الاخص للام المتحدة في لبنان سابقاً يان كوبيتش عن حزبته «خسارة لقمان سليم المأساوية»، واصفاً اياه بد«الناشط المحتر» و«الصوت للاستقلال والصلادق». ودعا السلطات للتحقيق بأسرع وسفاقيه، في الاعتقال، متشدداً على ضرورة الا يشبه ما يحصل في التحقيق المستمر في انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ اب الماضي، الذي لم ينتج عنه شيء حتى الآن. واخفاة كوبيتش: «الناس يجب أن يعرفوا الحقيقة».

وطلب رئيس الجمهورية ميشال عون «من ادعي العام التمييزي إجراء التحقيقات

في حديث لقناة محلية، «جريمة مروعة

وسدانة»، وطلب رئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب «الإسراع» في التحقيقات لكشف مآسيات الاعتقال الذي وصفه بأنه «جريمة فخرء». ويتخوف اللبنانيون من مسلسل اغتالات بحق ناشطين وصحافيين معارضين، لا سيما بالتزامن مع عودة التحركات إلى الشارع اللبناني، واعتقال القوى الأمنية ناشطين جراء أحداث طرابلس، شمالي لبنان، الأخيرة.

وانقسمت الآراء في الشارع اللبناني على مواقع التواصل الاجتماعي، بين من ينهم «حزب الله» بالوقوف وراء اغتيال سليم، ومناصرين للحزب يضعون مقتل لقمان في حانة استغلال الدم والتحريض على حزب الله، وتحمله مسؤولية ما حصل. كما اشارت تغريدة نشرها نجبل نصر الله، جواد، عبر حسابه على «تويتر»، بالتزامن مع



وُجِدَت سيارة سليم في الجنوب اللبناني (فرانس برس)

**الجزائر . حمزة كحاح**



عاد مشروع أنبوب الغاز الطبيعي بين الجزائر ونيجيريا إلى الواجهة من جديد، خلال الفترة الأخيرة، بعدما قبع في أراج البرلين نحو 14 عاماً، وعلى خلفية تحرك مغربي لإنشاء أنبوب غاز مع نيجيريا. وقال وزير الطاقة الجزائري عبد المجيد عطار، في مكالمة هاتفية مع «العربي الجديد» إن «إنشاء مشروع أنبوب غاز بين نيجيريا والمغرب، والذي اثار الكثير من اللغط في وسائل الإعلام، هو مشروع سياسي لا مرهوية وجدوى اقتصادية له»، مشدداً على أن المشروع يعبر عدة بلدان، «وكمية الغاز التي ستصل إلى السوق الأوروبية ستكون قليلة، لأن كل البلدان التي سيتم عبرها بحاجة إلى الغاز، وبالتالي هذا المشروع غير مبنى على أسس اقتصادية».

وبالنسبة لمشروع أنبوب الغاز بين الجزائر ونيجيريا، أكد وزير الطاقة الجزائري أن «المشروع مهم ويشمل ثلاثة بلدان فقط، هي نيجيريا والنمجر والجزائر، والدول المشاركة في تجميعه نقطة، كما أن جزءه الأكبر يمر عبر بلانا، وهو جاهز»، وقال «إن أي غاز نيجيرييا بمجرد دخوله إلى

### ازدهار سوق الزهور

يشهد سوق الزهور ازدهارا مع اقتراب عيد الربيع التقليدي في الصين، إذ تم بيع ما إجماليه 4,78 ملايين زهرة، يوم الأربعاء، عبر خدمات المزادات الإلكترونية في سوق كوشمينغ ودونان للزهور، وهو أكبر سوق لتجارة الزهور حديثة القطع في آسيا، ما هي خسارة لنا هم خسروا إنسانا يعرف أن يسجلهم بنكاء وباربعة، ويقول أنا لا أتبرأ منهم وأعيش معهم وبينهم بكل احترام ومحبة»، وأضافت أنه لم يتحدث عن أي تهديدات، وقالت «القتل هو اللغة الوحيدة التي يتقنونها»، مضيفة «لا أعرف كيف ستواصل عملنا، سيكون الأمر صعبا».

### لقطات

**نمو الطلب على العقارات في الأردن**

ارتفع الطلب على سوق العقارات في الأردن 9 بالمئة على أساس سنوي، خلال يناير/ كانون ثاني الماضي، وفق بيانات صدرت، امس، عن دائرة الأراضي والمساحة (كاومية). وقالت الإدارة إن قيمة مبيعات العقارات في السوق المحلية بلغت 319 مليون دينار (449,7 مليون دولار)، خلال يناير 2021، مقارنة بـ 293 مليون دينار (413,1 مليون دولار) في الفترة نفسها من 2020. وارتفعت قيمة الإيرادات الحكومية، من مبيعات البعارة خلال الفترة بنسبة 10 بالمئة على أساس سنوي، إلى 13,03 مليون دينار (18,3 مليون دولار)، وبلغ عدد مبيعات العقار المستلمين غير ارجنيت خالك الأشهر الماضي 201 عقار بانخفاض 25 بالمئة بالأشهر نفسه من العام السابق.

الحدود الجزائرية يعتبر قد وصل إلى أوروبا، بالإضافة لنقطة مهمة أخرى، وهي أن الجزائر ليست بحاجة لغاز نيجيريا، وبالتالي يمكن فقط اقتطاع جزء ضئيل لدولة النيجر، ما يعني أن ما ستصدره نيجيريا عبر بلادنا سيكون أكبر، ونخترّل زمنا وجغرافيا».

ويعد أنبوب الغاز من نيجيريا إلى النيجر ثم الجزائر، لتصدير الغاز إلى السوق الأوروبية، ويبلغ طول الأنبوب نحو 4128 كيلومترا، منها 2310 كيلومترات في الأراضي الجزائرية، ويستهدف نقل 30 مليار متر مكعب من الغاز النيجيري سنويا نحو أوروبا، حسب الاتفاق الموقع سنة 2003 بين الجزائر ونيجيريا. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، بحث وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إحياء مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء بين الجزائر وأبوجا مع نظيره النيجيري جيفري أونياما.

ونشر بوقادوم بمناسبة زيارته إلى نيجيريا تغريدة جاء فيها «التفت أخى جيفري أونياما في أبوجا، وأجربنا مباحثات ببناءة لتعزيز العلاقات الثنائية، ونفذت مشاريع استراتيجية خاصة لطريق العابر للصحراء بين الجزائر ولأفوس، وكذا أنبوب الغاز العابر للصحراء وكابل الأنابيب النيجيري، عكس المغرب».



(Getty)

**الهند تحذّر من تضرر التعاضد الاقتصادي العالمي**
حذر وزير النفط الهندي جاريندرا برادان، امس، من أن يزداد أسعار النفط قد تضرر التعاضد الاقتصادي العالمي بموجب اتفاق اوبك+ العالمي لخفض إنتاج النفط وتحويض الإنتاج الزائد في السابق. وأعاد مصدران مطلعات في القطاع وحسابات رويترز بأن فإنراخستان خفضت إنتاجها النفطى الثبى بالمئة في يناير/ كانون الثاني عن مستوى ديسمبر، كأول يوم يبيع النفط الهندي، وهو ما يحسن الأرباحها. أضاف جيسر، وبلغت نسبة الزاام فإنراخستان الاتافع في ديسمبر/ كانون الأول، 96 بالمئة، وبموجب اتفاق اوبك+، ستكون البلاد قادرة على زيادة الإنتاج تدريجا هذا الشهر وفي مارس/ آذار، لذا قد يكون التهورض المقترح على هيئة زيادة الإنتاج بوزيرة ايضا محسنا.

# اقتصاد

### سؤال الكويت المخلّ

**محطضا عبد السلام**

بات السؤال الملغ الآن في الكويت هو: هل لدى الحكومة القدرة المالية على سداد رواتب موظفي الجهان الإداري في الدولة لهذا العام، وإذا كان لديها بالفعل القدرة، مع التأكيد الرسمي لقوة المركز المالي للدولة ومئاته وامتلاك احتياطي كافٍ من النقد الأجنبي، فلم التصريح الصادر والمثير لوزير المالية الكويتي خليفة مساعد حمادة الأريعا، الذي قال فيه إن حصة الأرباح في المتوسط، مقارنة بالمغرب، ما يعني من النقاد، ولم تصرّح نظيره وزير المالية السابق براك الشيتان في شهر أغسطس، الذي قال فيه لوكالة بلومبيرغ إن بلاده تعاني شخ سيولة في دفع الرواتب، وإن الكويت غير قادرة على سداد

الرواتب بعد شهر أكتوبر؟ تصرّحنا وزير المالية الحالي والسابق بغيران قلق المولن، خاصة أن تصرّح خليفة مساعد حمادة الأخير يأتي عقب قرار وكالة «فيتش» العالمية للتصنيف الائتماني خفض نظرثها المستقبلية لديون الكويت إلى «سلبية»، كذلك يأتي في سياق أزمة مالية شديدة تعرضت لها البلاد بسبب تراجع إيراداتها النفطية المصدر الرئيسي للإيرادات العامة، والخسائر التي تعرضت لها البلاد جراء تهاوي أسعار النفط، وتقشّي وباء كورونا وإغلاق الحدود وتأثر العديد من الأنشطة الاقتصادية بالوباء، إضافة إلى معاناة المالية العامة للدولة من اختلالات هيكلية تتعلق بالإيرادات والمصروفات السنوية، ما أدى إلى قرب نفاد السيولة في الخزينة، حسب التصريحات الحكومية. وكذا توقعات بلوغ عجز الميزانية التقديرية لعام 2021 نحو 40 مليار دولار.

في ظل هذه الأجواء، والتصريحات الرسمية يُطرَح هذا السؤال الملغ: ماذا عن سداد رواتب موظفي الدولة للعام الجاري، هل تواجه الحكومة أزمة في تدبيرها إذا ما استمرت أزمة تهاوي أسعار النفط وفيروس كورونا؟ هذا السؤال لاكتسب أهمية من ناحية أن الكويتيين يُشكّلون نحو 80% من العاملين في القطاع العام، ومن المتوقع أن ترتفع النسبة في السنوات المقبلة مع التوسع في سياسة توطين العمالة الوطنية واستمرار التضييق على العمالة الوافدة، وبالتالي إن المواطنين تعديم الإجابة عن السؤال الملغ من قبل الحكومة التي عليها أن تكشف عن خططها لتدبير النفقات العامة والمصروفات البالغة قيمتها 76 مليار دولار للعام الحالي، وكيفية تدبير مبالغ الرواتب والدم المقدم للمسلع والخدمات الرئيسية. كذلك عليها أن تُكشف عن خططها لمعالجة الخلل في المركز المالي للدولة، وعما إن كان هناك أدوات أخرى متاحة غير تمرير قانون العيّن العام الذي يهدف إلى اقتراض ما يقرب من 65 مليار دولار.

## مصر: تجديد حبس رجال أعمال بتهمة «تمويل الإخوان»

ومن بينهم ثابت، بحجة أنه حفيد المرشد العام السابق وجاء القبض على رجل الأعمال السيد السوريكي بعد ساعات من القبض على صفوان ثابت، ليربط مفردون، بين القبض عليهما وحبس رجل الأعمال صلاح دويان، مالك صحيفة «المصري اليوم»، في سبتمبر/ أيلول الماضي، بتهمته النظام العسكري بائفزاز رجال الأعمال لدعم صندوق «تحيا مصر»، وكذلك بالسيطرة على مفاصل الاقتصاد. ويعدع السيسي إلى إبتزاز رجال الأعمال الذين أنتجوا نجاحاً لافتاً في مجالاتهم، ولم يظهروا ولاءً كاملاً لنظامه، عن طريق اعتقالهم لفترة على قوائم المنع من السفر وترقب الوصول، وسحب جواز السفر الخاص به، ومنع إصدار جواز سفر جديد.

منها «تمويل جماعة إرهابية بقصد تكدير السلم العام في إطار أهداف جماعة الإخوان الإرهابية، التي تستهدف زعزعة الثقة في الدولة المصرية ومؤسساتها»، ولقت قوات الأمن المصرية في الثاني من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، القبض على رجل إدار البارز صفوان ثابت، (70 عاماً)، رئيس مجلس إدارة شركة «جبهة» للخصائص الغذائية، الذي سبق أن أصدرت لجنة حصر وإدارة أموال جماعة «الإخوان المسلمين» قراراً بالاحتفظ على أمواله الشخصية السابقة والمقنولة والعقارية، على الرغم من تبرعه بمبلغ 50 مليون جنيه لصندوق «تحيا مصر» غير الخاضع للرقابة، لينأى لصندوق

**الطاهرة. العربي الجديد**

قرر قاضي المعارضات في مصر، امس الخميس تجديد حبس كل من رجل الأعمال صفوان ثابت، ووزير القوى العاملة السابق خالد الأزهرى، ورجل الأعمال السيد السوريكي، 45 يوماً على ذمة التحقيقات بتهمته «تمويل جماعة الإخوان». وادعت النيابة العامة أن المتهمين «ارتكبوا جرائم الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون، وجرّضوا على العنف، ومولوا جماعة إرهابية»، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الاتهامات، كذلك أسندت جهات التحقيق إلى المتهمين عدة جرائم،

## اقتصاد

اخبارنا

## كيف تواجه الكويت تخفيض التصنيف الائتماني؟

الكويت - **احمد الربيعي**

بينما تعاني الكويت من أزمة مالية طاحنة على خلفية شح السيولة وتفاقم عجز الميزانية، جاءت خطوة تثبيت التصنيف الائتماني للكويت عند AA وتخفيض النظرة المستقبلية إلى سلبية لتسلب الضوء على عملية الإصلاحات المستتفة ومعالجة الأزمات الاقتصادية الراهنة. ويأتي ذلك فيما أكد خبراء اقتصاد دول العربية الجديد، أن المطلوب هو تركيز الحكومة على وقف النزيف المالي ومعالجة السلبيات التي أدت إلى خفض التصنيف.

وفي الوقت الذي أكد فيه مراقبون قدرة

الاقتصاد الكويتي على تجاوز أزماته الاقتصادية وتحسين تصنيفه مستقبلا بسبب احتياطات البلاد المالية الضخمة وسياساتها الاقتصادية المنفتحة، حذر خبراء اقتصاد من مخاطر عديدة تتعرض لها الأوضاع المالية في ظل جائحة كورونا

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة

خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع

مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

### توقعات بنمو

قال مدير إدارة الشرف الوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، جيهاد ازغور، أمس، إن التضاني الاقتصادي في المنطقة سيبترام خلال العام الحالي ولكن بشكك «غير متكافئ». وارتجح ازغور عدم التكاظم، إلى الاخلالك في امكانيات دول المنطقة في الحصول على قفاحات «كوفيد-19»، وتوقع نمو اقتصادات المنطقة بنسبة 4.3 بالمئة خلال 2022، وسط انتعاش أسعار النفط. واصلت دول الخليج الضئبة بالنفط، برامج تطعيم شعوبها بأسرع عمليات على مشونه العالم.

### نجارة

## المنتجات الإيرانية تغرق السوق العراقية

غمرت المنتجات المستوردة من إيران السوق العراقية بشكك غير مسبوق؁ فبي ظك فوفض الماصف الحدودية؁ الامر الذي أثر سلبا على المنتج المحلي وتسبب في ركوده بغداد. **أكرم سيف الدين**

تعد المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية الإيرانية من أكثر المواد التي تدخل إلى العراق بشكل يومي، إذ زادت عن حاجة السوق، وحالت دون تمكن الفلاحن العراقيين من بيع محاصيلهم. ووفقا لمسؤول محلي في محافظة ديالى العراقية الحدودية مع إيران، فإن «الحدود العراقية مفتوحة أمام المنتجات الزراعية التي من المفترض أنها تمنع من الدخول لتوفر المنتج المحلي والذي يستطبع

وقالت وكالة فينش إن تخفيض النظرة المستقبلية يعكس مخاطر السيولة قصيرة الأجل، المرتبطة بالنفاء الوشيك لصندوق الاحتياطي العام والسحب من صندوق احتياطي الأجيال وذلك في تعذر الخطط الحكومية من أجل الاقتراض لمعالجة الأزمات المالية الراهنة وعلى رأسها أزمة عجز الموازنة. وسلطت الوكالة الضوء على خطر الجمود المؤسساتي الذي يفسر أيضاً عدم وجود إصلاحات مؤثرة لمعالجة العجز المالي الكبير في الميزانية العامة للدولة، والضعف المتوقع في أرصدة الموازين المالية والخارجية لدولة الكويت، ومع ذلك سنظل تلك الأرصدة من بين أقوى الموازينات السيادية التي تصنفها وكالة.

- طالبة الاقتصاد**
- عدم الاقتراض ومخاطر السيولة أبرز أسباب تخفيض التصنيف**
- وترجع صلابة الاقتصاد الكويتي إلى**

ورغم الصعوبات الكبيرة التي واجهتها منذ أزمة انهيار أسعار النفط، منصف عام 2014، حافظت الكويت حتى الربع الأول من العام 2020، على استقرار مؤشراتهما الاقتصادية، وحققف نموًا في ظل أزمات اقتصادية عديدة تواجهها، حسب مراقبين.

وترجع صلابة الاقتصاد الكويتي إلى

كما أنه من المهم جدا التأكيد على أن الكويت المنفتحة، وتمخّتها من التحول باقتصادها الذي كان يعتمد بشكل رئيس على عائدات النفط لتصبح أكثر تنوعًا بعد التطور السريع الذي حقّقتها. خلال السنوات الثلاث الماضية، في استحداث المشاريع غير النفطية وتنميتها، الأمر الذي يجعلها، وفق المراقبين، قادرة على تجاوز تخفيض تصنيفها الائتماني والعودة مرة أخرى إلى تصنيفات أكبر.

وفي هذا الإطار، تقول الخبيرة في الاقتصاد الكويتي نجاة السويدي: «لا شك أن مثل هذه التصنيفات مهمة جدا بالنسبة للدول والشركات، كونها تعبر عن المركز المالي للدولة وعن الجوانب المالية والإدارية فيها.

وتنصنيفات أكبر. وفي هذا الإطار، تقول الخبيرة في الاقتصاد الكويتي نجاة السويدي: «لا شك أن مثل هذه التصنيفات مهمة جدا بالنسبة للدول والشركات، كونها تعبر عن المركز المالي للدولة وعن الجوانب المالية والإدارية غير

القطفي.

وكان عجز الموازنة قد انخفض في العام المالي (2018/2019)، ليلبغ نحو 6,5 مليار دينار (21,62 مليار دولار)، بما نسبته 17%

من الناتج المحلي للبلاد، نزولًا من 22% في

العام المالي السابق له (2017/ 2018).

وحسب وزارة المالية الكويتية، فإن عجز

الموازنة العامة يتجه نحو الانخفاض



الحكومة توجه اهتماما كبيرا بالبنية التحتية بهدف تنويع مصادر الدخل (إس آر أنبات/فرانس برس)

# تعزيز الإيرادات المالية وتحريك

وتقليص الإعانات.

**تدابير الجاذبة**
وفي المقابل، قال الخبير الاقتصادي الكويتي ناصر بنهياني لـ«العربي الجديد»، إن الخطوة الأخيرة لوكالة فينش كشفت عن خطورة الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الكويت خلال الأونة الأخيرة والتي تفاقمت السلبية، فلا بد من أخذ وتطبيق التدابير اللازمة لمواجهة هذا الأمر.

وحسب صندوق النقد الدولي، فإن الكويت واجهت أزمة أسعار النفط وهي في «مركز قوة»، بفضل الاحتياطات المالية الكبيرة، والذين المنخفض وسلامة أوضاع القطاع المالي للبلاد، إضافة إلى تطور القطاع غير

القطفي. وكان عجز الموازنة قد انخفض في العام المالي (2018/2019)، ليلبغ نحو 6,5 مليار دينار (21,62 مليار دولار)، بما نسبته 17%

من الناتج المحلي للبلاد، نزولًا من 22% في

العام المالي السابق له (2017/ 2018).

وحسب وزارة المالية الكويتية، فإن عجز

الموازنة العامة يتجه نحو الانخفاض

التي وردت في تقرير وكالة فينش من خلال رؤية جادة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة. وتشكل الإيرادات النفطية أكثر من 92% من الناتج المحلي الإجمالي في الكويت، حسب بيانات رسمية.

وكان وزير المالية الكويتي خليفة حمادة قد أكد أن المركز المالي للكويت قوي ومتين لكونه مدعوما بالكامل من صندوق احتياطي الأجيال القادمة، لكنه حذر من أن «الإيرادات والمصروفات العامة تعاني من اختلالات هيكلية أدت إلى قرب نفاد السيولة في خزينة الدولة وصندوق الاحتياطي العام».

وتعقبيا على خطوة وكالة فينش، قال حمادة في تصريح صحفي، أمس: من أهم أولوياتنا

في المرحلة القادمة هو تعزيز السيولة في

خزينة الدولة (صندوق الاحتياطي العام).

إلى ذلك، ذكرت وكالة بلومبيرغ أن حكومة الكويت حولت آخر أصولها العاملة إلى صندوق الأجيال القادمة مقابل الحصول على النقد. لسد عجز الميزانية الشهرية البالغ 3,3 مليارات دولار. وقد شملت هذه الأصول خصوصا في بيت التمويل الكويتي وشركة زين. إضافة إلى مؤسسة البترول الكويتية الملوكة للدولة التي تم تحويلها من الخزينة إلى صندوق الأجيال القادمة. علما أن القيمة اسمية لشركة البترول الكويتية تبلغ 2,5 مليار دينار.

والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة الكويتية عن الميزانية التقديرية لعام 2021، حيث بلغ إجمالي المصروفات 76 مليار دولار، والعجز المتوقع ما يقرب من 40 مليار دولار.

وتشكل المرتبات والدعوم الحكومية أكثر من 70% من الإنفاق العام. ويشكل المواطنون الكويتيون نحو 80% من العاملين في القطاع العام.

### أسواق

## الأردن: غلاء سلع غذائية بنسبة 30%

عمّان - **زيد الجبسية**

شهدت أسعار العديد من المواد الغذائية الأساسية في الأردن ارتفاعا بنسبة وصلت إلى 30% بالنسبة لبعض السلع، وشملت الزبوت، التبنات، الأرز والسكر والدجاج

والأسفان في اللحوم. وأضافا من اللحوم. وقال تجار لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع الأسعار يعود إلى غلاء السلع في الأسواق العالمية والبلدان التي يستورد منها الأردن احتياجاتها الغذائية. لعدة أسباب، أهمها التغيرات السريعة التي طرأت على

مدخلات ومستلزمات الإنتاج وتداعيات جائحة كورونا. وقال رئيس جمعية حماية المستهلك الأردني، محمد عبيدات، شهرا الأولى من العام الماضي، بالمقارنة مع تضخم نسبهته 8% لذات الفترة من العام

2019، وفق البيانات الرسمية. وجاء هذا الارتفاع بحسب البيانات، محصلة لارتفاع أسعار الفواكه والخضراوات، خصوصا منتجاتها الأساسية، بحسب البيانات، ونسبة 5,1%، بالمقارنة مع تراجع نسبهته 4,3% خلال الفترة المقابلة من عام 2019.

كما ارتفعت أسعار الألبان ومنتجاتها والبيض بنسبة 4,3%. بالمقارنة مع تراجع نسبهته 2,7% لذات الفترة من عام 2019،

# بروغايل

من خلال تعزيز الإيرادات المالية وتحريك رسوم الخدمات الحكومية وفرض الضرائب

التصاعدية على شركات القطاع الخاص في البلاد. وحذر الخبير الاقتصادي الكويتي

من أن السحب من سيولة صندوق احتياطي الأجيال، من شأنه أن يحد بشكل كبير من قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها ويمكن أن يؤدي إلى اضطراب اقتصادي كبير. وأكد أنه من دون الاقتراض خلال الفترة المقبلة لن تتمكن الحكومة أيضا من الوفاء بالتزاماتها، خصوصا في ظل زيادة الإنفاق الحكومي على إجراءات مواجهة تفشي فيروس كورونا. ودعم التضربين، فضلا عن عده عملية شراء اللقاحات وتوفيرها للمواطنين والمقيمين.

**خلافات الحكومة والبرلمان**
بدوره، قال استاذ الاقتصاد في جامعة الكويت محمد الهاجري إن الخلافات بين الحكومة الكويتية ونواب مجلس الأمة (البرلمان) تخضع على المشهد السياسي في الكويت، وادت إلى غياب التوافق على الأولويات الاقتصادية، وخصوصا في ما يتعلق بتعديل قانون الدين العام الذي يهدف إلى اقتراض ما يقرب من 65 مليار دولار. وأضاف الهاجري خلال اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، أن الخلافات الراهنة قد تدخل الكويت النفق المظلم، مشيرا إلى أن التفاوض عن معالجة الأزمة المالية الراهنة واستمرار السحب من صندوق الاحتياطي العام الذي أوشك على النفاد سيؤثر من خطر تآثر مركز الكويت المالي وبالتالي خفض التصنيف الائتماني. ودعا الهاجري إلى معالجة أوجه القصور والملاحظات الأخيرة التي وردت في تقرير وكالة فينش من خلال رؤية جادة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة. وتشكل الإيرادات النفطية أكثر من 92% من الناتج المحلي الإجمالي في الكويت، حسب بيانات رسمية.

وكان وزير المالية الكويتي خليفة حمادة قد أكد أن المركز المالي للكويت قوي ومتين لكونه مدعوما بالكامل من صندوق احتياطي الأجيال القادمة، لكنه حذر من أن «الإيرادات والمصروفات العامة تعاني من اختلالات هيكلية أدت إلى قرب نفاد السيولة في خزينة الدولة وصندوق الاحتياطي العام».

وتعقبيا على خطوة وكالة فينش، قال حمادة في تصريح صحفي، أمس: من أهم أولوياتنا في المرحلة القادمة هو تعزيز السيولة في خزينة الدولة (صندوق الاحتياطي العام).

إلى ذلك، ذكرت وكالة بلومبيرغ أن حكومة الكويت حولت آخر أصولها العاملة إلى صندوق الأجيال القادمة مقابل الحصول على النقد. لسد عجز الميزانية الشهرية البالغ 3,3 مليارات دولار. وقد شملت هذه الأصول خصوصا في بيت التمويل الكويتي وشركة زين. إضافة إلى مؤسسة البترول الكويتية الملوكة للدولة التي تم تحويلها من الخزينة إلى صندوق الأجيال القادمة. علما أن القيمة اسمية لشركة البترول الكويتية تبلغ 2,5 مليار دينار.

والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة الكويتية عن الميزانية التقديرية لعام 2021، حيث بلغ إجمالي المصروفات 76 مليار دولار، والعجز المتوقع ما يقرب من 40 مليار دولار.

وتشكل المرتبات والدعوم الحكومية أكثر من 70% من الإنفاق العام. ويشكل المواطنون الكويتيون نحو 80% من العاملين في القطاع العام.

من شأنه أن يحد بشكل كبير من قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها ويمكن أن يؤدي إلى اضطراب اقتصادي كبير. وأكد أنه من دون الاقتراض خلال الفترة المقبلة لن تتمكن الحكومة أيضا من الوفاء بالتزاماتها، خصوصا في ظل زيادة الإنفاق الحكومي على إجراءات مواجهة تفشي فيروس كورونا. ودعم التضربين، فضلا عن عده عملية شراء اللقاحات وتوفيرها للمواطنين والمقيمين.

**تدابير الجاذبة**
وفي المقابل، قال الخبير الاقتصادي الكويتي ناصر بنهياني لـ«العربي الجديد»، إن الخطوة الأخيرة لوكالة فينش كشفت عن خطورة الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الكويت خلال الأونة الأخيرة والتي تفاقمت السلبية، فلا بد من أخذ وتطبيق التدابير اللازمة لمواجهة هذا الأمر.

وفي هذا الإطار، تقول الخبيرة في الاقتصاد الكويتي نجاة السويدي: «لا شك أن مثل هذه التصنيفات مهمة جدا بالنسبة للدول والشركات، كونها تعبر عن المركز المالي للدولة وعن الجوانب المالية والإدارية فيها.

وتنصنيفات أكبر. وفي هذا الإطار، تقول الخبيرة في الاقتصاد الكويتي نجاة السويدي: «لا شك أن مثل هذه التصنيفات مهمة جدا بالنسبة للدول والشركات، كونها تعبر عن المركز المالي للدولة وعن الجوانب المالية والإدارية غير

القطفي. وكان عجز الموازنة قد انخفض في العام المالي (2018/2019)، ليلبغ نحو 6,5 مليار دينار (21,62 مليار دولار)، بما نسبته 17%

من الناتج المحلي للبلاد، نزولًا من 22% في

العام المالي السابق له (2017/ 2018).

وحسب وزارة المالية الكويتية، فإن عجز

الموازنة العامة يتجه نحو الانخفاض

التي وردت في تقرير وكالة فينش من خلال رؤية جادة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

التي وردت في تقرير وكالة فينش من خلال رؤية جادة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

## أخبار

### غزة تلتفئ منحة قطرية

بدأ مائة ألف فلسطيني في قطاع غزة، أمس الخميس، استلام المنحة القطرية المخصصة للأسر الفقيرة، عبر مكاتب البريد المختلفة ضمن

الدفعة المالية الرابعة والعشرين.

ويبلغ 100 دولار أميركي للأسرة الواحدة، وتوافق آلاف المستفيدين

إلى مكاتب البريد المختلفة للحصول على المنحة القطرية، وفقاً للضوابط والشروط التي أعلنتها اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة بالتعاون

مع الجهات الحكومية في غزة والتي ترعى إجراءات التباعد الاجتماعي.

وقبل أيام، أعلن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عن تخصيص منحة مالية للقطاع

المحاصر إسرائيلياً بقيمة 360 مليون دولار أميركي، تصرف

على مدى عام كامل، بدأً من شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، وتشكل هذه الدفعة إعانة مالية للأسر الفقيرة، تمكّنها من توفير

بعض الاحتياجات الأساسية في ظل تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، إذ يعمل صرف

المنحة على تحريك المشهد الاقتصادي بعض الشيء في غزة

بفعل ضخ مبلغ 10 ملايين دولار.

وكانت خطوة تثبيت التصنيف الائتماني للكويت عند AA وتخفيض النظرة المستقبلية إلى سلبية لتسلب الضوء على عملية الإصلاحات المستتفة ومعالجة الأزمات الاقتصادية الراهنة. ويأتي ذلك فيما أكد خبراء اقتصاد دول العربية الجديد، أن المطلوب هو تركيز الحكومة على وقف

النزيف المالي ومعالجة السلبيات التي أدت إلى خفض التصنيف.

وفي الوقت الذي أكد فيه مراقبون قدرة الاقتصاد الكويتي على تجاوز أزماته الاقتصادية وتحسين تصنيفه مستقبلا بسبب احتياطات البلاد المالية الضخمة وسياساتها الاقتصادية المنفتحة، حذر خبراء اقتصاد من مخاطر عديدة تتعرض لها الأوضاع المالية في ظل جائحة كورونا

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

النفط عالميا، والتوجه نحو الطاقة النظيفة.

وتراجع أسعار النفط واقتراحوا معالجة خفض التصنيف الائتماني من خلال رؤية جديدة تستهدف إقرار الإصلاحات وتنوع مصادر الدخل في ظل تراجع الاعتماد على

أحدثت حركة المستثمرين الهواة ضجة كبيرة في وول ستريت، حيثان العمال خائفون من فقاعة أحدثتها موجة المتداولين الذين يتحركون لإنقاذ الشركات المتعثرة، ويفتتنون أرباحاً على حساب الاستراتيجيات الاستثمارية التقليدية.

# فقاعة وول ستريت

## المستثمرون الهواة يقلقون الأسواق

لندن . العربي الجديد

### خسائر كبار المستثمرين

خسر العديد من المستثمرين الكبار ملايين الدولارات بسبب حملة دعم المستثمرين الهواة للشركة «غاييم ستوب»، شركة «هلبيث كاييتال»، وهم بالخسائر، ارتفعت أسهمها على نسب غير مسبوقة، من دون أي بيانات تدعمها، ولا ارتفاع في المبيعات ولا حتى تصريحات توحى بتغييرات صادمة في إدارتها توازى الصعود الكبير في قيمة أسهمها. الصعود الكبير يتركز اليوم حول التركيز الاستثماري في الأسواق، حول حيتان المال، والبنات ضرب الشركات الصغيرة، البيوعات على المشوف، التي فضحها ترمد المستثمرين الهواة، وطبعاً نوع الفقاعة الناشئة، هل هي خطيرة؟ أم أنها ستنتفيق مع انتصار الأقوياء؟



معركة شركة «غاييم ستوب» لبيع ألعاب بالمتجر، والغضب ضد تطبيق «روبين هود» للنداء الذي ضيق على المستثمرين الهواة لكبح اندفاعهم على الأسهم، أشعل الغضب. وفي موقع ريديت، وخاصة في منصة «أر وول ستريت بيثس»، بتشكّل مجتمع أعمال جديد، قوامه أكثر من خمسة ملايين شخص، مجتمعون، يحدونون الشركات التي سيبتهمقون أسهمها بشراء، وغالباً تكون تلك المعرضة لبيوعات على المشوف، وينطلقون في مغامراتهم بشرح تقرير «يلومبيرغ» الذي نشرته الوكالة الأميركية الخمس، أن سهم غاييم ستوب الذي تدافع المستثمرون الهواة لديمعه، زاد بنسبة تصل إلى 1745 في المائة منذ بداية العام، ووصل سعر سهم سلسلة دور السينما AMC إلى ذروته بأكثر من 839 في المائة.

كذلك، ارتفعت أسعار بلاكتري ونوكيا بنسبة 68 و 279 في المائة على التوالي، إلا أن الأسهم التي تزلت شيئاً فشيئاً، بعدما زاد تطبيق «روبين هود»، تضيقه وقواعده على المتداولين، فيما تلاخفة الآن مئات الدعاوى القضائية بتهمة التواطؤ مع كبار المستثمرين في وول ستريت للسيطرة على تمرير الهواة.

وقال أحد مدبري الأكرس ليلومبيرج إن «غاييم ستوب» كان «أفضل سهم مكروها في وول ستريت في كل العصور. إذ فقد الكثير من مدبري صناديق التحوط مبالغ ضخمة لأنهم كانوا يراهنون على انخفاض سهم شركة مبيعات التجزئة، وكذا أسهم الشركات الأخرى التي دعمها المستثمرون الهواة. ولكن تفسير الظاهرة اختلف بين محلل وآخر. البعض اعتبر الأمر تمرداً ضد حيتان صنعوا الأزمة المالية العالمية في لعام 2008 واستفادوا من نخاسة الملايين ممن خسروا وأعمالهم وبيوتهم البعض الآخر شك بوجود صواصة عم تلصحات بان هناك متمولين يدعمون المستثمرين الهواة لزيادة الرخم في أسواق الأسهم.

فيما مدير صندوق التحوط المخضرم ليون كومبرمان قال مثلاً في مقابلة على «سي أن بي سي»: «السبب وراء قيام السوق بما فعله هو أن الناس يجلسون في المنزل يتلقون شيكاتهم من الحكومة، ويندولون الأسهم بدون عولت أو أسعار فائدة من تطبيقات مجانية». هذا الرأي له شعبية واسعة في أروقة وول ستريت، يعتقد الكثير من المحللين أن طفرة تجارة التجزئة وهو السسمية الأخرى للمستثمرين الهواة، تذبذبا التخفيرا التي تقدمها السلطات لمواجهة وباء كورونا، كذلك المساعدات المتعلقة بالمطالبة، وإن كان جزء من هذا التحليل صحيحاً، إلا أن كثيرين في المقابل يعتبرون أن أصول التحفيز ذهب غالباً لدفع مستثمرين الحياة في ظل الإغلاق الذي حرم الملايين من وظائفهم ومصارد عيشهم.

إذ إن كومبرمان رأى المشكلة في أن 80 في المائة من الأسهم مملوكة لـ 20 في المائة من الناس»، على حد قوله، فيما أكد الاقتصادي إدوارد وولف في السابق أن 10 في المائة من

استحداثا لترح اسم الشركة فيه البرصة (Getty)

## سر تباهي اردوغان بالقطاع الزراعي

احمد ذكر الله

قلما يفرد الرؤساء حديثاً محولاً حول أحد القطاعات الاقتصادية، فمن الطبيعي أن تتناول أحاديث الرؤساء المؤشرات الاقتصادية الكلية، وربما تتناول مؤشرات بعض القطاعات بصورة إجمالية، وتترك التفاصيل القطاعية للوزير المختص، لكن ما حدث من إسهاب وتفصيل من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لإنجازات القطاع الزراعي في بلاده قد يبدو غريباً على أحاديث الرؤساء. الحديث جاء، في أعقاب اجتماع عالمي للحكومة، وليس في مناسبة تخص القطاع الزراعي، كما أن الحديث غلب بالكثير من التباهي الذي يوضح أهمية القطاع للرئيس بصورة شخصية. لا سيما في ظل تحقيق قطاعات أخرى لطفرات نوعية كبرى ولم يفرد لها الرئيس مثل هذا الحديث.

وفي الحقيقة يجب التأكيد بدايةً على أن منجزات القطاع الزراعي التركي في ظل حكم حزب العدالة والتنمية تستحق هذا الإسهاب وذلك التباهي، فقد احتلت تركيا المركز الأول على مستوى أوروبا في إنتاج المواد الزراعية بعد ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الزراعي من 37 إلى 278 مليار ليرة خلال السنوات الـ 18 الماضية.

وكان ذلك نتاجاً لإرادة سياسية قامت بدعم القطاع خلال تلك الفترة حتى بلغ الدعم المقدم للمزارعين الأتراك خلال عام 2020 وحدها نحو 22 مليار ليرة، وبذلك زاد هذا الدعم 12 ضعفاً خلال العشر سنوات الأخيرة، وأمر الدعم الذي أكد الرئيس العزم على مواصلة إلى ارتفاع الإنتاج الزراعي إلى أعلى مستوى في تاريخ البلاد حيث بلغ 124 مليون طن، كما احتلت تركيا المركز الثاني في أوروبا بعدد الماشية الكبيرة بواقع 18.6 مليون رأس، والمركز الأول بعدد الماشية الصغيرة بأكثر من 55 مليون رأس.

وساعد في هذا النمو المتسارع للقطاع اهتمام الدولة ببنيتها الأساسية، والزيادة في استخدام تقنيات الري الحديثة بفضل الإنفاق الحكومي الواسع على مشروعات الري، حيث شيدت الدولة خلال الـ 18 عاماً الماضية 600، 423، وبركة ري، و1457 مرفقا لري، علاوة على التوسع في استصلاح الأراضي، بل واستنجار الدولة والقطاع الخاص للعديد من الأراضي في الدول الأجنبية والقيام باستثمارها زراعياً.

وكان من الطبيعي أن ينتج ذلك حفزة نوعية في وفرة الإنتاج، وبالتالي الصادرات الزراعية، والتي قفزت من 3.7 مليار دولار إلى ما يزيد عن 18 مليار دولار خلال 18 عاماً الأخيرة، ومؤخراً احتلت تركيا المركز الأول عالمياً في تصدير الفصح، والثاني في تصدير العكرونة، وبلغ الفائض الصافي للتجارة الخارجية في الصادرات الزراعية 5.3 مليارات دولار. وصدرت تركيا 1827 نوعاً من المنتجات الزراعية إلى 193 دولة العالم الماضي، وبالإضافة إلى ذلك تنتج نحو 11 ألف نوع من النباتات، في حين أن العدد الكلي لأنواع النباتات في أوروبا بالكامل هو 11.5 ألف نوع.

ورغم كل ما سبق من أرقام تدل على طفرات كبرى للقطاع الزراعي التركي، فإنه ليس من عادة اردوغان مثل هذا التباهي بأحد القطاعات، لا سيما أن معظم القطاعات الاقتصادية التركية حققت إنجازات شبيهة خلال فترة حكمه فالجميع شاهد طفرة صناعة الطائرات المسيرة التركية على سبيل المثال، ولم يفرد لها الرئيس مثل هذا الإسهاب، وهنا يؤكد على أن الإنجاز في القطاع الزراعي كان ذو أهمية خاصة تستدعي ذلك، وهو ما يظهر جلياً عند القراءة المتأنة لأحاديث الرئيس منذ فترة طويلة.

فأرجل أكد مراراً على أهمية الأمن الغذائي وعلى أنها تتسوى من وجهة نظره مع صناعة النفط والأسلحة الحلية وأن الانتقاء الذاتي في مجال الزراعة والشرة الحيوانية ضروري لاستقلال الدولة اقتصادياً، وإن على الدولة القوية أن تثبت نفسها في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والغذاء، كما تثبتتها في مجالات الجيش والاقتصاد والديبلوماسية. كما استمرت أحاديث الرئيس في التأكيد على أن الإمبراطورية العثمانية بدأت بالضعف عندما بدأ اقتصادها وزراعتها بالتدهور، وأن ري البلدان وانهارها يبدأ من الزراعة وأن الطريق إلى تركيا القوية يبدأ بخطوات قوية في القطاع الزراعي، من الواضح أن حديث اردوغان جاء مشحوناً بخلفيات تاريخية وسياسية ذات مغزى وللاول مرة من كونه إنجازاً اقتصادياً مهما يضع الدولة في ترتيب متقدم بين دول العالم، كما يعكس إيمان الرجل بأهمية القطاع على خلاف الكثير من مدعي الفكر التنموي الحديث وللحاق بركب التقدم الغربي عن طريق التركيز على القطاع الصناعي وإعمال القطاع الزراعي، بل واعتبار عظمة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للدولة أحد مظاهر التخلف الاقتصادي. فإرجل الذي يسعى لوضع الاقتصاد التركي بين الانتصارات العشرة الكبرى في العالم يرى أن المنافع التي يجنيها من قوة القطاع الزراعي ويفيدهر للاكتفا، الذاتي من الغذاء، ويؤمن بأن ذلك في نفس الأهمية مع الصناعات الدفاعية. كما أنه يعتبر من الدرس التاريخي المتعلق بأن تخلف القطاع الزراعي هو أحد الأسباب الهامة لانهار الإمبراطورية العثمانية، وهو لا يفق عند حدود استعداد، الأحداث التاريخية بل يتعداه إلى الاعتقاد بأن استدامة قوة الدولة يقوم فيها قطاع الزراعة بدور رئيس.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، تحتل السلطة الهدف الاستراتيجي للقطاع، والذي يسعى إلى أن تكون تركيا من بين أكبر خمسة بلدان منتجة كليا على مستوى العالم بحلول عام 2023، وذلك كجزء من أهدافها الخطة للقطاع الزراعي والتي تتضمن الوصول بإجمالي الناتج المحلي الزراعي إلى 150 مليار دولار، و40 مليار دولار للمحاصيل الزراعية، و85 و5 ملايين هكتار من مساحة المناطق القابلة للري بدلا من 6.5 ملايين هكتار حاليا. تركيا تعتمد على قاعدة بحثية ضخمة تتكون من أكثر من 900 مركز بحثي منتشرة في أرجاء البلاد، تشكلت دعائم الإطلاق الرئيسية للقطاعات المختلفة، لا سيما في ظل الإنفاق الكبير على البحث العلمي بواقع 14 مليار دولار خلال عشر سنوات، شحلت بها المركز الثاني عالمياً من حيث سرعة زيادة حجم الإنفاق على البحث والتطوير، وكانت منتجات تلك المركز البحثية هي الرفاعة الأساسية والتصنيع، ولا في مجالات للقطاعات الاقتصادية للدولة، وفي هذا السياق جاء، تباهي اردوغان، فقد حققت الزراعة التركية إنجازات لا تقل أهمية عن تلك المحققة في إنتاج الصناعات الدفاعية والطائرات المسيرة، وكذا في المجالات العسكرية والديبلوماسية، ولا تقل كذلك عن النجاحات الكبرى في مجالات الإنتاج الصناعي والتصنيع، ولا في مجالات وطن المنفصل التركي كواحد من أهم مقاصد السياحة العالمية، وكل ذلك انطلاقا من دعم علمية وبحثية وتخطيط استراتيجي من الواضح أنه نجح في نقل الأحلام إلى أرض الواقع.



لحزب امام بورصة حول ستريت دعما للمستثمرين الهواة (الآنورول)

لم تنحصر في الأسواق إذ امتدت إلى السياسة، ما اعتبره العديد من المحللين نقطة بداية قد تكفد في القطع السمان الصعب جدا حدوث ضغط قصير آخر في هذا السهم الآن».

إلا أن روبرت شيلر، الأستاذ في جامعة ييل الحائز على جائزة نوبل عن عمله في شرح تحركات أسعار الأسهم، قال: «قد نقول إن الفقاعة تحدث عندما يعتقد الناس أن السوق سوف يرتفع ولتختم قفلون من احتمال انخفاضها. هذا هو المكان الذي نحن فيه الآن». وشرح أن السوق تزداد ضعيفة، لكنه أضاف أن بعض السمات المميزة لفقاعة كلاسيكية ليست موجودة، هجوما عنيفا على صناديق التحوط.

«إنه لامتناج موزج لسوق أن تشهد فقاعة أسهم كبيرة مرة أخرى اليابان في عام 1989، فقاعة التكنولوجيا عام 2000، وأزمة الإسكان والرهن العقاري عام 2008، وأن الفقاعة الحالية هذه هي الأحداث الاستثمارية الأربعة الأكثر أهمية في حياتي». لكن معظم المتنبئين المحترفين يقولون إن سوق الأسهم الأميركية لا يتجه نحو الانهيار، بل فقط نحو عوائد ابطأ من ذي قبل.

وقال يواكيم كلينجت، مدير الأبحاث في شركة إيسلواقي في تعليقات عبر البريد الإلكتروني، لوكالة «يلومبيرغ»: «أعتقد أن السوق تزداد ضعيفة، لكنه أضاف أن بعض السمات المميزة لفقاعة كلاسيكية ليست موجودة، هجوما عنيفا على صناديق التحوط.

بمعنى الدعم الهائل من الاحتياطي الفيدرالي أن التولاتر تدفق في الأسواق بحثاً عن صغار يقوون معظم النشاط، فإن المخاطر تتزايد في الأسواق. وربما يكون الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الأسعار كانت ترتفع في جميع أنحاء سوق الأسهم بوتيرة أسرع بكثير من أرباح الشركات. أحد المقاييس هو مؤشر S&P 500 مقابل الأرباح التي حققها الشركات في السنوات العشر السابقة، بعد تعديلها لمراعة التضخم. حيث إنه منذ عام 1881، مرة واحدة فقط كانت الأسهم أعلى مما هي عليه الآن، واستدت خمس سنوات، وكذا، وفق 1995 وتحليلات الخبراء لـ «اوسهينبيد برس».

إلى الأسواق سريعاً. الحماسة جعلت وول ستريت تتجادل علناً حول ما إذا كانت السوق في فقاعة خطيرة، بعد شهرين من الكثير من المستثمرين في وول ستريت متفانلاً، ويتوقع المزيد من المخاسب في الكثير مما ينبغي أن تكون عليه متخفياً، بكثير مما ينبغي أن تكون عليه متخفياً، وكذب المستثمر الشهير جيريمي جرانثام الذي قد توقع أرباح الشركات التي ستعود

## خسائر «شل» تخيب آمال أسواق النفط

براشلفورت . العربي الجديد

الصحة التي أدت إلى انخفاض طويل الأمد في استهلاك النفط والغاز. وقال الرئيس التنفيذي للمجموعة بن بترولوم التلاند، وبلغت 20.3 مليار دولار، كذلك إيريرن: «كان 2020 عاما استثنائياً، وأضاف: «أخذنا إجراءات صارمة، ولكننا حاسمة»، إذ أعلنت شل في الواقع وضع خطط لإلغاء ما يصل إلى تسعة آلاف وظيفة أو أكثر من 10 في المئة من قوتها العاملة في العالم.

وتعكس النتائج التي أعلنتها شل، والخفض الكبير في الوظائف، الوضع في اماكن أخرى



هبطت حاد بمؤشرات المجموعة النفطية (Getty)

## مصارف بريطانيا تستعد للفائدة السلبية



امام بنك المركزي في لندن (تولفا كحلان، فرانس برس)

لندن . العربي الجديد

منح بنك إنكلترا المركزي المصارف البريطانية ستة أشهر لاستعداد لأسعار الفائدة السلبية، ولتقليل المخاطر من احتمال خفض أسعار الفائدة في المملكة المتحدة تحت الصفر في الأشهر القليلة المقبلة، وفي بيان نشرته «الغارديان»، الخميس، أوضح بنك إنكلترا أن «تطبيق الفائدة السلبية على مدى فترة زمنية أقصر من ستة أشهر من شأنه أن يجذب مخاطر تشغيلية متزايدة». وكان البنك قد أطلق تشاوراً حول إمكانية خفض سعر الفائدة المصرفية إلى ما دون الصفر العام الماضي، وقال نائب محافظ البنك سام وودز، إن هيئة تنظيم المخاطر ستعمل مع المصارف

صانعي السياسة».





## آراء

## الثورة الليبية بين عوامل الفشل وجهود النجاح

**إيو القاسم علي الربو**

انفض الليبيون في فبراير/ شباط 2011 ضد حكم اسنجر جانتما فوق صورهجم أكثر من 42 سنة، بعد أن ظن كثيرون منهم أن إزاحته امر أشبه بالمعجزة؛ فقد حكمهم بالحدود والشار، وسجنونه كانت قادرة على استيعاب كل من عارضه فعلا أو قولا. وكثيرا ما لم يكف النظام بتقيد حرية معارضيه واعتقالهم، بل وصل الأمر إلى تصفيتهم داخل تلك السجون ولعل مجزرة يونيو/ حزيران 1996 ستظل شاهدا على دموية هذا النظام، وقد قضي فيها وراح ضحيتها 1200 معتقل في سجن أبو سليم، والتي كان العديد منها من الحزبات التي لا يعفرها النظام، ولا تتشابه فيه أجهزة الأمن التي استعملها طوال فترة حكمه «لغتم خاتمة الأفسس وما تخفي الصور». دفع الليبيون النخاع كثيرا، فقد أجبروا على امتشاق السطح نافعا عن أسفهم، وعن مدمنهم، ضد استعمال غازمش للقوق وما تكاثب لم تكن لها أي عقيدة عسكرية وطنية، فثقت في الولاء المطلق للنظام، ولم تتوان في ذلك عن أي فعل ثم تنفس الليبيون نسيم الحرية والديمقراطية بعد حرمان، ولكن ذلك لم يدم طويلا، إذ سرعان ما عرقت البلاد في أتون التجاذبات الدولية، والتدخلات الإقليمية التي سعت فيها إجهاض فرص نجاح الثورة، وحاولت (ولا تزال) تطويق العملية السياسية بما يجزم ويوافق مصالحها، مستغلة أطرافها

داخلية مسكونة بهوس السلطة. كان 7 يوليو/ تموز 2012 يوما مشهودا في تاريخ ليبيا الحديث، حيث توجه المفاوضون فيه إلى صناديق الاقتراع بعد أكثر من أربعة عقود من «الجزية إجهاض للديمقراطية»، ومن محزب «خان» والمحلل تجميل، تلك المقولات التي حفظها الليبيون عن ظهر قلب، لأنها أخطت بهم، وحاصرتهم إلى الدرجة التي نأارا ما تخلو طريق رئيس داخل مدهم فبرز على شكل قلاع حمصي هذه البلدان وغيرها من مقولات «الكتاب الأخضر» الذي فرضت عليهم دراسته، والإمتحان فيه، بل وثمنت فيه درجات علمية من كليات تخصصت في دراسته. خاض الليبيون هذه التجربة بعيدا عن أي تدخلات، وبحوافي في انتخاب أول جسم تشريعي (المؤتمر الوطني)، في انتخاب شهدت بزهرته مؤسسات وولية كثيرة اشرفت عليه، واستخسر كثيرون خيرا بنجاح انتفاضتهم، الأمر الذي أدى إلى

### يُعد انتشار الأسلحة

**بكل أنواعها، بما فيها الأسلحة الثقيلة، تحديا فشلت كل الحكومات المتعاقبة في التعامل معه**

### لا يمكن إغفال

**طبيعة المجتمع الليبي القبلية، والتي ساهمت، في أحيان كثيرة، في عرقلة الانتقال من الفوضى إلى الدولة**

## ”

الناجعة للسيطرة على انتشار هذا السلاح، وإعادة جميعه لدى السلطة المركزية. وقد تسببت محاولة الحكومات المتتالية استرضاء الميليشيات المسلحة، وإعطاء رقاب الليبيين، وساهمت في الحد من قدرة الدولة على بسط سيطرتها، وحسم أمور كثيرة تتطلب القوة والحزم في تنفيذها، وقد أضح مخزون هذا السلاح أوار الصراع، وساهم في انعدام الأمن وانتشار الجريمة المسلحة، وأدى، في ما أدى إليه، إلى سلوك بعض الممن والمقاتل مسلك المتصحر على كثيره، قوّضت الجهود والتخصّصات التي بذلت من أجل نجاح هذه الانتفاضة، لعل أهمها الطريقة الشمولية التي أدار بها القذافي الدولة طوال فترة حكمه، وانتشار الفساد، بالإضافة إلى طبيعة المجتمع القبلية، فقد حرص نظام القذافي على تجنّب أي محاولة لإشاء هيكل للدولة بالمعنى الحديث، حيث تحوّلت كل المؤسسات الحكومية إلى أداء تستخدمها

وفي السياق نفسه، لا يمكن إغفال طبيعة المجتمع الليبي القبلية، والتي ساهمت، في أحيان كثيرة، في عرقلة الانتقال من الفوضى إلى الدولة، من خلال محاولة هذه القبائل التمحرس والاستسقاء إما بحالف قبيلة قديمة أو بإنشاء تحالفات

دولة مؤسسات يمكن أن تستمر في غيابه، ولأفأ أن الجيش أيضا لم يسلم من مخطط الانقلاب على هذا المؤتمر في 11 مايو/ أيار 2014، وأفعا شعارا اعتاد الجيوء إليه، ليمز هذه الرغبات، وهو «عافجة الإرهاب» والتصدي لتغلغل الإخوان المسلمين».

وقد عرّفت صحيفة الغارديان حفرتر بأنه «عميل سابق للمخابرات المركزية الأميركية، ولديه الجنسية الأميركية، وتلقى الدعم من دول عربية وغربية، على الرغم من أدلة على ارتكابه جرائم حرب في ليبيا». فشل انقلابه في طرابلس، فأجته إلى بنغازي، وشكل قوة عسكرية لا يستهان بها تحت الشعار نفسه (مكافحة الإرهاب)، مستغلا الدعم الذي تلقاه من دول عدة في العالم الغربي، ونظامه هي الليبيين، فقد السيطرة على كامل الهلال القطبي، تلك السيطرة التي جعلت منه زعما مهما في أي تسمية، وأعطته قوة تفاوضية لا يزال يستغلها بشكل أناني فيج أي مصالحه الشخصية، من خلال إقناع المستمر حول النفط، وإيقاف تصديره، في أكثر من مرة وبأكثر من حجة.

هذا الانقلاب الذي تسبب في خسائر تجاوزت 180 مليار دولار منذ العام 2013، وجعل نسبة الدخل العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 270%، واقررت مداخليل النفط في 2020 من الصفر (حسب إحاطة محافظ البنك المركزي أمام مجلس النواب في طرابلس).

وعلى الرغم من لعب حفرتر، وكتائبه، هذا الدور السلمي المشيوء، من خلال سعيه المحموم، ومعدّ الأسام والوسى للانطلاق الانتفاضة، إلى الحكم والسيطرة على مقاليد الأمور، إلا أن هناك عوامل أخرى كثيرة أدت، في ما أدت إليه، إلى عراقيل «المحلل تجميل»، تلك المقولات التي بذلت من أجل نجاح هذه الانتفاضة، لعل أهمها الطريقة الشمولية التي أدار بها القذافي الدولة طوال فترة حكمه، وانتشار الفساد، بالإضافة إلى طبيعة المجتمع القبلية، فقد حرص نظام القذافي على تجنّب أي محاولة لإشاء هيكل للدولة بالمعنى الحديث، حيث تحوّلت كل المؤسسات الحكومية إلى أداء تستخدمها في كسب ولاء الأفراد والمقاتل، من دون أن تكون لها استراتيجية أخرى سوى خدمة النظام والسري في فكره، ونجح في بناء دولة تتمحور حول شخصه، مستخدما عوائد النفط في المدن على المخازن الأخرى، ولم الأمني لنقم أي معارضة، بدلا من بناء

## ”

### تمكين شركات الجيش ورجالته في مصر من الاستيلاء على الشركات المصنفة خاسرة، وبالتالي ضمان النظام استمرار ولانهم له

## ”

**نهج تصفية شركات القطاع العام الذي كانت ضحية شركات دعمت اقتصاد البلاد عشرات السنين**

## ”

**إضافة إلى هجرة المزارعين اراضيهم إلى وسط، وبغربها، وغيرها من المقاطعات، ويحث عن عمل ماجور.**

ويستمر هذا النهج على هذا الأسام، على المواطنين من دون أي تشريع يخلق حماية هذه الصناعات، وتحويل المصانع والورش الصغيرة عن العمل، وتحويل عمالها إلى عاطلين من العمل كذلك تخفيض الدعم على الكهرباء والمحروقات، وانعكس هذا سلبا على الزراعة، خصوصا في محافظة الحسكة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، ما أدى إلى التوقف عن استغلال الأراضي الزراعية في هذه المنطقة التي كانت تعد سلة غذاء سورية، خصوصا من الحبوب، لتشكيل لجنة تكون مهمتها «إعداد

|   |
|---|
| <div><div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div> |
| <div> <div> <div><span></span></div> <div><b>المحافظ</b></div> </div> <div> <div> </div> </div> </div>  |

|   |
|---|
| <div><div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div>   |
| <div> <div> <div><span></span></div> <div><b>مكتب بيروت</b></div> </div> <div> <div> </div> </div> </div> |

### فلسطين: السرطان المسبب الثاني للوفاة

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الخميس، بأن مرض السرطان يعد المسبب الثاني للوفاة في فلسطين، بعد أمراض القلب. وقالت الوزارة في بيان أصدرته: «إن مجموع حالات السرطان المبلغ عنها في الضفة الغربية بلغ 3174 حالة في العام 2019، بزيادة قدرها 2,2 في المائة عن عدد الحالات المبلغ عنها في عام 2018». وتابعت: «بلغ عدد الحالات الجديدة المسجلة لدى الإناث 1664 حالة، بنسبة 52,4 في المائة من حالات السرطان الجديدة، وسجلت 1510 حالات بين الذكور، بنسبة 47,6 في المائة من مجموع الحالات المسجلة في العام 2019».

جديدة تمكّنها من الدفاع عن نفسها، والحصول على مزايا وحقوق وحظوة، لا يمكن الحصول عليها إلا بمثل هذه التحالفات، ونتيجة الفراغ الأمني الذي تلا الانتفاضة، دخلت قبائل لبيمة عدة في مواجهات وحروب مع قبائل أخرى، خصوصا تلك التي لها تاريخ عدائي بينها، الأمر الذي أدى إلى تفاقم المشكلات الأمنية والسياسية والاجتماعية، وشتت جهود الحكومات المتتالية التي وقعت عاجزة عن إيجاد حل يرضي الجميع، بل وازداد الأمر سوءاً، عندما شعرت بعض القبائل بأن دورها قد همّش، ولم يعد لديها الثقل الذي كانت تحظى به فترة حكم القذافي نتيجة تحالفها القبلي مع، ما أدى إلى نشي مجموعات قبلية لأسماسة تجميع الأموال، وبإي طريقة، من أجل شراء أسلحة ثقيلة وخفيفة، قد تمكّنها من احتجاز المواطنين في أماكن أخرى، ما قد يبرح الاستقرار على نطاق أوسع في البلاد، مخذراً

## الأهم المتحددة قلقة على تيغراي

أعلن منسق الشؤون الإنسانية والإغاثية في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة، مارك لوكوك، أن الوضع في إقليم تيغراي في إثيوبيا، قد يترعز إلى الفراغ الناجم عن إعادة نشر القوات وإرسالها لتصفيتها من القبائل التي لا تزال موالية له سؤاعة الفاتح من سبتمبر»، أو على الأقل «دعوة الإفشار لأمرة تيغراي». وعلى الرغم من أهمية كل العوامل السابقة وتآثيرها السلبى على مسار الثورة الليبية، إلا أن الاتفاق على مشروع وطني واحد قائم على العيش المشترك، والعمل على إقامة مصالححة شاملة من دون إقصاء أي طرف، واستقاء دروس من التسوية الليبية التي أدت إلى استقلال ليبيا في 1951، ستضمن التغلب على كل هذه

العوامل، خصوصا وأن في المجتمع الليبي من الكوايخ والأعراف والتاميس والقيم التي لا تزال أقوى من السلاح أوار الصراع، والذي يمكن أن يعوّض ضعف الدولة، ويساهم في عودة الأمور إلى نصابها في وقت قصير. ويمجزم ما يستحسن أداء الحكومة، تلك الحكومة التي ينظرها الليبيون هذه الأيام، بفارغ الصبر، وكلهم أمل في أن تختلّف من سلاح استراتيجياتها عن سابقتها، وأن تتزامن الذكرى العاشرة لتورطهم مع تحقيق بعض المطوحات التي يحلمون بها. ويتبقى ثورة فبراير حدثا فرض نفسه في تاريخ ليبيا، رجب به الليبيون أو أنكروه، حدثا يرى بعضهم أنه يخلّط له لأنه أراح بيكتاتوروا، وبراه آخرون نكبة أدت إلى انزلاق البلاد إلى الفوضى، وخلقت الألف الفعلي والحرى والإقتتال السياسية، وأنه لا يستحق أن

الجمعة 5 فبراير/ شباط 2021 م 23 جمادى الآخر 1442 هـ ه العدد 2349 السبتالسابعة
Friday 5 February 2021

## مجتمع

### ناسا : استحداث منصب مستشار مناخي

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، يوم الأربعاء، أنها استحدثت منصب مستشار مناخي لها، مترجمة بذلك الأهداف العلمية والبيئية التي حددتها لها إدارة الرئيس جو بايدن. ويتولى المنصب مؤقتا في انتظار تعيين الأصيل عالم المناخ غافين شميت، الذي يرأس منذ 2014 معهد غودارد لدراسات الفضاء التابع لوكالة. وقال مدير الوكالة بالإنابة ستيف جورشيك إن هذا المنصب سيوفر لمسؤولي ناسا إضاءة مهمة وتوصيات تتعلق بمجموعة واسعة من برامج العلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية ذات الصلة بالمناخ في الوكالة.»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، يوم الأربعاء، أنها استحدثت منصب مستشار مناخي لها، مترجمة بذلك الأهداف العلمية والبيئية التي حددتها لها إدارة الرئيس جو بايدن. ويتولى المنصب مؤقتا في انتظار تعيين الأصيل عالم المناخ غافين شميت، الذي يرأس منذ 2014 معهد غودارد لدراسات الفضاء التابع لوكالة. وقال مدير الوكالة بالإنابة ستيف جورشيك إن هذا المنصب سيوفر لمسؤولي ناسا إضاءة مهمة وتوصيات تتعلق بمجموعة واسعة من برامج العلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية ذات الصلة بالمناخ في الوكالة.»

# مجتمع

وقال لوكوك إن حكومة إبي ستسيطر على ما بين 60 في المائة و80 لئائة من أراضي تيغراي، لكنها لا تحظى بسيطرة كاملة على الأمهرة (مجموعة عرقية تعيش وسط مرتفات إثيوبيا)، وراك لوكوك أنه في حال لم تتم زيادة الحماية والمساعدات سريعا، فإن الوضع الإنساني سيتدهور. (رويترز)



(محمود حجاج/الأناضول)

## طلاب روسيا عائدون إلى جامعاتهم

4 ملايين إصابة

اقترب عدد الاصابات من روسيا منذ بدء تفشي جائحة كورونا من عتبة 4 ملايين، لتتخذ البلاد العربية الاربعة عمليا بعد كل اودس كورونا بجهة أكثر من 74 ألف شخص هذه النسبة وسط اطلاق باب يودعي توسيع نطاق حملة التطعيم ضد الوباء إلى انخفاض عدد الاصابات والوفيات.

من غالبية الدول إلى الجلال، في هذا الإطار، يقول تسايكو: «لا ننظم وزارة التعليم والعلوم عملية الدخول إلى روسيا. هناك جهات أخرى مسؤولة عن ذلك، وما زالت هناك قيود على سفر رعايا العديد من الدول إلى روسيا. وبالتالي، لن نستأنف الدراسة حضوريا على الرغم من رفع القيود. ويهدف الإبقاء على استفادهم وقت، أعبر رؤساء الجامعات عن استعدادهم لتخصيص أقسام في سكن الطلاب لمعالجة أحوال الوافدين، وخصوصا أن هناك نولا يعد أن بعض الطلاب قد يخشون نقل العدوى إلى روسيا». وفي حين الجميع تعبوا، بالطبع، من نظام التعليم عن بعد، وخصوصا أن هناك جامعات تودّي إلى تراجع مكانة روسيا كوجهة للطلاب الوافدين، قائلا: «في حال لم يتغير الوضع بحلول الربيع المقبل، ولم ير الطلاب المحتملون الجدد بوادر لتحسنه، فإنهم سيهشرون بخطر قضاء السنة الدراسية الأولى في بلدانهم، ما سيؤثر سلبا على جودة التعليم. وقد يتخارون بلداً آخر بدلا من روسيا أو جامعة في بلدهم».

وعلى الرغم من مرور نحو عام كامل على بدء تفشي كورونا، إلا أنه لم يجر حتى الآن إنراج الطلاب ضمن الفئات المسعود لها دخول روسيا باستثناء الوافدين من عدد محدود من الدول. وكان وزير التعليم والعلوم الروسي، فاليري

الحاضرين. وتم توجيه إدارات الجامعات لتكون مستعدة للعودة إلى نظام التعليم عن بعد في لحظة في حال تدهور وضع الوباء.

في هذا الإطار، يشير رئيس اتحاد عموم روسيا للطلاب، أوليغ تسايكو، إلى أن الطلاب سعداء لاستأناف الدراسة حضوريا على الرغم من اعتمادهم على نظام التعليم عن بعد، مشيراً إلى أن وضع الطلاب الأجانب أسوا من زملائهم لعودة، مشيراً إلى أن ترد الجامعات قيمة تذاكر السفر لآباء العائلات محدودة الدخل في حال اقتضت الضرورة لذلك.

مع ذلك، تلمّحت إلى مشكلة تتعلّق بالطلاب الذين يدرسون في مدن غير مدنهم وبعيدة، وقد يحتاجون إلى شراء تذاكر مرتفعة الكلفة للعودة، أمين أن ترد الجامعات قيمة تذاكر السفر لآباء العائلات محدودة الدخل في حال اقتضت الضرورة لذلك. ويصعب على كثير من الطلاب العودة إلى نظام التعليم حضوريا أيضا، بل شددت الوزارة على أنه يتعين على رؤساء الجامعات تجهيز المؤسسات التعليمية لاستقبال الطلاب مع الإلتزام بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، وتقليص التواصل بين الطلاب قدر المستطاع، وضمان مراعاة الإجراءات الصحية، بما فيها ارتداء كمامات طبية والالتزام بالتباعد الاجتماعي وتوفير المعقمات وقياس درجة حرارة

موسكو. **رامبا القليوبي**

بعد تراجع ملحوظ في عدد الإصابات اليومية بفيروس كورونا في روسيا، والذي لم يتجاوز 20 ألف إصابة جديدة يوميا، وتخفيف الإجراءات الوقائية، يعود طلاب كبرى الجامعات الروسية إلى نظام الدراسة حضوريا، ابتداء من يوم الاثنين المقبل. الموافق 1٤ فبراير/ شباط 2021. أمر لافي تريجان من الطلاب، بعد عودة جودة التعليم إلى ما كانت عليه قبل بداية الجائحة في مارس/ آذار من العام الماضي.

ويأتي قرار وزارة التعليم والعلوم الروسية لإزماء لكل الجامعات الخاضعة لها باستثناء قلّة من الجامعات الروسية مباشرة، مثل جامعة موسكو وجامعة سانت بطرسبورغ والمدرسة العليا للاقتصاد وغيرها. لكن تمت توصيتها بالعودة إلى نظام التعليم حضوريا أيضا. مع ذلك، شددت الوزارة على أنه يتعين على رؤساء الجامعات تجهيز المؤسسات التعليمية لاستقبال الطلاب مع الإلتزام بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، وتقليص التواصل بين الطلاب قدر المستطاع، وضمان مراعاة الإجراءات الصحية، بما فيها ارتداء كمامات طبية والالتزام بالتباعد الاجتماعي وتوفير المعقمات وقياس درجة حرارة

(كاتب ليبي)



تصدر عن شركة خدمات فضاءات فيليبند (Fadart Media Ltd)

## مجتمع

### تحقيقاً

يمكن أن تحثفي المنظمات الحقوقية بانتصار صغير في خصوص طالبي اللجوء في الاتحاد الاوروبي، لا سيما إيطاليا التي اوقفت الترحيل باهر قضائي. مع ذلك، يستمر العنف والترحيل في سلوفينيا وكرواتيا

# مهاجرون في أوروبا

# إيطاليا توقف الترحيل لكنّ العنف مستمر

### ناصر السلباني



بعد سلسلة انتقادات أممية، خصوصاً من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة العفو الدولية، لسياسة الاتحاد الأوروبي في ترحيل طالبي اللجوء، ومنعهم من تقديم قضاياهم أمام السلطات المختصة، الإيطالية أخيراً، باوامر صريحة من محكمة الاستئناف الترحيل غير القانوني لطالبي اللجوء إلى خارج حدود الاتحاد الأوروبي.

لكنّ ذلك لا يعني توقف الانتهاكات المتواصلة في دول مثل سلوفينيا وكرواتيا، حيث يجري عملياً التكتيل جسدياً بالمهاجرين مع إجبارهم على العبور نحو البوسنة والهسك خارج الاتحاد الأوروبي). وفقاً لتوثيق تلك المنظمات وغيرها المحلية غير الحكومية في البلقان.

الخطوة الجديدة التي بررتها محاكم الاستئناف في إيطاليا تقوم على «عدم تجاهل تعرض المهاجرين لاعتنف على حدود الاتحاد الأوروبي» في إشارة إلى حياة اللّؤس والعنف بحق العالقين على الحدود البوسنية - الكرواتية. وكانت منظمة عفو الدولية ومؤسسات تعنى بشؤون اللاجئين، مثل مجلسي اللجوء في كويتهاغن وأوسلو، وثقت الانتهاكات التي يتعرض لها طالبو اللجوء. ومنهم من جرى ترحيله من حدود الاتحاد الأوروبي، وسجلت تلك المنظمات والمؤسسات «عنف وضرب الشرطة الكرواتية لطالبي لجوء من دول اسبوية جرى ترحيلهم بشكل غير قانوني، قبل أن يقدّموا طلب اللجوء في إيطاليا وغيرها من دول الاتحاد الأوروبي في ظروف صعبة على الحدود البوسنية - الكرواتية، ممن دخلوا قسرياً من إيطاليا، سيكون متاحاً لهم تقديم الاستئناف نفسه



850

مهاجرا، اعترفت الحكومة الإيطالية أنها رخلتهم باتجاه سلوفينيا، بين مايو/ أيار وسبتمبر/ أيلول 2020

الإوروبي ولبردهم بشكل غير قانوني، مع علمها أنهم سيترعون على الأرجح للعنف والتعذيب والمعاملة غير الإنسانية



في ضيق الحدود البوسية - الكرواتية (إيفيس باروكيتش/ فرانس برس)

والتعذيب المنهجن الذي تقوم به شرطة سلوفينيا وكرواتيا. وأعطى من قصة محمود وثلاثة من رفاقه، من بين 40 شخصاً جرى ترحيلهم بعد ساعات من وصولهم إلى مدينة تريستي، امثلة عن التعذيب: «جرى بطلب اللجوء أو تقديم قضيته أمام الحاكم الوطنية.

وفقاً لمنقذي سياسة الهجرة في أوروبا، فإنّ الإستراتيجية الإيطالية المتبعة منذ عام 2018 تتمير إلى «تزايد الألامبالاة الأوروبية تجاه القيم والقيم التي يرمز الإتحاد الأوروبي نفسه أنّه يمثلها»، بحسب ما وثقت «شبكة مراقبة عطف الحدود» (منظمة أوروبية غير حكومية) التي عبّرت عن قلقها من تزايد حالات الطرد التعسفي للماضي انضمت إيطاليا، أحد مؤسسي الإتحاد الأوروبي، إلى سياسة الترحيل نحو سلوفينيا وكرواتيا، مع علمها أنّ الشرطة الكرواتية تمارس العنف بحق مجموعات أفغانية وبأكستانية على وجه الخصوص». اعترفت الحكومة الإيطالية أنّها بين مايو/ أيار وسبتمبر/ أيلول 2020 رخلت نحو 850 مهاجراً باتجاه سلوفينيا، وعلى الرغم من أنّ الأخيرة عضو في اتفاقية «شينغن» لكن لا يبدو أنّ مسألة احترام طلبات اللجوء من أولوياتها. أو تلتزم بها وفقاً للمعيار الأوروبية. مفوضة الهجرة في الاتحاد الأوروبي، إيلغا يوهانسون، اعترفت بوجود انتهاكات، حين صرحت نهاية العام الماضي



في ضيق الحدود البوسية - الكرواتية (إيفيس باروكيتش/ فرانس برس)

بأنّه «لا يمكننا حماية حدود الإتحاد الأوروبي من خلال انتهاك القيم الأوروبية وحقوق الناس». وعلى الرغم من ذلك تبدو التصريحات عن إصلاح نظام الهجرة واللجوء، والاتفاقية التي توصل إليها الأوروبيون لانتهاج سياسة تضامن بين دول الأعضاء للتحقيق عن كامل الدول التي وصلها اعداد كبيرة، لا تفيد بشيء في وقف الانتهاكات المتواصلة في البلقان. وثمنا

أيد الإتحاد الأوروبي الإجراءات اليونانية، على الرغم من توثيق منظمات حقوقية انتهاكات تطاول طالبي اللجوء، يؤيد الإتحاد في ما يبدو انتشار الجيش الإيطالي على حدود سلوفينيا والطررد التعسفي لطلالبي اللجوء، بحسب تصريحات

جيانفرانكو شيافوني في تريستي، وعلى الحدود المقابلة، في سلوفينيا، تقول مديرة تجمع المنظمات غير الحكومية السلوفينية، كاتارينا بيرفار ستيرناد، أنّ «سلوفينيا تعذيب أيضاً الاتفاقيات الدولية وقانون الإتحاد الأوروبي عند إعادة المهاجرين إلى كرواتيا، إذ من الموثق جيداً أنهم في كرواتيا معرضون لخطر العنف وسيتن ترحيلهم من الإتحاد الأوروبي من دون الاستماع إلى طلباتنا الخاصة باللجوء».

السياسة الأوروبية في العموم تبدو مقلقة، حين يُسمح لفر السواحل اليونانيين بنقب مراكز المهاجرين المظلمة، وإجبار أخرى

## وجد الشاب الفزي وسام فرحات طريقه بعيداً عن مجال تخصصه في التمريض، فانتداهم فرص العمل في قطاع غزة جعله قطاع غزة منه يحاول الاستفادة من موهبته في الفنون التشكيلية، ونجح في لفت الأنظار

غزة، **أحمد فاضي**

قبل نحو 13 عاماً، لم يُحالف الحظ وسام فرحات (32 عاماً) في الحصول على وظيفة في وزارة العمل أو غيرها من الوظائف الشاغرة والمؤقتة الموقعة من الدول المانحة وإن كان يُدرك المواءم الاقتصادي الصعب والارتفاع نسبة البطالة في قطاع غزة، إلا أنه كان يأمل الحصول على هذه الفرصة. لكنه لجأ إلى ممارسة هواية الرسم وصناعة التحف التي تستخدم للزينة في البيوت وغيرها، وقد تحولت هوايته هذه إلى مصدر رزقه.

عام 2008، حصل فرحات على إجازة في التمريض من جامعة الأزهر في غزة. كان يحلم بدراسة الفن التشكيلي وكان يهوى الرسم والفن التشكيلي منذ صغره. لكنه درس التمريض تنفيذاً لرغبة والده. وعلى غرار الآلاف من الشباب، أدرج اسمه في سجلات وزارة العمل في غزة من دون أن يُدعى إلى إجراء مقابلة.

ثمّ بدأ ممارسة هوايته، ورَبّن شقته بنفسه ووضع العديد من التحف واللوحات، لكن من خلال إعادة تدوير كل ما لم يعد صالحاً للاستعمال، يقول له «العربي الجديد»: «منذ كنت طفلاً، أحب الرسم. وفي المدرسة، كانت حصّة الرسم الأهم بالنسبة إلي. كنت أنتبه إلى كل تفصيل يقوله المدرس خلال الحصّة، وقد شاركت في الكثير من الأنشطة المدرسية من خلال الرسم. وكانت موهبتي سنداً لي بعدما تخرجت من الجامعة».

عمل منشطاً للأطفال خلال الإجازة الصيفيّة بالتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وذلك على مدار أربع سنوات بخلاف عقد لمدة ثلاثة أشهر في العام. كان يدرّب أطفال على السباحة والرسم وتصميم الأشكال الفنية، بالإضافة إلى التفريح النفسي من خلال اللعب.

كذلك، تطوع فرحات في مستشفى القدس وسط مدينة غزة التابع للهلال الأحمر الفلسطيني خلال الحرب الإسرائيلية الأولى 2008 - 2009، مستذكراً تعرّض المستشفى لحريق وانزلال جنود القوات الإسرائيلية في المنطقة حينها. كان يعمل ضمن الطواقم الصحية، واستمر عمله بعد الحرب أملاً الحصول على وظيفة، من دون جدوى.

يقول فرحات لـ «العربي الجديد»: «تقدمت بطلب تشغيل إلى وزارة العمل محمد من المستشارات النفسية لتساعد هذا العلاج، فيما تُعدّه آخرون مضيعة للوقت أو شكلاً من أشكال الترف فحسب».

مدخل ارتفاع نسبة الأفرار الذين يعانون من الاكتئاب، أو ارتفاع نسبة الانتحار في صفوف الأطفال والشباب، ويؤكد بن محمد أنّ «الاستشارات النفسية تساعد على حل إشكاليات حياتية يومية، وتساعد على تخفيف ضغوط نفسية كثيرة، وتجنب وقوع كوارث، خصوصاً وضع حدّ للحياة، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ كثيرين يرفضون «على أثر وفاة والدي ووالتي في الأسبوع نفسه، فقد سبّب لي ذلك أزمة نفسية جعلتني أشعر بالوحدة وصرت أتحوّل إلى إنسان انطوائي، لا سيما أنّ لا إخوة

«العلاج النفسي لا يقل أهمية عن العلاج

الجسدي، خصوصاً أنّ سبب بعض الأمراض الجسدية يعود إلى الضغوط النفسية وما يعانيه الفرد في حياته اليومية أو ما يعانيه بعد تعرّضه لصددمات أو مواقف صعبة»، ويتحدث عن «ضغوط العمل وما تعانيه البلاد من أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية تؤثر على نفسية الأشخاص، طلب اللجوء، يمنع الأشخاص من دخول كرواتيا، إذ من الموثق جيداً أنهم في كرواتيا معرضون لخطر العنف وسيتن ترحيلهم من الإتحاد الأوروبي من دون الاستماع إلى طلباتنا الخاصة باللجوء».

السياسة الأوروبية في العموم تبدو مقلقة، حين يُسمح لفر السواحل اليونانيين بنقب مراكز المهاجرين المظلمة، وإجبار أخرى

التي أودت بحياة زميلي. وأنا اليوم أواصل «علاجي». ويوضح عبد الكريم أنّه «منذ تلك الحادثة بدأت تراءوني كوابيس، وبت أحاف من سقوط شيء ما على رأسي، حتى في خلال سوري على الطريق. كل ضجيج صغير يشعرتني بالكمير في رأسي، لم أكن أشعر به من قبل. هذا كله يدفعني إلى اللجوء للعلاج الجديد»، مضيفاً: «تعرّضت لأحد العاملين معي في المصنع إلى حادثة شغل قبل سنة، إصابتي كانت بسيطة لكن سقوط اعدة حديدية على رأس زميلي ومشهد الدم وخطوبة الإصابة لم تُحج من ذهني طيلة ثلاثة أشهر.

الصيدم أفقدتني حتى القدرة على الكلام لأكثر من يومين». ويتابع «جرى عرضي على طبيب نفسي من قبل الشركة التي أعمل بها، لكن الأمر لم يكن بسيطاً، إذ لم يكن حالة مؤقتة بحسب ما نظنّ الناس. فأتنا لم أستطع نسيان تلك الحادثة كثيراً، فالجتماع التونسي معظمه يحصر

زيارة الطبيب النفسي فقط بالمصابين بجهاث متخصصة، منها مستشفى الرزي لלאراض النفسية والعقلية، الذي قدر الزيادة بنحو 15 في المائة، ما زالت زيارة الطبيب النفسي تُعدّ أمراً مُخجلاً لدى كثيرين. فالجتماع التونسي معظمه يحصر

الرحمان بن محمد لـ «العربي الجديد»، إنّ

# وسام فرحات من مهرّض إلى فنان

التفاصيل إلى أشكال جميلة وأحياناً صناديق وغير ذلك. وما زاد من جماله هو الألوان التي كان يستخدمها. كان يروج لما يصنعه عبر صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. لكنه قبل شهرين، أطلق صفحة خاصة لعمله على فيسبوك

«إنستغرام باسم «كاستنا عالي»». يقول: «المواد التي استخدمها صديقة للبيئة. هناك مواد أو أغراض تالفة لا تخطر على بال أحد يمكن أن أصنع منها هدية وأقوم بإضافات عليها لتصبح تحفة فنية، ولا يكاد أحد يصدق ذلك. استغل الموارد المتاحة لدي لالتزام ما أريد صنعه وأصبحت أستقبل الطلبات من الزبائن، وأصم بعض الأشكال التي يطلبيها الزبون».

استطاع هذا المشروع أن يحسن دخل فرحات في الوقت الحالي، وهو يتطلع إلى أن يكثر مشروعُه من خلال إعادة تدوير الكثير من المواد التالفة والابتكار وصناعة أمور جديدة، ثم افتتاح متجر له. في الوقت الحالي، يستقبل بعض زبائنه الرجال داخل منزله الذي يعكس حبه للفن والرسم وابتكار ما هو جديد مع الحرص على حماية البيئة.



في ورشته في المنزه (أحمد الحجار)

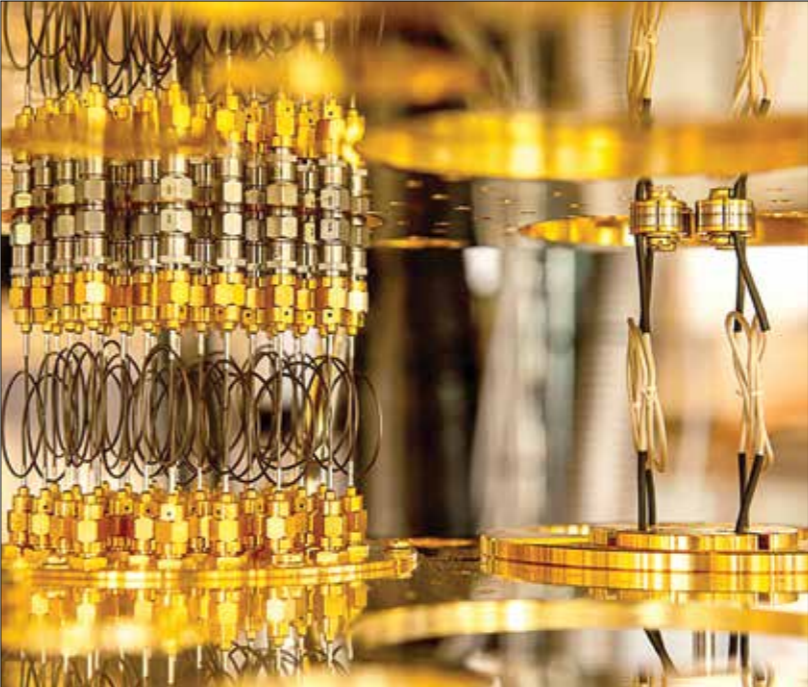


يصنع اليباء كبيرة (أحمد الحجار)

لدي وأنا غير متزوج». يضيف «لأنّ البيت صار خالياً من عائلتي، صرت أفكر في تغيير مكان إقامتي على الرغم من أنّه يحمل ذكريات الطفولة، ولا يخفي سيف الدين أنّه يتلقّى من مرضى معظمهم في معرفة أيّ كان، وأصرّ على تحديد مواعيد في أوقات لا تعنيها بأي مرض آخر في العيادة نفسها، مخافة أنّ يراني شخص يعرفني، حتى لو كان ذلك الشخص يقصد الطبيب النفسي للعلاج مثل». ويتابع أنّ «كثيرين هم الذين يرون في المريض النفسي مجرّد شخص فاقد عقله» من جهته، يقول الشخصص في علم الاجتماع سامي الجبجاوي لـ «العربي الجديد»، إنّ العلاج النفسي في المجتمعات العربية بصورة عامة ما زال غير مفهوم، «الذا يخفي المرضى بمشاكلهم وأقع أنهم يقصون عن عيادات الطبيب النفسي خوفاً من الفكرة التي كرسها الموروثات الأتباعية والوصم الاجتماعي وتعهم بالمجانين».

## علوم وتكنولوجيا

# حوسبة كمومية في سحابة مايكروسوفت



للحاسوب الكمومي إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي (Getty)

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية. والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

## يتم التحكم فيها عن بعد..

## درجات تتوجه آلياً إلى العميل الذي طلبها

درجات كهربائية تتوقف أو تتحرك بفرغها نحو الرصيف لمقابلة العميل، هذا هو المشهد الذي سيتمكن سكان مدينة ايداهو الأمريكية، من مشاهدته في الأشهر المقبلة. ستختر شركة Spin البالغ هذا النظام الغريب للتحكم عن بعد لدرجاتها من خلال اسطول من المركبات الجديدة ذات العجلات الثلاث، وانضمت شركة Spin، وهي شركة تابعة لشركة Ford، إلى Segway لتصنيع دراجة كهربائية جديدة بالتعاون مع شركة Tortoise لتطوير نظام التحكم في الرعد الخاص بها. وسيتم نشر أول اسطول مكون من 300 دراجة من نوع Spin 200 في الربيع القادم. وستكون الخطوة الجديدة في اقتياد الدراجة تلقائياً للعميل عند الطلب. وسيدحت ذلك بنفس الطريقة، وكان خصصاً ما يوصل له الدراجة عن مسافة بعيدة إلى نقطة الالتقاء لاستخدامها. ومن الملاحظ أن الدراجة Spin 200 بعجلاتها الثلاث، أكثر استقراراً على الطريق من درجات السكوتر الكهربائية الكلاسيكية.



دراجات كهربائية تتوقف أو تتحرك بفرغها نحو الرصيف لمقابلة العميل، هذا هو المشهد الذي سيتمكن سكان مدينة ايداهو الأمريكية، من مشاهدته في الأشهر المقبلة. ستختر شركة Spin البالغ هذا النظام الغريب للتحكم عن بعد لدرجاتها من خلال اسطول من المركبات الجديدة ذات العجلات الثلاث، وانضمت شركة Spin، وهي شركة تابعة لشركة Ford، إلى Segway لتصنيع دراجة كهربائية جديدة بالتعاون مع شركة Tortoise لتطوير نظام التحكم في الرعد الخاص بها. وسيتم نشر أول اسطول مكون من 300 دراجة من نوع Spin 200 في الربيع القادم. وستكون الخطوة الجديدة في اقتياد الدراجة تلقائياً للعميل عند الطلب. وسيدحت ذلك بنفس الطريقة، وكان خصصاً ما يوصل له الدراجة عن مسافة بعيدة إلى نقطة الالتقاء لاستخدامها. ومن الملاحظ أن الدراجة Spin 200 بعجلاتها الثلاث، أكثر استقراراً على الطريق من درجات السكوتر الكهربائية الكلاسيكية.

الطب والصحة أو حتى الأرصاد الجوية والتجديد بالذكر أن الحوسبة الكمومية تعتمد على مفاهيم ميكانيكا الكم، ومن هذا المنطلق فإن الأشياء تصبح مذهلة؛ إمكانيات أوسع بكثير من النموذج الكلاسيكي.

إلى الأخرى، حسب مجموعة من الإعدادات التي تختلف باختلاف ساعات اليوم. ومن الممكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للتحكم في الإشارات الضوئية بشكل أفضل، عن طريق إعاءء الإشارة الضوئية إمكانية اتخاذ سلسلة من القرارات بناء على خبرات سابقة في العالم الواقعي، بهدف تقليل وقت الانتظار. وأكدت باحثة في جامعة تكساس ذاتية التعلم بمكنة تسويق حركة السيارات بشكل أفضل عند الخفاطات، من خلال تنظيم عمل إشارات المرور. وإشار الفريق الباحث إلى أن إشارات المرور التقليدية تصل إلى 19,4% مقارنة بالطرق التقليدية في تنظيم حركة السير، حيث تعمل

## جديد

### حاسوب خارق لدراسة الظواهر الطبيعية

كشفت شركة HP الأميركية عن حاسوب خارق يحمل اسم HPE Cray EX، تبلغ قوته 19,87 بيتافلوب، مما يعني أنه قادر نظرياً على إجراء ما يقرب من 20 كوادريليون (ألف تريليون) عملية حسابية في الثانية.

ويمكن استغلال هذه القدرات الكبيرة في دراسة الظواهر الطبيعية،



بما في ذلك تغير المناخ والطقس القاسي وحرائق الغابات والاندلاع العواصف جيومغناطيسية. ويعول الباحثون على الحاسوب الخارق لتسريع وتيرة الأبحاث العلمية ودراسة العلاقة المحتملة بين الوبائات وأمراض السرطان، وكذلك تطوير مجال الحوسبة السحابية والملاحة الجوية وتطوير تقنيات التنقيب بحالة الطقس.

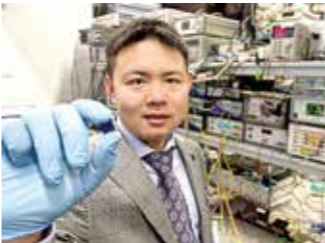
ومن المرتقب أن يتم تشغيل الحاسوب الذي تتراوح قيمته بين 35 و40 مليون دولار في مركز الحوسبة الفائقة في مدينة شامبان، حسمبا أعلن المركز الوطني لأبحاث الغلاف الجوي NCAR، ومن المفترض أن يصنف الحاسوب العملاق ضمن أسرع 25 حاسوباً عملاقاً في العالم. وتدرج الإشارة إلى أن العديد من الأبحاث تعتمد بشكل كبير على الحواسيب الخارقة لدراسة فيروس كورونا، إذ قام الباحثون في مختبر أوك ريدج الوطني في الولايات المتحدة الأميركية باستغلال مجموعة من الأجهزة لإجراء اختبار الفيروسات الهائلة التي يتميز بها حاسوب شركة آي بي إم المعروف باسم Summit لاكتشاف لقاح فعال لفيروس كورونا.

### الحوسبة الضوئية

### لتطوير الذكاء الاصطناعي

من المرتقب أن تساهم الحوسبة الضوئية في تطوير مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد هذه التقنية على الفوتونات، بدلاً من الكيترونات، لتقل البيانات على المعالجات، ما يجعلها قادرة على نقل كميات أكبر من المعلومات فضلاً عن سرعتها الكبيرة؛ إذ تنتقل الفوتونات بسرعة الضوء، وهي بذلك أسرع من الإلكترونات المنتقلة عبر النواقل النحاسية والمعدنية في شرائح المعالجة الحالية.

وفي إنجاز علمي جديد، تمكن الباحثون من جامعة سوينبرن للتكنولوجيا في أستراليا من تطوير معالج بصري جديد قادر



معالج بصري جديد قادر

على إنجاز 10 تريليونات عملية بالثانية. ويمكن أن يساهم هذا النوع من الابتكارات في إنجاز قفزات نوعية في مجال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، عبر تحسين أداء الشبكات العصبونية الاصطناعية وزيادة قدرتها على اتخاذ قرارات وتوقعات ذات دقة عالية وسرعة مقبولة.

ويعد المعالج أسرع بـ1000 مرة من أي معالج بصري سابق، إذ أثبت قدرته على تشغيل أنظمة التعرف إلى الوجود بكفاءة عالية، وهو أمر تتمكن المعالجات البصرية الأخرى من تحقيقه.

## MEDIA

## أخبار

**نُشرت ما لا يقل عن 885 ألفا**

**و262** **تدوينة صوتية (بودكاست)**

**جديدة على الإنترنت عام 2020.**

**وب نحو ثلاثة أضعاف ما نُشر في**

**العالم السابق (318 ألفا و517).**

وفقا للرابكة «نشار تلك» التي لاحظت

أن نصف التدوينات بلغة غير الانكليزية.

**قضت محكمة روسية بسجن**

**الصحافي سيرغي سيريوف**

**25 يوما بعدما ادانته بـ«الانتهاب**

**المكرر لقانون الاحتجاجات».**

للعادة بثرة تفرودة فكاوية

تضمنت مكان وموعد الدعوة

لاحتجاج متزامن مع المعارض اليكسي نافياني.

**حظر الرئيس الأوكراني**

**فولوديمير زيلينسكي ثلث قنوات**

**لتلفزيونية، هي» 112 اوكرانيا**

**و«ريك تي في» و«نيوست»**

الصحافية كاملة للاشهر الثلاثة

بهدف «محاربة نفوذ الكرملين في

البلاد»، في قرار لافي اذاعة روسية

وترحيبا امريكا.

**توصلت الفيدرالية المغربية**

**للأشرفي الصحف إلى التناقص مع**

**الحكومة، يقضي بمواصلة صرف**

**رواتب العاملين في المؤسسات**

الصحافية كاملة للاشهر الثلاثة

المضفة، ضمن مقاضيات الدعم

الاستثنائي المرتبط مواجدة

لتحديات جالحة كورونا.

# صحافيو مصر... إخفاء و تعذيب ومحاكمات عسكرية

**ضمن السيناريوهات المرعبة التي تحاصر الصحافيين المصريين، يقع الاختفاء القسري الذي يعيشه بعضهم قبل ظهورهم في نيابات وضمهم لقضايا، عدا عن التعذيب والمحاكمات العسكرية**

### القاهرة. العربي الجديد

بعد حوالي 75 يوما من القبض على الصحافي المصري حسين علي أحمد كريم من منزله في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني أو تقريبا، لا تزال السلطات المصرية تتكبر وجوده لديها في أي من اقسام الشرطة 2020، لا تزال الاحتجاز؛ تقدمت أسرته بشكوى إلى نقابة الصحافيين المصرية بتاريخ 21 نوفمبر 2020، لكن لم تحرك النيابة حتى الآن، بحسب الأسرة. وحسين ليس وحده، بل إنه واحد في كشف يحتوي على أسماء عشرات الصحافيين والصحافات في السجن والاحتجاز المختلفة، هذا العام ومنذ سنوات، لكن الفارق أن مصيره لا يزال غامضا، في انتظار ظهوره في نيابة أمن الدولة كسابقه.

وفي الخامس من يناير/ كانون الثاني 2021، اعتقلت قوات الأمن المصرية الصحافي حمدي الزعيم، بعد اقتحام منزله، وظل رهن الإخفاء القسري لمدة 12 يوما، قبل أن يظهر في نيابة أمن الدولة بالتحجم الخامس، ويتم التحقيق معه على نمة الضمعة 955 لسنة 2020 حصر أمن دولة علنيا.

لكن الظهور في نيابة أمن الدولة العليا لا يعني مأساة الإخفاء القسري، فهناك مأساة أخرى تتجدد بتدوير الصحافيين على نمة قضايا جديدة، لضمان استمرار حبسهم لأطول فترة ممكنة، تحايلا على فترة الحبس الاحتياطي المقررة بعامين فقط. كما حدث أخيرا مع الصحافي المصري سيد عبدالرء، والذي سجن لمدة المرعة، والذي يعاني منذ اعتقاله واستمرار حبسه لما يقرب من عام ونصف، بعدما داهمت قوة أمنية منزله بمدينة السويس يوم الأحد 22 سبتمبر/ أيلول 2019، وقلت القبض عليه وادرج على نمة القضية 1338 لسنة 2019. وبعد اعتقال دام لدة 13 شهرا، جرى استدال الحبس الاحتياطي بالتدابير الاحترازية وإخلاء سبيله، وفي يوم 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 تم ترحيله لقسم عقاقرة تمهيديا لإنهاء إجراءات إخلاء سبيله، ليتعرض للإخفاء القسري لمدة 16 يوما، قبل أن يظهر مجددا على نمة قضية أخرى برقم 1106 لسنة 2020 وبحسب 15 يوما على نمة التحقيقات، باتهامات الإتهام لجماعة إرهابية، وتم إيداعه سجن مزرعة طرة مجددا.

وعناني في حبسها حالئا من الام مزمئة بائكلي ومحاص الطرف وعمق النساء، إضافة إلى أكتئاب شديد بات ملازمًا له، لايتعاده عن أبنائه فترة طويلة، فضلا

## ميانمار تحجب «فيسبوك» مع تزايد المقاومة للانقلاب

منعت الحكومة العسكرية الجديدة في ميانمار الوصول إلى فيسبوك، مع تصاعد المقاومة لانقلاب يوم الإثنين، وسط دعوات إلى العصيان المدني احتجاجًا على الإطاحة بالحكومة المدنية المنتخبة وزعيمها أونج سان سوتشي.

يحظى موقع فيسبوك بشعبية خاصة في ميانمار، وقد دانت الحكومة المخلوعة على نشر إعلانات عامة على موقع التواصل الاجتماعي، وقال مستخدمو الإنترنت إن الاضطراب في الموقع بدأ في وقت متأخر من ليلة الأربعاء.

وأكد مسؤول خدمة الهاتف المحمول لتيلنور ميانمار في بيان، إن إشغلي خدمات الهاتف المحمول ومقدمي خدمات الإنترنت في ميانمار تلقوا توجيهًا من وزارة الاتصالات لحظر فيسبوك مؤقتًا. وذكرت لتيلنور ميانمار، وهي جزء من مجموعة لتيلنور الترويجية، أنها ستتمثل لذلك، رغم قلق من أن الأمل يمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان.

وأعلن موقع فيسبوك الخميس، أن السلطات في بورما فرضت قيودًا على بعض خدماتها في هذا البلد حدث أنفذه الجيش على السلطة في انقلاب توذته الإثنين، وقال المتحدث باسم فيسبوك:

ودعا الحزب السياسي الذي أُطيح به

قررت حبسه 15 يوما على نمة التحقيق لاتهامه بـ«نشر أخبار كاذبة ومشاركة جماعة في تحقيق أهدافها»، وعيد المنع على مشارف السجن من عمره، مريض بالسكري وكان في فترة نقاهة بعد عملية جراحية لإزالة مياه بيضاء في كلتا عينيه قبل القبض عليه مباشرة، وكان يعمل لسنوات طويلة في جريدة

وقد قفنا بزيارته أخيرا، وكان والدي بحالة سيئة لا يقدر حتى على الكلام، حيث إنه يوجد بعنبر مساحته حوالي 50 مترا مع 39 آخرين، نصفهم من المدخنين، ما أثر سلبا على جهاز التنفسي، علما أن والدي مريض بسر و احتمالية إصابته باي عدوى كبيرة جدا»، وتابعت ابنته «نحن نتخوف نغم حياته، حيث إن إدارة السجن ترفض دخول أي من المعتقات والمطهرات نغم حالته الصحية وتكسر المعتقلين في المنبر في ظل جاححة كورونا وسهولة انتشار العدوى. نطالب نقابة الصحافيين وعلى رأسها النقيب ضياء رشوان، بسرعة التدخل للإفراج عن الذي الصحافي مع تقديم بلاغ للنايب العام وإرسال حماني النقيب لمتابعة قضية بابا، وإبلاغ المنظمة المصرية لحقوق الإنسان للتدخل للإفراج عن أبي

حفاظًا على حياته».

أما الصحافية المصرية سولافة مجدي، فقد تعرضت أخيرا للتعذيب والتحرش الجنسي في سجن النساء، إذ وثقت في آخر جلسات تجديده حبسها، أنه في مساء يوم 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 جاءت لزيارتها ثلاث سجنات وأخذنها خارج السجن، وقمن بتعصّب عينيهن، واصطحبهن إلى غرفة كان فيها شخص مجهول لها قال: «أنا اللي هخرجك من هنا لو سمعني خلاص، وعازبك تجاوبني على كل الأسئلة اللي هسألها ليك»، وأكدت سولافة أنه كان يريد تجنيدها للعمل معه، عبر معاونته بإبلاغه باسماء أشخاص وطلب معلومات عنهم، وعندما رفضت طلباته، هدهدها بعدم رؤية ابنها مرة أخرى. كما أكدت سولافة أن هذا الشخص تحرش بها، وقالت سولافة إنه أثناء ترحيلها من السجن لحضور الجلسة في اليوم نفسه، 19 يناير/ كانون الثاني 2021، تم سلطها داخل السجن والإعتقال، بداية من إعاءة تفتيشها، حيث أجهرتها السجانة على خلج جممع ملابسها بما في ذلك الملابس الداخلية، في حين قام أمن شرطة سلطها عبر جرها من غرفة التفتيش حتى عربة الترحيلات.

## فيروس نيباه...

## جائحة من التضليل على الإنترنت

لنائب **العربي الجديد**

تداول مواقع الإلكترونية ووسائل إعلام عربية وصفحات وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ يوم السبت 30 يناير/ كانون الثاني الماضي، ادعاءات بظهور فيروس جديد في الصين يُدعى نيباه، وأخطاوه بهالة من الرعب والعنصرية والتضليل، وبدأت الضجة ينسب خبر إلى صحيفة «ذا غارديان» البريطانية بحذر من تقصي فيروس في الصين تصل معدلات وفاة الحصان به إلى 75 في المائة، ما يعني أن انتشاره قد يتحول إلى جائحة أخطر من كورونا، وتحقق موقع مكافحة الإشاعات والأخبار الكاذبة «مسبار» من تفاصيل الادعاء، وجد أن جزءا منه مضلل وخطوي على إثارة. ففيروس نيباه ليس جديدا ولم يتم اكتشافه أخيرا، بل عُرف لأول مرة عام 1999 أثناء تقصي المرض بين مربي الخنازير، بحسب منظمة الصحة العالمية. ونشرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية التقرير بالعلم، لكن أخصائية البيولوجيا الجزيئية والعلوم البريطانية والباحثة في المركز الوطني للأبحاث العلمية في تولوز في فرنسا، أصالة عم، عذبت بان «هدف المقال هو إلقاء الضوء على غياب الأبحاث وتكرار الأخطاء التي ارتكبتها سابقا». وأوضحت أن الهدف من وراء نشر التقرير هو «أن نستيق أي جائحة مقبلة»، ولم يتحدث المقال مطلقا عن جائحة حالبة كما حذرت معظم الأخبار الأمر.»

وأشارت أغلب الشائعات إلى أن الفيروس صيني، ما أثار غضبا وعبارات عنصرية تجاه الصين، وصممتها بأنها مصدر متكرر للفيروسات، لكن التقارير تشير إلى أن نيباه تقضي في الماضي في الهند وبغladesh.

وظهرت إصابات بالفيروس في بنغلادش منذ عام 2001، ويتم اكتشاف مؤر لتعشبه بشكل دوري في منطقة شرق الهند، وفق تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية عن الفيروس عام 2018. وتعد أسوأ بؤرة للعدوى من الأمراض الصحية الناشئة لعدة أسباب، بما فيئها التنوع الحيوي في المناطق الاستوائية، وما ينشأ عنه من مسببات الأمراض.



عشرات الصحافيين في السودان ومغار الاحتجار (الرشيق) بالناطوق)

### صناعات مستقبلية



### الشحن اللاسلكي عبر الهواء

تعمل الشركات المصنعة للهواتف الذكية على تطوير شواحن لاسلكية، وعلى الرغم من أن مصطلح «الشحن اللاسلكي» يوحي للمستخدم بأن عملية الشحن تتم عن بعد، إلا أنه في الواقع، من الضروري وضع الهاتف على قاعدة لكي يُشحن. ويعتبر معيار الشحن اللاسلكي «تشي» (Qi)، من بين المعايير الأكثر استخدامًا من طرف الشركات.

ويبدو أن حلم الشحن اللاسلكي على مستوى الحقل البعيد أصبح أقرب من أي وقت مضى، حيث أعلنت شركة شاومي عن نجاحها في تطوير شاحن لاسلكي قادر على شحن الهواتف الذكية على مسافة بضعة أمتار بقوة 5 واط.

ويمكن لتقنية الشحن اللاسلكي الحديثة، حيث يمكنها شحن 5 أجهزة في الوقت نفسه بقوة 5 واط لكل جهاز، وأكدت الشركة الصينية أن العوائق المادية لا تقلل من كفاءة الشحن. ويتميز الشحن اللاسلكي الجديد بحجم كبير نسبياً، إذ يحتوي على 5 هوائيات قادرة على تحديد موقع الهاتف الذكي بدقة، في حين يفوق 144 هوائيا صغيرا بإرسال موجات مليمترية بدقة إلى الهاتف الذي يحتوي بدوره على هوائيات تقوم باستقبال وتحويل الموجات المليمترية المنبعثة من منصة الشحن إلى طاقة

كهربائية. وأكدت شاومي على أن تقنية Mi Air 2 لا تحاكي معايير Qi.

ولا تزال التقنية الجديدة في مرحلة الاختبار والتطوير، ولن تتوفر ضمن أي منتجات تجارية هذا العام، كما رفضت شاومي أن تقدم تفاصيل حول موعد طرح التقنية في الأسواق العالمية.

وتجدر الإشارة إلى أن تقنية الشحن اللاسلكي على مستوى الحقل البعيد بدأت تثير اهتمام العديد من الشركات، حيث كشفت شركة Energous، وهي شركة ناشئة يقع مقرها في مدينة سان خوسيه الأمريكية، عن تقنية WattUp التي تعتمد على ترددات الراديو لشحن الأجهزة الذكية على مسافة تصل إلى 91,44 سنتيمترا، ويمكن استخدام التقنية لشحن عدة أجهزة في الوقت نفسه.



## هنوعات | فنون وكوكبيل

### آثار

القاهرة - **المرىب الجديد**

أثار قرار الحكومة المصرية بإنشاء جسر (كوبري) جديد يمر بكنيسة المهتمين بالترتات وسكان المنطقة الذين راوا في المشروع تشويها لطابعها التاريخي.
براوح طول الجسر الجديد المزمع إقامته ما بين 2 و3 كيلومترات، ويبدأ من «ميدان الإسماعية»، مروراً ب«اميدان صلاح الدين»، وتُخمس البازيليك، و«شارع الأهرام»، وصولاً إلى «نادي هليوبوليس».
ووصفت «مبادرة تراث مصر الجديدة» خطة إنشاء الجسر بـ«الكارثية»، وقالت المبادرة، في بيان، إنه «من المؤكد أن هناك حلولاً أخرى كثيرة غير الكوبري»، موضحة أن الخرو أزيل من «شارع صلاح الدين» ما وفر مساحة خالية يمكن استغلالها عبر منح ركن السيارات وإنشاء كراجات تحت الأرض.
وهو مقترح قدمته منذ عام 2013، كما اقترحت منع مواقف الميكروبياصات العشوائية، وخلق المجال الخائفة التي تسبب الإزدحام. ولغت «مبادرة تراث مصر

الجديدة» إلى أنه بإنشاء الجسر «سينتهي المنظر الجمالي لأعظم منطقة تراثية في مصر الجديدة، وكل بنايات في (صلاح الدين) سيغطها الكوبري».
مضيفة إن «الحفر في جوار بنايات قديمة، مثل بنايات (صلاح الدين)، مرعب جداً، والخوف الآن من تكرار تجربة الزلازل وأنهيار إحدى البنائات».
وشددت المبادرة على أن المشروع «سيقتل الشوارع والحداثق كلها الموجودة»، وهو

■ **هه اصبح الهدف تشييد عدد من الجسور سنويا من دون الحاجة اليها؟**



قطع الحجر عمرة وحفريات في منطقة هليوبوليس التاريخية (محمد الشاهد/فرايس برس)

مشوئة، وإن السكوت هو استسلام لضاع في بيانها «هل فعلا هناك أي احتياج لكوبري هنا، أم بعد الكلام يكفي. كيف ممين من الكباري في السنة لتحقيق حاجة معينة لا نفهمها كسكان؟».
وقال الناشط السياسي والمهندس المصري المعروف بمدوح حمزة إن «الكباري والطرق المفتوحة وإلغاء الحداثق وإعدام الأشجار تشويه متعمد للقاهرة بعقلية مريضة

تشويه القاهرة. الكباري هي وسيلة التشويه وفي الوقت نفسه أرباح هائلة حرام في بطن المغاولين المصريين».

وقال عضو مجلس النواب ووكيل لجنة الإسكان في البرلمان المصري، المهندس طارق شكري، إنه بدأ، منذ الأربعاء، اتصالاته مع «المسؤولين في الجهات والمستويات المختلفة والمتخمين بإنشاء مشروع الكوبري الجديد في المنطقة الأثرية في مصر الجديدة، بعد أعراض ورفض أهالي المنطقة».

وأشار شكري في تصريحات إعلامية، إلى أن «الكباري والمحاور المرورية تسهل حركة المرور، لكن دائما القرار في تقديري الشخصي هو توازن بين الاحتياج الحقيقي لبناء كوبري جديد في المنطقة الأثرية ومدى الاختناق المروري الذي ينتج عنه ازعاج قاطني هذه المنطقة وتغيير شكلها».
وأضاف: «موقفي هو التضامن الكامل مع مطالب سكان مصر الجديدة وقاطني (صلاح الدين) و(شارع الأهرام) بعدما الأفتتاح بمشروع الكوبري، ولا بد من الحفاظ على هذه المنطقة التراثية

والتاريخية الفريدة من نوعها».
ولفت إلى أن «المنطقة (من شارع المرغني) حتى كنيسة البازيليك) طورت منذ أقل من سنة ولا تعاني من أي اختناقات ولا مدير لهدم كل ما طُور، ولا بد من المحافظة والاستجابة لرغبات قاطني المنطقة الأثرية في مصر الجديدة».
وأضاف: «أنا مهندس ورؤيتي أن مشروع الكوبري لو وضع في ميدان تحقيق الفائدة المرجوة أمام الضرر المحقق فهو ليس في الصالح العام».

وكشف عضو مجلس النواب عن دائرة مصر الجديدة ومدينة نصر عمرو السنباطي أنه تقدم بطلب رسمي إلى مسؤولي المحافظة للاستفسار عن مخطط بناء الكوبري، وقال في بيان: «كوتني من إنشاء مصر الجديدة، أعلم تماماً مدى أهمية هذا المكان أثريا وجماليا وتاريخيا وما يمثله لأهلي من سكان مصر الجديدة».
وأضاف «أود التأكيد على وجهة نظري الواضحة في هذا الشأن، وتمثل في أن مرور الكوبري في منطقة أثرية قرب (كنيسة البازيليك) يمثل ضرراً حضارياً كبيراً على المنطقة»، و«كنيسة البازيليك» أو «كنيسة البارون» أو «كاتدرائية العذراء مريم» المشتركة في مصر الجديدة، هي كنيسة كاثوليكية أنشأها البارون إيوارد إمينان قرب قصره في حي مصر الجديدة الذي أسسه، ويعتقد أنه ربط بينهما عبر نفق خاص وبناء على طلب من البارون إيمان، تقرر بناء الكنيسة لتتماشى مع قصره من ماله الخاص وبعيدا عن شركة «أبحاث مصر الجديدة» في ذلك الوقت، صمم وبني الكنيسة المعماري الفرنسي اليكساندر مارسيل عام 1910، ووضعت رسوماتها على الطراز المعماري البيزنطي، وتعتبر صورة مصغرة عن كاتدرائية أبا صوفيا في إسطنبول.

أقيمت مراسم وضع حجر الأساس عام 1911، بحضور ملكة بلجيكا وبعض الأساقفة والأمراء والأميرات والسفراء الأجانب، وداخل حجر الأساس وضعت الحجة وبعض العملات المصرية والأجنبية، وبحلول عام 1913، اكتملت أعمال البناء وتدرّش الكنيسة وتكريسها على اسم مريم العذراء، وكلمة «بازيليك» من أصل يوناني، ومعناها «ملكي الحكم»، وكانت تطلق عند اليونان على القصور الملكية، وكان معنى «البازيليك» مركزاً للعدالة أو الحكمة.
لاحقاً شيّدت الكنائس في أوروبا بالشكل نفسه، فكانت تسمى «بازيليك»، أما في الوقت الحاضر فلا تطلق إلا على الكنائس التي لها أهمية كبرى، مثل «بازيليكسا القديس بطرس» في الفاتيكان ومدن أخرى.

### إضاءة

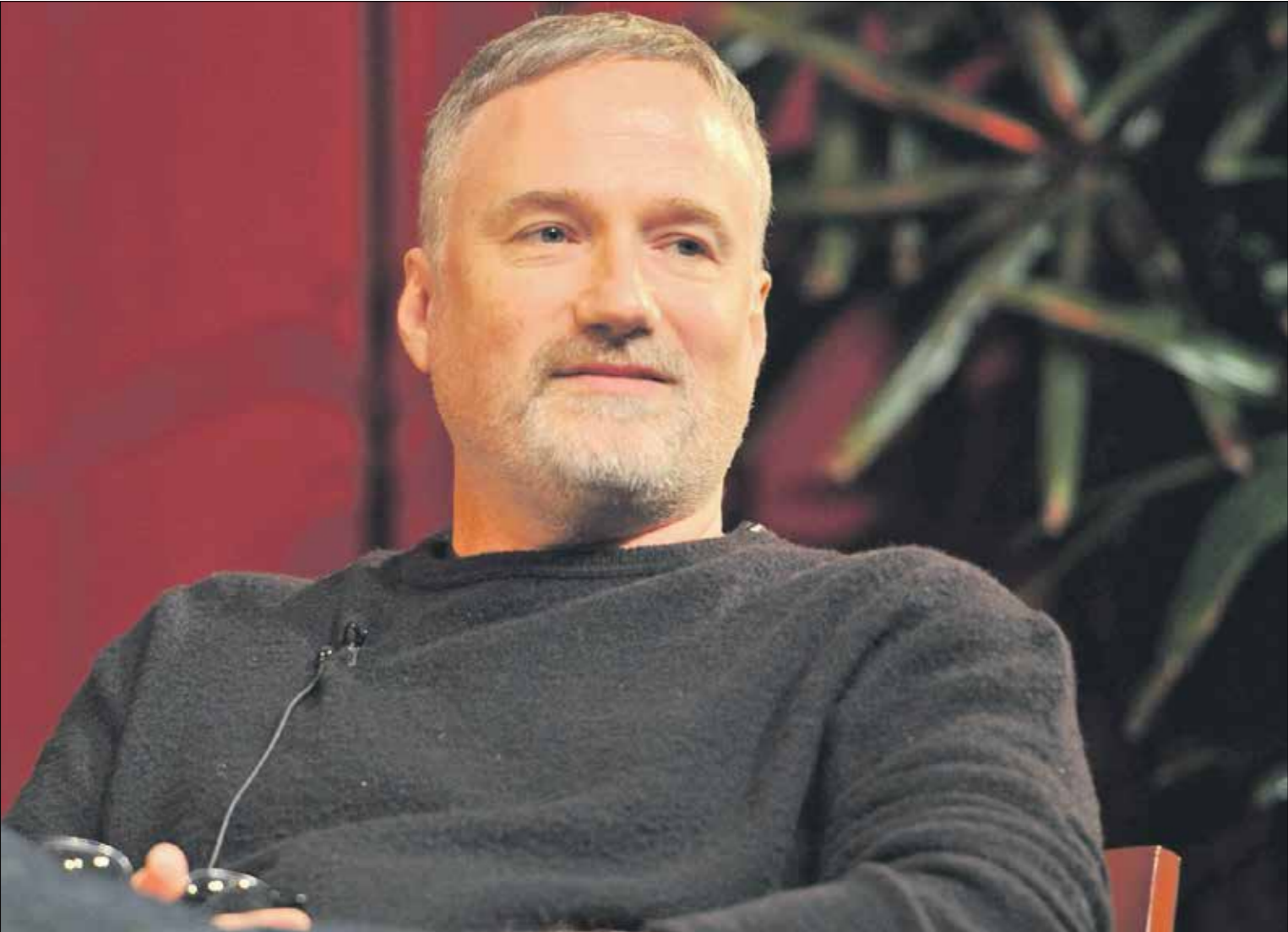
## حفلات توزيع الجوائز إلى العالم الافتراضي

لم تأخذ الجوائز التقييمية للأعمال الفنية مكانها في الضوء منذ عام، والسبب هو فيروس كورونا الذي اغضب معظم الفعاليات الخاصة بالجوائز

**إبراهيم علي**

قبل أيام، أعلنت إحدى المنصات الإلكترونية قبل فوز مسلسل «العميد» كتابية وإخراج باسم السلستا، بجائزة أفضل عمل درامي لسنة 2020، في الوقت الذي لم تعد تجد فيه الفعاليات وحفلات الجوائز السنوية لأعمال الفنية مكانها على الخريطة، والسبب هو انتشار فيروس كورونا.
تشكل الجوائز الفنية في لبنان والعالم العربي هاجسا لدى منظمي أو مؤسسي هذا النوع من العالبات، ودرجت في السنوات الأخيرة محاولات لتعزيزين هذا النوع من الاعلانات التي تتخذ من فنون الغناء أو التمثيل مبررا للخروج إلى الضوء، تماماً كما هو حال جائزة «موركس دور» اللبنانية، التي طوت عاها العشرين وغابت في 2020 بسبب كورونا.

وعلى الرغم مما تخبره «موركس دور» من جدل واسع، حول المعايير أو أحقية توزيع الجوائز والتقييم الفني السنوي، لم يكلف



بغض فيلم «مانك» للمخرج ديفيد فينشر من العصر الذهبي لهوليوود (الزئج/رودرغر/Getty)

### رصد

## ترشيحات «غولدن غلوب»

موفي فيلم، «ذلك احتل فيلم «ذا فانر»، المقتبس من مسرحية للفرنسي فلوريان زيلبر مع أنتوني هوبكينز، و«تومولاند» لكلويه جاو و«بروميسينغ بوينغ وومان» لإيمرالد فينيل، المرتبة الثالثة مع أربعة ترشيحات، وتماييز «بروميسينغ بوينغ وومن»، وهو فيلم نسوي تدور أحداثه على خلفية حركة «مي ثو»، مع ترشيحات في فئات أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج وأفضل سيناريو وأفضل ممثلة لكارى موليجان، وستتنافس الأخيرة مع فرانسيس ماكورمياند عن «نومولاند»، وقايولا ديفيس عن «ما رينينز بلاك باتم»، ورشح الممثل تشاروليك بوزمان، الذي توفي في الصيف الماضي، بعدما ذاع صيته عالميا بفضل دوره في «بلاك بانتر»، للفوز بجائزة أفضل ممثل، بفضل أدائه في «ما رينينز بلاك باتم»، الذي تدور أحداثه في شيكاغو في عشرينيات القرن العشرين. وضمت قائمة

■ **نالت اعمال «تفليكس» 22 ترشيجا ما يعكس ثقلاها المتنامي**

■ (فرانس برس)



مت حفل موركس دور في دوره سابعة (Sky-High)

لجهة هذا النوع من الأنشطة الفنية بعد تراجع الفيروس التوقع خلال عام، لتبقي أسئلة كثيرة تدور في فضاء بتغير كثيرا، أمام تراجع واضح لإنتاج الأعمال الفنية التي تتسحق الخول في مثل هذا النوع من المسابقات، والفوز بالجائزة.

وتبادل الفنانون والصحافة المعلومات والنقاش حول المرشحين والفائزين في استفتاءات جرى الإعلان عنها عبر تطبيقات وشبكات التواصل الإلكترونية، كتهرجان الفيلم القصير والشريط الوثائقي في الرباط، الذي أقيم إلكترونيا، وشهد تفاعلا جيدا

الواجب الإلتزام بالأعمال واختيار مجموعة من التخصصات في مجالات السينما والدراما والصحافة. هكذا، نغفد الجوائز جزءا من أهميتها بسبب جائحة كورونا في معظم الدول العربية، والواقع أن اتجاهات كثيرة ستتغير قريبا



لجهة هذا النوع من الأنشطة الفنية بعد تراجع الفيروس التوقع خلال عام، لتبقي أسئلة كثيرة تدور في فضاء بتغير كثيرا، أمام تراجع واضح لإنتاج الأعمال الفنية التي تتسحق الخول في مثل هذا النوع من المسابقات، والفوز بالجائزة.

## ثقافة

### استعادة

يشكّل الاحتفال بمثويّة «نشيد الاستقلال»، الذي كتبه الشاعر الألباني التركيبي (1873 - 1946)، واعتُمد رسمياً عام 1921، فرصة ليكتشف المعجبون مكوّناتٍ أُخرى في

# محمد عاكف مئة عام على النشيد

## احتفاءً بشاعر تجاهله القوميّون الأتراك وأستقبلته مصر

**محمد م. الأرنؤوط**

على الرغم من المكانة التي تتمتع بها محمد عاكف أرسوي (1873 - 1936)، في السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية، وفي حرب الاستقلال (1919 - 1923)، التي تواجّحت مع تالفه «نشيد الاستقلال» الذي أقرّه البرلمان التركي في آذار/ مارس 1921، إلا أن الشاعر حظي بعد وصول حزب العدالة والتنمية» إلى الحكم في 2002 باهتمام متزايد. هكذا، أعيد طباعة أعماله الشعرية، واقتنحت. عام 2006، جامعة كبيرة تحمل اسمه في مدينة بوردور (التي مثلها في «الجلس الوطني الكبير» عام 1920)، في جنوب غرب تركيا، كما أعلنت هذه السنة مثوية «نشيد الاستقلال»، التي بدأت مع فعاليات عديدة تصل إلى ذروتها في آذار/ مارس القادم. في هذا الوقت، يتكشف المعجبون بعاكف مكوّنات ومؤثرات أُخرى في حياته وأشعاره، التي ما زالت تُطبع وتقرأ في التركية والعربية والألمانية وغيرها من

اللغات. ومن هذه المكوّنات المهمة قراءه،

نهاية 1924، مغادرة تركيا الكمالية إلى مصر التي عاش فيها آخر سنواته، وابتدع فيها شعرا، حيث نُشر في القاهرة ديوانه الأخير «ظلال» (1933). كما أنّ هناك ترجمة القرآن إلى التركية، بتكليف من «الجلس الوطني الكبير»، وهو ما أكسبه لقب «شاعر الإسلام» في مصر، مع أنه كان من الجيل الأول لقسم اللغات الشرفية في «الجامعة المصرية» (ستصبح، لاحقاً، «جامعة القاهرة»)، التي أُسّست في 1925، حيث عمل فيه أستاذاً للغة التركية وآدابها.

**بين ابن الفارض ومحمد عبده**

ولد محمد عاكف في إسطنبول عام 1873، لأب قدم من قرية في غرب كوسوفو (شوشيتسا) للدراسة، قبل أن يبرز في العلوم واللغات ويصبح من المدرسين المعروفين في «مدرسة الفاتح» الشهيرة هناك. وكان من الطبيعي أن يهتم محمد طاهر أيبكي (نسبة إلى مدينة أيبك، مركز القضاء) بابته وأن يقوده إلى تعلم اللغات

ردّاً على المؤرّخ الفرنسي ووزير الخارجية آنذاك، غابرييل هانوتو، الذي أعاد أسباب تأخر المسلمين إلى الإسلام نفسه، وفي غضون ذلك توفقت علاقته مع حفيد محمد علي باشا، الأمير سعيد حليم (1863 - 1921)، الذي اشغّل بهذا النقاش وبالكتابة فيه بالتركية والفرنسية، التي ترجم منها محمد عاكف إلى التركية كتابه «اعتناق الإسلام». انضم كل من عاكف وحليم إلى المعارضة (جمعية الاتحاد والترقي، واستبشرا كثيراً بالثورة الدستورية (1908)، باعتبار أن الحكم الدستوري سيفتح المسلمين طريق التقدم ويفضّل صداقة الأمير حليم الفتحت أمام محمد عاكف وابطط جديدة مع مصر، التي أعجب بشاعر ابن الفارض وزارها عدة مرات. هكذا، راح اسم محمد عاكف يصعب بقوة في الساحات الأدبية والأكاديمية، لا سيّما بعد انضمامه سنة 2017، إلى «جامعة إسطنبول»، أستاذاً للأدب العثماني، ومشاركته في إصدار مجلة «صراط مستقيم»، التي نشر فيها

معظم قصائد ديوانه الأول، «صفحات»، الصادر عام 1911.

**خطيب الاستقلال وشاعره**

مع بداية حرب الاستقلال برعاية مصطفى كمال، استقال محمد عاكف من عمله الحكومي (بعدها أصبحت الحكومة رهيئة بيد الحلفاء الذين احتلّوا إسطنبول)، والتحق بالعرقة خطيباً وشاعراً متجولاً يثير حماسه الأتراك للمشاركة في الدفاع عن وطنهم أمام الاحتلالات الجديدة (البريطانية والفرنسية والإيطالية واليونانية). وفي هذا السياق انخضته بلدة بوردور لتخليها في «الجلس الوطني الكبير»، الذي افتتح في أنقرة في نيسان/ إبريل 1920. وقد أقرّ المجلس، في أحلك الظروف، قصيدة محمد عاكف لتكون «نشيد الاستقلال» في 12 آذار/ مارس 1921، لتُشدّد القصيدة في كل مكان بغضد رفع معنويات الأتراك في المعارك ضد المحتلّين. ونظراً لمكانته وشهرته كضليع باللغات الشرفية وآدابها، فقد بادر بعض

أعضاء المجلس إلى اقتراح تكليف محمد عاكف بترجمة القرآن إلى اللغة التركية،

على أن يجري ذلك تحت إشراف «مديرية شؤون الدينية»، التي حلّت في ذلك الوقت مكان وزارة الأوقاف.

ولكنّ خيبة محمد عاكف من «الاتحاد والترقي» ستتكز مع اندفاع مصطفى كمال، بعد النصر، إلى إجراءات تعريبية فوفية (قطع كل ما يربط تركيا الجديدة بأعضائها العثماني)، كان آخرها منتمخلاً بمنح اعتمار الطربوش على الموظفين الحكوميين (1924)، ثم على عموم الشعب، وفرض اعتمار القبعة أو البريطة بدلاً منه، وكان لكل ذلك تأثير في قرار عاكف مغادرة تركيا إلى مصر، وقد صادف أن وُجد، في السفينة التي ألقته إلى الإسكندرية في تشرين الأول/ أكتوبر 1924، وجود الشيخ محمد إسمان (1902 - 1961) ، والد المثقّف والسياسي أكمل الدين إحسان أوغلي، الذي أصدر في 2018 كتابه عن العلاقة الوثيقة التي جمعتهم بعاكف في مصر (1924 - 1936).

### ترجم القرآن وكتب نشيد الاستقلال الذي يُحتفل بمثويته

### يحضض باهتمام متزايد منذ وصول «العدالة والتنمية» للحكم



جزء من تمثالة لمحمد عاكف، أرسوي في القره

### إطالة

### أيّ الطرق نختر

**محمود عزام**

تحكي رواية «الطريق» للكاتب الأميركي كورماك مكارثي، عن أب وابنه يسيران وحيدين، متنقّلين من مكان إلى آخر في عالم مهتمّ، لا يلتفت الروائي إلى الأسباب وربّما يؤكّد، عبر تجاهلها، على أنّ العالم المعاصر لديه الكثير من الأسباب التي تقضي إلى الخراب، وهو يستخدم هذه الكلمة بالذات، كما تُترجم في النسخة التي أُرُض الخراب، والمناخ الذي يسود الرواية من جملة البداية إلى المقاطع التي تسيق النهاية. هو مناخ هذا الخراب الذي نسّبت البشرية به لنفسها بنفسها، وهو يبدأ روايته من لحظة النهاية التي عثت المكان. وإذا كان العالم الذي تتنقّل فيه الشخصيتان محطّماً، بعد أن تكون الحرب، أو الكوارث، قد أنهت كل ما نعرفه عن الحضارة اليوم، فإن الروائي مشغول بالسؤال عن مصير الروح البشرية التي سوف توضع في امتحان القدرة على الصمود. كما أراد من خلال هذا المناخ المرعب أن يتفخّص مدى ثبات القيم الكبرى، مدى قوة الأخلاق لدى البشر في اللحظات التي تبدو فيها القوانين والأعراف والعلاقات الإنسانية المعتادة قد اختفت تماماً من العالم حولنا.

تلك اللحظات حاسمة، ويمكن للتجربة التي نواجهها اليوم في أجزاء كثيرة من عالمنا العربي أن تكون مثلاً لما يحدث للبشر في الأزمان الكبرى، حين تغيب سلطة القانون وسلطة الأخلاق، وتظهر أكثر العرائز وحشيّة لدى قسم من البشر، بينما تتعرّز لدى آخرين قيم الخير والعدالة. غير أن الواقع والمشاهدة تجعلنا نساءل: لماذا يتغيّر بعض البشر وينقلبون أشراً أو أنصراً للشرّ والجريمة؟ وما هي الضوابط التي تحمي البشر من هذا الانحطاط؟ هل يحمي القانونُ الأخلاق، أم أنّ الأخلاق سابقة على القوانين وهي التي تشرّع طبيعتها؟

يتفخّص مكارثي هاتين النزعتين لدى كلّ من الأب وابنه، ولدى الأشخاص الذين يلتقيان بهم في الطريق، في اللحظة التي يعاد فيها الإنسان إلى ما يشبه الغابة. حيث ينقسم البشر بين من يجعل من الاستيلاء على ملكية الآخرين واستباحة حقوقهم، أمراً «طبيعياً» وواحداً من حقوقه، وبين من يدافع عن نفسه وعن الوجود الطيب للبشر. سوف تصادف الأب وابنه كلا النوعين من الناس في طريقهما للبحث عن طعام ومأوى وأمان. وسوف يقدّمان المساعدة أو يتعرّضان لحاولات السروقة أو القتل. وبينما إرادة الأب متمركزة على حياة ابنه، وربما حماية المستقبل، وإبقائه على قيد الحياة، تترى الابن حريصاً على أن يتمسك بقيم العطف والمحبة والشفقة. لأنّه طفل في سن الفتوة، فإن الاستنتاج الذي يمكن أن نصل إليه هو أن النزعة إلى الخير هي الدافع الجوهريّ الفطريّ الأصلي في النفس البشرية.

يحتاج البشر في زمن الأرض الخراب إلى من يقدم لهم الدليل على الآخر على أصالة هذه النزعة لديهم، وبهذا المعنى، فإنّ «الطريق» عنوان رواية مكارثي، يتكسب دلالة عميقة تؤكّد على الجانب الطيب والخير لدى الأكثرية من بني الإنسان؛ هذا الطريق ترسمه وتقرّر محتواه أخلاقى من يسلكه. (روائي من سورية)

### سجلات حول أصول أرسوي الألبانية ووصيّه بحرق ترجمته للقرآن

# عودة إلى صدارة الاهتمام الرسومي

لا ينتهي الصخب

المتعلق بالشاعر،

من انقسام الزهر،

إبان إقامته في

مصر، حول وصيته

بحرق ترجمته

للقرآن، إلى اللط

في ما يخص

أصوله الألبانية



محمد

عاكف

جاء محمد عاكف إلى مصر في وقت كانت فيه التيارات الفكرية والسياسية تبحث، بعد استقلال مصر في 1922، عن هوية للبلد، ما بين انتمائه إلى الشرق والإسلام، وإلى حوض البحر المتوسط والعروبة. وكانت تجربة تركيا الجديدة آنذاك قد زوّدت النقاشات والاستقطابات ما بين تأييد التجربة الكمالية واستقطاب رد الفعل ضدها باسم الإسلام. ومن هنا فهم محمد عاكف باعتبارها من المعارضين للتجربة الكمالية، وأصبح يُشتهر باسم «شاعر الإسلام». مع أن شعره متنوع يتنوّع الظروف التي عاشها. وقد استقرّ هذا اللقب وبقي يلزمه في مصر حتى يومنا هذا. وفي عام 1984، أصدر الأكاديمي المصري عبد السلام عبد العزيز فهمي كتابه «شاعر الإسلام: محمد عاكف»، الذي نثت هذا اللقب عليه. ولذلك نجد أن المختارات الشعرية التي صدرت لمحمد عاكف في القاهرة عام 2017 حملت أيضاً هذا اللقب على غلافها.

في هذا السياق أيضاً أثرت في القاهرة، خلال وجود محمد عاكف، معركة حول جواز أو عدم جواز ترجمة القرآن، انقسم فيها علماء الأهرج بين مؤيد ومعارض. كان محمد عاكف قد أنجز في ذلك الوقت ترجمته للقرآن، وعند شعوره بالمرض وقراره السفر إلى تركيا، أوعىها أمانة لدى صديقه الشيخ محمد إحسان، وأوصاه بحرقها في حال لم يعد. وقد أثارت هذه الوصية، الذي نُفذت بعد وفاته للأسف، الكثير من الآراء حولها. وقد خصص أكمل الدين إحسان أوغلي، في كتابه عن سيرة

...الأرناؤوط

**النص الكامل**
عن الموقع الإلكتروني

بقي محمد عاكف في مصر منشغلاً بترجمة القرآن والتدريس وإصدار ديوانه الأخير، وذلك حتى نهاية حياته، حيث شعر بالمرض يشتدّ عليه في صيف 1936، فقرر العودة إلى إسطنبول ليدوفي هناك بعد عدة أشهر فقط (27 كانون الأول/ ديسمبر 1936).

ترك عاكف، في أوساط المثقفين في مصر، ما يُذكر بتواضع وسعة ثقافته في الأدب الشرفية. وكان عبد الوهاب عزّام (1894 - 1959)، وهو أول مصري يتخرّج من كلية الدراسات الشرفية في «جامعة لندن» تترى الابن حريصاً على أن يتمسك بقيم العطف والمحبة والشفقة. لأنّه طفل في سن الفتوة، فإن الاستنتاج الذي يمكن أن نصل إليه هو أن النزعة إلى الخير هي الدافع الجوهريّ الفطريّ الأصلي في النفس البشرية. يحتاج البشر في زمن الأرض الخراب إلى من يقدم لهم الدليل على الآخر على أصالة هذه النزعة لديهم، وبهذا المعنى، فإنّ «الطريق» عنوان رواية مكارثي، يتكسب دلالة عميقة تؤكّد على الجانب الطيب والخير لدى الأكثرية من بني الإنسان؛ هذا الطريق ترسمه وتقرّر محتواه أخلاقى من يسلكه. (روائي من سورية)

(كاتب أكاديمي كوسوفي سوري)

### فعاليات

عاش خلبية «مسرح الحمراء» في تونس العاصمة، يقدّم، مساء اليوم، العرض الأوّل من العمل الكورغرافي **حدنا** الذي صمّم لوحاته **رضا التليلي**. يستدعي العرض مشاهد من الحياة اليومية لمدينة سيدب بوزيد، ويشترك في أدائه كل من: **طارق بوعلافي، ومحمد علي بن ناجي، وحسان رابحي، وغازي الشابي، وسيف فرج**.

تعقد «مكتبة قطر الوطنية»، عند الاربعة من مساء غد الأحد، ملتدب افتراضياً حول **الاتجار غير القانوني بالأثار والمواد الثقافية**، والذي يتواصل يوميّتب. حول يتحدّث فيه الملتدبب الباحثان **صامويل اندرو هاردي** و**فيرونيا كوستاريلي**. حول مفهوم السلعة الأثريّة غير القانونية، والجهات المتورطة في تهريب الأثار والاتجار بها، وواقع سورية والصراف كنموذجيت تطبيقيت.

لليوم الثالث، تُعرّض عند السادسة من مساء اليوم الجمعة، في مسرح «ستوديو ذات» بالقاهرة، مسرحية **امهيا! لقد اخفقت مرة أخرى** (المصطف)، من إعداد وإخراج **محمود سيد محمود**. يتكّن العرض على نص للفيلسوف الريطاني **برتراند راسل**، وقصيدة «غزالة الموت الأسود» للشاعر الأسباني **فيديريكو غارسيا لوركا**.

**حسن فتحب**: ضدّ **التيار** عنوان المعرض الذي افتتح في «البيت العربي» بمحردب نهاية الشهر الماضي ويتواصل حتّى السلاس عشر من إيار/مايو المقبل. يجمع المعرض تصميمات لمشاريع المعماريب المصريب (1900-1989)، الصورة) ونماذج مجسّمة وصورا تبرز مفرداته المعماريّة، خاصةً مشاريع القرنة الجديدة في الأقصر.

## سينما

### النقد السينمائي بين الذوق والمنهج

# كيف نتج معرفة ممنهجة بفيلم؟

علاقة الناقد بالفيلم السينمائي تستمر في الأثر نقاش عن الكتابة والتحليل والوعي والتأني، وعن تفكيك العمل والتوقف عند تفاصيله فيه

**محمد بنمرز**

قال ديتلمج، ملك الهنـد، لثـمـبـا، رأس فلاسفة النقد السينمائي: «أضرب لي مثلاً بفيلم، لترى بما ضنع، فوراً، طلق الفيلسوف يتحدث بإطناب عن السينما التي صورت المجتمع، وعبرت عن قضايا الوجودية والوجدانية، وعن فلسفة الصورة والخروجين العاقرة، كان يتحدث عن السينما برمتها، كأنه يعرفها كلها، من غير أن يضرب مثلاً بفيلم واحد».

لماذا لا نتحدث بتحرر في عموميات المادة الواسعة، ولا نبرهن أنفسنا بأسئلة وأمثلة محددة، فهو لم يعدّ الدقة. تعرض

السينما زمناً مشدوداً ومتوتراً، لا يلبق المحذات والكتابة عنه بحضو وإطناب. تُختصر مقالات عن السينما تُشبه هذه الفقرة: «إننا غمزنا قليلاً لا يُذكر لا نوع اللقطة ولا محتواها ولا عنوان الفيلم» على شكل مخف، مساحة سطحه العلوي والسفلي (س) وارتفاعه (ع)، في أي سائل بكتافة (ت)، وكان مقدار غوصه إلى عمق (ل)، وبالتالي فالقوة المؤثرة على السطح السفلي تُسُمى الطفو الفيلمي.

شعر ديتلمج والجمهور بالضحك، لأنّ مهيجة للنقد السينمائي، في مقالة أو مداخلة من 20 دقيقة تحليل فيلم على أمل استفاء الموضوع حقّه لتحقيق ذلك، لا بُدّ من التركيز على ما تعرضه الشاشة، يقول جان كوكنو: «السينما كتابة حديثة، جزئها الحبر يعرض حبر الضوء عملاً فنياً مؤلفاً وجرماً مؤلفاً، أي «تتكون من أجزاء عدة» (موسوعة لاند، ص. 190). فيه عناصر عدة ما هي؟ سنستعرضها من جوانب «إسكات»، التي تتحدّد الفيلمي السينمائية، وتكافئ المدعي، صنّاع الفيلمي السينمائي، أصلي وتفتيش، التمثيل، أساسي وتأنوي، زي الحملل ومكياج، الإخراج، تقليدي أو



كورن هارديج، للتراب على الصليب دلالات لتطلب لهذا (كسلا) باور، غرغنة، فيلم ماجلجا

### وثائقي عن مقتل الكيلاني الفلسطيني

# التوثيق عاديّ فالحكاية أقسى وأهمّ

**نديم جرجوره**

تخضر العائلة في أفلام وثائقية عربية عدّة يجهد مخرجون ومخرجات في نبش مسطور مخفي أو مغيب، يريدون إعادة ترميم علاقة بأحد أفرادها، أو في فهم سيرة بلد واجتماع وذاكرة، عبر أب أو أم أو عمّ، وهؤلاء أكثر الحاضرين في أفلام كهذه. للحميمي وكثر الحاضرين في أفلام كهذه. للمخرجين المخرجات بيوح بذات إزاء علاقة مرتبكة أو ملتصقة أو غامضة أو سوية بالعائلة، أو بأحد أفرادها، والعام يعثر في هذا كله على مكان له.



في تلك، جنازة الكيلاني في بيت لهيا، 22 يوليو، 2014 (سلاجح رحيمه، نور موزة، كوريسيا/ Getty)

أحياناً، يأتي مخرج/ مخرجة من خارج العائلة لإسباب أبرزها كامن في مسألة تغير شغفه، وتحته على اشتغال سينمائي، يمزج تأملاته والتغالات ومفردات قوله البصري، بحكايات وتفاصيل وخفايا. المصرية أمل رمسيس تدبر في هذا، بتحقيقها «تاتون من بعيد» (2018)، الإيطالي ستيفانو سافونو برس، في «طريق آل السمووني» (2018)، صورة سينمائية عن مجزرة إسرائيلية بحق عائلة السمووني في غزة، مؤلفاً الجرم كتوثيقه فعل حياة مؤودة لعائلة يُحطّمها الجرم الإسرائيلي.

القطيعة لبنا العبد مختلفة تماماً، في «إبراهيم لي أجل غير مُسمّى» (2019)، ينصب البحث على معرفة أب تغادر المنزل والحياة قبل نشوء علاقة بينها وبينه، تخضر فلسطين، فللب نضال وفجاج منتفان من قناعة وحماسية. تخضر صراعات داخلية وإركان العائلة الأكبر في متتاليات توثيقية، وترتكز على لغة سينمائية شغافة وأسرة الحميمي طاب، لكنّ العائلي يصنع توارثاً، فالإنفعال جرّ من الحكاية، ومعرفة وقائع وتفاصيل يُفترض بها (المعرفة) أن تتجزد من كل انفعال الحميمي نفسه بحضور في

العائلة، يتحمّل الحميمي أيضاً في علاقة ليلي (24 عاماً) وشقيقها رمسيس/ رمزي (26 عاماً) يوالدهما إبراهيم، الذي يلتقي زوجته الألمانية في «سعين» في أثناء دراسته الهندسة، قبل انفصاله عنها، وعودته إلى غزة، وزواجه تعريدي، وإنجابها منها الأربعة 5. الحميمي يحضر في رحلة التفتيشين المائنين في ناكزة شعب وبلد محتل وجريمة لن يُحاكم مرتكبوها، وفي محاولتهما تواصلاً مباشراً مع عائلتهما الفلسطينية، من دون جدوى: «أحاول الذهاب إليكم، لكنّ هذا صعب، الحقّ عن إسرائيل»، تقول ليلي لعنها صالح عبر «سكايب»، ورغم وجودها في الضفة الغربية، يجيبها العبد «بل الحقّ على العالم». جملة تختصر مأساة، ورحلة تكشف رغبة في الحياة، ويبحث يؤكّد حضور الذاكرة في انفعال وتائل البداية مع تلقى ليلي خبر مقتل والدها، والصدمة لآدم/ الزوجة الألمانية قاس، والأسئلة تحاصر التفتيشين المائنين. طغيان الانفعال على البست فقط صورتكم» المُشارك في الدورة الأولى ل«مهرجان القدس للسينما العربية»، التي يُفترض بها أن تُقام بين 20 و24 فبراير/ شباط 2021، إن لم يُمدّد الأفعال العام بسبب كورونا. يحول دون تحقيق فيلم سينمائي يمتلك مفردات بصرية أجمل، لعلّ هذا مقصود، فقلبية الحكاية مطوية ومُخفّة، ولوثائقي شهادة على فعل جرمي، ويبحث إنساني عن مواجهة الفعل ومحاكمته، إزاء صمت العالم، بالإضافة إلى توثيقه حكاية وانفعالاً وسيرة. توثيق مجرد ذاتي بالعام، ويتابع تفاصيل علاقة جديدة بين شابين مائنين، وأب نقلته جرائم إسرائيل، وبلد تحطّه إسرائيل، وذاكرة تعجز إسرائيل عن إخضاعها لتزوير وتغيب. إثر غارة جوية (21 يوليو/ شباط 2014) على بيت لهيا (شمال جباليا، قطاع غزة)، مدينة

### أفلام جديدة



**In The dusk** لشاروناس بارتاس (الصورة): فيلم ليتواني، يستعد المرحلة العالمية مباشرة لأنتهاء الحرب العالمية الثانية، تحديداً عام 1948، والبلد (ليتوانيا) لا يزال مدغراً وناسه يعيشون بؤساً. الحكاية تروي سيرة مناضل ينضم إلى صفوف المقاومة الشعبية للاحتلال السوفييتي، ورغم أن الصراع بين الطرفين غير متساو، تبقى المقاومة أمل هؤلاء الناس في عيش أفضل، وحياة أهدأ، ومستقبل أكثر أمناً.



**حنة ورد** لمراد مصطفي، تمثيل حليلة ورد (الصورة)، ومارينا فكتور وهاجر محمود، في 22 دقيقة، بخنزل مصطفي (كاتب الفيلم أيضاً) واقعا مصرانيا، ويجهد في تفكيك بعض معالمه، من خلال قصة حليلة، التي تصنع الحنة، والتي تتعرض لآسوأ أنواع العنف العنصري، لفظاً (وإنّ قليلاً) وفعلاً مادياً (أخفاً)، رغم المظاهر الأولى الكثيرة التي تقول تسامحا وحنناً وانفتاحاً.



**Malcolm And Marie** لسام ليفنسن، تمثيل زندايا (الصورة)، وجون ديفيد واشنطن: يعود مخرج وصديقه إلى منزلهما، بعد المشاركة في حفلة إطلاق فيلمه الأخير، وهو متأكد من أن جديده هذا سيعرف نجاحاً تقديماً وتجارياً، لكن تلك الليلة مختلفة تماماً: فيها، تتكشف أمور كثيرة مرتبطة بعلاقة المخرج بصديقه، وبعض تلك الأمور يتحدّى العواطف الخاصة بكل واحد منهما إزاء الآخر، ما يطرح عليهما تساؤلات جمة عن مستقبل العلاقة، وعن مستقبلهما أيضاً.



**أرواح صغيرة**، وثائقي لدينا ناصر (الصورة): بوميوات لأجدين سورين في مخيم الزعتري الأردني، من خلال مرافقة الكاميرا للأنشاء الثلاثة، مروى (11 عاماً)، وأية (9 أعوام)، ومحمود (5 أعوام). بوميوات تكشف تفاصيل ووقّ خبريات وتلتقط ملامح وجوه وضخاكتها وشروها وأحالاتها وتمثياتها، في زمن حرب وتهجير وعنف في سورية، ورغم هذا يربغ هؤلاء الأنشاء في العودة إلى بلدهم.



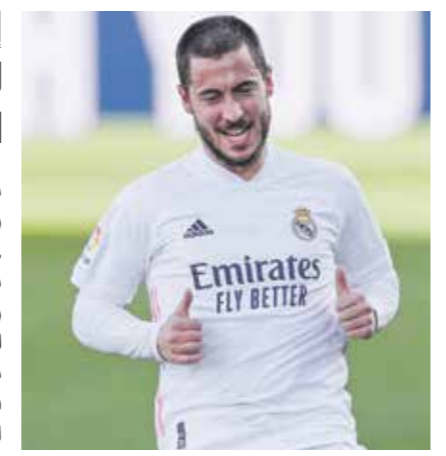
**Penguin Bloom** لغلدين إيفن، تمثيل نغومي واتسي (الصورة)، واندرو ليكنون وجاكي ويفر: سيناريو (شون غرانت وهاري كريس) مستل من قصة حقيقية (كتاب بالعنوان نفسه لكامرون بلوم وبراين تيلور)، عاشت، تصالها سام بلوم، امرأة وأم وكائن حيوي، تتنقل أومها كليا بعد تعرضها لحادث كان يودي بحياتها، لكنّ نجاحها منه مرهونة بعجزها عن المثني مجدداً.

**اعتذر يوشيرو موربي رئيس اولمبياد طوكيو 2020 المسيئة وغير اللائقة والتب تعارض مع القيم الاولمبية بحق النساء . واثار رئيس اللجنة المنظمة طوكيو حالة من الضب، بسبب تصريحاته بشأن تحدث سيدات، هت من بين الاعضاء في اللجنة الاولمبية اليابانية، كثيرا خلال الاجتماعات، واكد موربي انه لن يستقيل من منصبه، رغم الذي تعرض له من الجماهير.**



تعرض موربي رئيس اللجنة المنظمة لاولمبياد طوكيو لهجوم كبير (Getty)

# موربي يعتذر للنساء



**إصابة جديدة لهازارد في عضلات الساق اليسرى**  
تعرض النجم البلجيكي إيدين هازارد، لاعب خط وسط ريال مدريد، لإصابة عضلية جديدة، وفقاً لما أظهرته الفحوصات التي أجراها، بعد شعوره بمتاعب في الساق اليسرى خلال المران الأخير. وأوضح النادي المريدي عبر بيان «أظهرت الفحوصات التي أجراها الجهاز الطبي في ريال مدريد تشخيص إيدين هازارد بإصابة عضلية في الجزء الأمامي من الساق اليسرى، اللاعب البلجيكي يامل في التحسن».

**مورينو يثق في عودة كين للفرق الاسبوع المقبل**  
يثق البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب فريق توتنهام هوتسبر، في عودة مهاجم وهداف الفريق هاري كين الأسبوع المقبل بعد غيابه خلال الأيام الماضية بسبب إصابة في الكاحل. وقال مورينو: «القطعة الإصابة أفرغتنا بعض الشيء في البداية، ولكننا متفائلون الآن بشكل أكبر. ستلعب الأسبوع المقبل أمام إيفرتون، وبعدها بايام أمام مانشستر سيتي. أعتقد أنه سيعود خلال إحدى هاتين المباراتين».

**سيرجي روبرتو يعاني من إصابة في عضلة الفخذ الامامية**  
كشف فريق برشلونة عن طبيعة الإصابة التي تعرض لها ظهير اليمن الفريق سيرجي روبرتو خلال مباراة غرناطة في الدور ربع النهائي من بطولة كأس الملك على ملعب (لوس كارميينس)، وأجبرته على مغادرة اللقاء. وأكد النادي «التحالوني» عبر حسابيه على شبكة «تويتر» (أن اللاعب يعاني من الإدم في عضلة الفخذ الأمامية اليمنى وسيخضع لمزيد من الفحوصات لتحديد مدى حجم الإصابة ومدّة الغياب المتخطرة».

# رياضة



## رياضة

### تقرير

هو مدرب إنكليزي شاب بدأ يكتب شهرة كبيرة في منافسات «البريميرليغ» بسبب طريقة لعبه وآخر فوزين حققهما على كل من توتنهام وليفربول. عن قصة غراهام بوتير الذي شق طريقه من ملاعب السويد إلى ملاعب «البريميرليغ» بطريقة مميزة ولافتة، وسيكون له مستقبل واعد

# غراهام بوتير قاهر ليفربول

**رياضة** **النزاع**



قبل أيام تحدث الإسباني بيد غوارديولا عن مدرب فريق برايتون النيون، الإنكليزي غراهام

بوتير، ووصفه بأنه أفضل مدرب إنكليزي حالياً، ومنذ تلك التصريحات وبوتير يخلق عالميا في سماء «البريميرليغ» من خلال انتصارات عاجلة لم يكن يتوقعها أحد، الأولى ضد توتنهام والثاني ضد ليفربول في ظرف أسبوع فقط.

منذ 16 كانون الثاني/ يناير ظهر برايتون بنسخة مختلفة بقيادة المدرب الشاب غراهام بوتير، 5 مباريات دون خسارة في جميع المسابقات وتعادل في خمسة المسابقات، تاهل إلى الدور الخامس من بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي، هي الأسبوع مثالية لبوتير الذي لم تتعرف عليه الجماهير إلا بعد إسقاط مورينيو وكلوب.

**ال بداية مع الكرة**

تخرج بوتير من الجامعة بشهادة في اختصاص العلوم الاجتماعية، عمل في جامعة هول البريطانية في منصب مدير



### ارقام بو تير مع الاندية

قاد المدرب غراهام بو تير فريق أوسترساند السويدي في 294 مباراة بين سنتي 2010 و2018، وحقق 127 فوزا مقابل 60 تعادلا و62 خسارة بنسبة انتصارات بلغت 51%. وفي عام 2018، انتقل للتدريب حريف سوانزي سيتي وقاده في 51 مباراة حقق فيها 21 فوزا و11 تعادلا و19 خسارة، واختار قاد حريف برايتون في 68 مباراة (18 فوزا و24 تعادلا و26 خسارة)، بنسبة انتصارات بلغت 26%، ويسعى بو تير للبقاء ضمن اندية «البريميرليغ»، هذا الموسم.

فاجأ المدرب غراهام بوتير الجميع بعد قيادته فريق أوسترساند المتواضع إلى

بعض الـ36 سنة، استلم بوتير أول وظيفة كمدرّب مع الفريق السويدي الذي سقط إلى الدرجة الرابعة آنذاك، وحصل على كل الدعم من رئيس النادي الذي كان يبحث عن مدرب شاب يغير له الأمور ويظهر قدرات اللاعبين ذهنياً وفنياً.

في عام 2010، وقع بوتير عقداً لثلاث سنوات مع فريق أوسترساند السويدي، ليقوده من الدرجة الرابعة إلى الثانية ويعد عقده في عام 2013 بعد النجاح التدريبي الكبير. وفي 27 أكتوبر/ تشرين الأول، ضمن فريق أوسترساند التأهل إلى الدرجة الممتازة لأول مرة في تاريخ النادي.

لم يتأخر بوتير كثيراً لتحقيق إنجاز يُسجل باسمه، وذلك عندما توج في عام 2015، بلقب كأس السويد. عندما تفوق في المباراة النهائية على فريق توبكوبينغ (4 - 1)، ليتاهل إلى بطولة «الدوري الأوروبي» لأول مرة في تاريخه وفعل ما لم يتح في تحقيقه أي مدرب قاد الفريق منذ التأسيس.

**نظرة مميزة في بناء الفريق**

لم يكن فريق أوسترساند فريقاً سويديا كبيرا، لكن نظرة المدرب غراهام بوتير المميزّة غيرت الكثير من الأمور في عقول اللاعبين، وطريقة بناء أي فريق وحولته إلى فريق قادر على الصعود والتقدم بين الأندية الكبيرة، هذا عدا عن التطور الذهني الكبير تحت قيادة بوتير.

وتطور اللاعبين «أكاديمية ثقافية» داخل النادي، إذ إنهم يغيثون ويرقصون أمام الجماهير من أجل الحصول على جرات معنوية لتقديم أداء أفضل على أرض الملعب. حتى أن اللاعبين ظهروا مع المدرب بوتير في حفلة غنائية وغنى هو بنفسه أمام الجماهير. واستوحى بوتير هذه الفكرة من إحدى السمعات وقال آنذاك: «لقد قابلتني شابة صغيرة إن التعبير الثقافي مفيد للرياضيين، اعتقدت أنها فكرة مميزة ومن خارج الصندوق. نفسح المجال لكل اللاعبين والجهاز الفني للتعبير عن أنفسهم وتنظيم معارض ثقافية على المسرح، الرقص والغناء، قراءة الكتب وغيرها».

ومن ناحية كرة القدم كان لبوتير طريقة مميزة في بناء الفريق وتطويره، إذ إن المدرب الإنكليزي كان يمنح اللاعبين مساحة للتعبير الثقافي وبالتالي يمنحهم دعة معنوية وروح التحدي لمواجهة الصعاب التي تفرضها لعبة كرة القدم. لقد كتب بوتير وزرع الراحة والحماس لديهم من أجل تقديم الأفضل خلال المباريات.

**حلم الدوري الأوروبي و«البريميرليغ»**

فاجأ المدرب غراهام بوتير الجميع بعد قيادته فريق أوسترساند المتواضع إلى



تلك الواجهة التاريخية قال بوتير: «لدينا أرباح حوالي 5 ملايين يورو مقابل حوالي 14 مليون لعلطة سراي، لكي تتفوق على فريق مثل، الأمر كان مستحيلًا. كان مستحيلًا لكنه حصل في كرة القدم، الأمر لا يتعلق بالمال فقط بل بما تقدمه على أرض الملعب. وفعلنا! تابع فريق المدرب بوتير مسيرته

صنع بو تير التاريخ في الملعب مع أوسترساند (Getty)

وصولا إلى الدور الـ32 لأول مرة، لتضعه الفرعة في مواجهة قوية ضد أرسنال الإنكليزي، فيخسر ذهاباً بثلاثة أهداف نظيفة ويفوز إياباً في نتيجة تاريخية (2 - 1) خارج أرضه في ملعب «الإمارات».

بعد هذه المباراة لفت بوتير أنظار اندية «البريميرليغ»، ليفتح له فريق سوانزي منافسين، غير غارديولا مثلاً.

### صورة في خير

### إلى نهائي «تشان 2021»

وجه المنتخب المغربي حامل اللقب إنذاراً شديد اللمجة إلى نظيره المالي منافسه في المباراة النهائية للنسخة السادسة من كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين «تشان 2021»، بفوزه الكبير على الكامبيرون المضيفة بريابية نظيفة في نصف النهائي، وفرض مهاجم الرجاء البيضاوي سفيان رحيمي نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 40 و74، رافعا رصيده إلى 5 أهداف في البطولة فانغرد بصدارة الهافين بفارق هدفين أمام مهاجم غينيا ياخويا باري. وكانت مالي أول المتأهلين إلى المباراة النهائية بفوزها على غينيا (5 - 4) بركلات الترجيح.



### علم هامش الحدث

**نادال: لا أفهم سبب الجدل الدائر حول راتب ميسي**

أكد نجم التنس الإسباني والمصنف الثاني عالمياً، رافاييل نادال أنه لا يفهم «سبب الجدل الدائر حول قضية ميسي»، لأن المهاجم الأرجنتيني «يتقاضى الأموال التي أبدي النادي استعدادها لدفعها»، وقال نادال في تصريحات تلفزيونية من أستراليا، حيث يستعد للمشاركة في بطولتي كأس رابطة المحترفين (ATP) وأستراليا المفتوحة. «لا أفهم سبب الجدل الدائر حول ميسي، هو أحد أفضل اللاعبين في التاريخ، هو يتقاضى الأموال التي أبدي النادي استعدادها لدفعها. النادي هو الذي يجب أن يفقد أموره المالية، ووفقاً لنظرتي للمستقبل، سواء، مع ميسي أو غيره». وحول الموقف الحالي للنادي الملكي وتناجه المتراجعة،

أكد مشجع الفريق «المرديدي» في حديثه أن «الفريق يمر بفترة طبيعية ومنطقية بعد الأوقات الصعبة خلال الأشهر الأخيرة. التخطيط لأي شيء» أصبح أكثر صعوبة، سواء على مستوى الرياضة أو مستوى النادي بشكل عام».

#### التيكو مدريد يعود للتدريبات في غياب الثلاثي المصاب بفيروس كورونا

عاد فريق التيكو مدريد للتدريبات اليومية بعد يومين من الراحة بأوامر المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، وبمشاركة جميع اللاعبين المتأخرين باستثناء الثلاثي المصاب بفيروس كورونا، ماريو إيرموسو والمليكي يانك كاراسكو والبرتغالي جواو فيليكس، وأجرى اللاعبين المتأخرون بالفريق تدريبات ركزت في الجزء الأكبر منها على فقرات بالكرة، في الوقت الذي فضل فيه بعض اللاعبين ارتداء الكمامات خلال بعض فقرات المران كإجراء احترازي، ويستعد الفريق «المرديدي» لمواصلة مشوار «الليغا»، عندما يستقبل فريق سيلتا فيغو المقبل على ملعب (واندا ميتروبوليتان)، إذ من المنتظر أن يجري سيميوني خلال هذه المباراة بعض التغييرات في التشكيل وفي مراكز بعض اللاعبين لتعويض غياب هذا الثلاثي، ويسعى فريق «الروخيلانكوس»، لمواصلة سلسلة انتصاراتهم في المسابقة للدرجة الثامنة على التوالي والحفاظ على فارق الـ10 نقاط الذي يفصله عن قطبي إسبانيا برشلونة وريال مدريد، علماً بأنه تتبقى مباراتان مؤجلتان للفريق مقابل مباراة فقط للبرسا و«المرينغي».

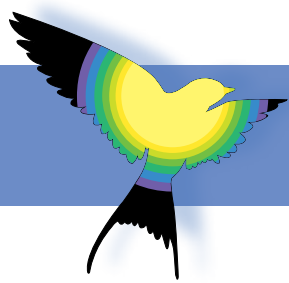
#### تشيلسي يوجه نظاره نحو الألبا

أشادت تقارير صحافية إلى أن فريق تشيلسي مهم بضم المدافع النمساوي ديفيد ألبا، الذي قد يرحل عن بايرن ميونخ نهاية الموسم الحالي مع انتهاء عقده. وأكدت مجلة (سبيورت بيلد) الألمانية أن المفاوضات بين ريال مدريد وممثل اللاعب البالغ من العمر 28 سنة، لم تصل إلى مرحلة متقدمة كما كان يُعتقد حتى الآن، وأن المدافع مستعد لأن يأخذ بعين الاعتبار عرضاً أفضل من تلك المقدمة من النادي «الملكي». ولم تضخ عملية تجديد عقد ألبا مع البايرن قدماً بسبب المطالب المالية للاعب وكيل أعماله.

#### المدرب الرياضي لفريف روما: دجيكو لم يعد قائد الفريق بعد الآن

أكد البرتغالي تياجو بينتو، المدير الرياضي لنادي روما الإيطالي، أن نجم اليوسني إيدين دجيكو لم يعد قائد الفريق بعد الآن بعد خلافه مع المدرب البرتغالي باولو فونسيكا، ولكنه أبدى ثقته في أن اللاعب سيظل يقدم أفضل ما لديه لصالح «الجيجالوروسي»، وأكد بينتو خلال مؤتمر صحفي داخل مركز (تروجيوريا) الرياضي أن «أي فريق يجب أن يتبع القيم الانضباطية. إيدين لم يعد قائد الفريق بعد الآن، سنعمل لصالح روما في المستقبل، ومتأكد من أن إيدين سيكون أول من يقوم بهذا الأمر». وخاض صاحب الـ34 سنة تدريبات منفردة على هامش المران الجماعي للفريق كنوع من العقاب، وذلك بعد النقاش الحاد الذي دار بينه وبين مدربه فونسيكا عند خروج الفريق من كأس إيطاليا على يد سبيزيا بثلاثة أهداف نظيفة، بعد ارتكاب خطأ إداري بإجراء 6 تغييرات بدلاً من 5، وكان الفريق العاصمي قد خسر في النتيجة الأصلية للمباراة بنتيجة ثقيلة (4-2) في عقر داره، وبأخطأ، دفاعية ساذجة.





## هوامش

بخلاف الوضع الحالي من تسبب الإنسان في حدوث الاحترار العالمي، والتغيرات المناخية، فإن العنصر البشري كان بريئاً من التدخل في التغيرات المناخية في العصور القديمة



عدم هطول الأمطار الموسمية عند منبع النيل، تسبب في زواك مستوطنات سكنية بأكملها (Getty)

## التغيّر المناخي عادات قديمة للأرض

محمد الحداد

بدأت تأثيرات تغير المناخ تظهر على حياة البشر في وقت مبكر جداً، وهو ما دفعهم إلى الهجرة من أماكن إلى أخرى. كانت هذه الهجرات مؤثرة بالدرجة التي أفنت حضارات، أو دفعت أخرى إلى تغيير أساليب حياتها، حتى تتمكن من التكيف مع الظروف المناخية الجديدة. في دراسة جديدة نشرت في دورية Studies in Late Antiquity، يشير باحثون في جامعة «بازل» السويسرية، إلى تأثير الجفاف على المستوطنات الزراعية في إقليم الفيوم، الذي يعرفه الجغرافيون بأنه «مصر الصغرى». تقول الدراسة إن عدم هطول الأمطار الموسمية عند منبع النيل، تسبب في حدوث هجرات بشرية وزوال مستوطنات سكنية بأكملها في أواخر العصر الروماني في مصر. عن طريق مقارنة التطور الديموغرافي بالبيانات البيئية لأول مرة من قبل أستاذة التاريخ القديم في جامعة بازل، توصل الفريق البحثي إلى اكتشاف

عواقب تغير المناخ على مصر القديمة في فترة مهمة. كان إقليم الفيوم، الذي يبعد قرابة 130 كم جنوب غرب القاهرة، سلة خبز الإمبراطورية الرومانية. مع ذلك، في نهاية القرن الثالث الميلادي، تراجعت العديد من المستوطنات المزدهرة سابقاً، وهجرها سكانها في نهاية المطاف. أظهرت الحفريات السابقة والبرديات المعاصرة أن مشاكل الري في الحقول كانت هي السبب. دفع ذلك المزارعين المحليين إلى محاولة التكيف مع جفاف وتصحر الأراضي الزراعية عن طريق تغيير ممارساتهم الزراعية. تشير البيانات المناخية الحالية إلى ضعف هطول الأمطار الموسمية على منابع النيل في المرتفعات الإثيوبية بشكل مفاجئ ودائم. وكانت النتيجة انخفاض منسوب مياه النهر في فصل الصيف. عثر الباحثون على أدلة تدعم هذا الافتراض في الرواسب الجيولوجية من دلتا النيل وإقليم الفيوم والمرتفعات الإثيوبية. توفر هذه الرواسب بيانات مناخية طويلة الأجل عن الرياح

### باختصار

القرن الثالث الميلادي شهد تعرض الإمبراطورية الرومانية بأكملها إلى أزمات في مصر، وثقتها أكثر من 26000 بريدية محفوظة في منطقة الفيوم

تشير البيانات المناخية الحالية إلى ضعف هطول الأمطار الموسمية على منابع النيل في المرتفعات الإثيوبية بشكل مفاجئ ودائم

زاد من تفاقم تأثير الظروف البيئية السيئة، حدوث انفجار بركاني قوي قرابة عام 266 ميلادي، في العروض المدارية الشمالية

الكروم بدلاً من الحبوب، أو تربية الأغنام بسبب ندرة المياه. كما ترصد السجلات اتهام بعض السكان في المنطقة جيرانهم بسرقة المياه، ولجوء هؤلاء السكان إلى السلطات الرومانية للمطالبة بالإعفاء من الضرائب.

ووفقاً لسابين هوبنر، فإن آثار تغير المناخ تفاوتت من مكان إلى آخر. وعلى الرغم من أن المناطق الواقعة على حافة الصحراء واجهت قسوة الجفاف، إلا أن مناطق أخرى استفادت بالفعل من تدفق المهاجرين الذين انتقلوا إليها من القرى المهجورة.

وبخلاف الوضع الحالي من تسبب الإنسان في حدوث الاحترار العالمي، والتغيرات المناخية التي تهدد وجودنا الحالي، فإن الباحثة تبرز العنصر البشري من التدخل في التغيرات المناخية في العصور القديمة، والتي تقول إنها حدثت بسبب تقلبات مناخية وبعض الظواهر الجيولوجية العنيفة مثل البراكين، ومن ثم فإنه لا تأثير يذكر للإنسان على المناخ في تلك العصور.

تدعم نتائج دراسة سابقة نشرت في دورية «نيتشر كومونيكتشنز» في عام 2017، ما ذهبت إليه الدراسة الحالية من كون الثورات البركانية التي اندلعت حول العالم قد أثرت على الفيضان السنوي لنهر النيل، عن طريق تغيير مناسيب هطول الأمطار. تسبب هذا الجفاف في حدوث ثورة شعبية واضطرابات اجتماعية في مصر، انتهت بانتهاء حكم البطالمة في مصر، وانتحار الملكة كليوباترا عام 30 قبل الميلاد.

الموسمية ومنسوب مياه النيل. زاد من تفاقم تأثير الظروف البيئية السيئة حدوث انفجار بركاني قوي قرابة عام 266 ميلادي، في العروض المدارية الشمالية. وفي العام التالي لحدوثه، تسبب الانفجار في انخفاض منسوب مياه الفيضان إلى مستوى أقل من المتوسط. تم التعرف إلى أدلة الانفجار عن طريق فحص رواسب حامض الكبريتيك في قلب الجليد من غرينلاند والقارة القطبية الجنوبية، ويمكن تاريخها في غضون ثلاث سنوات. يؤدي الهباء البركاني المتساقط في طبقة الستراتوسفير من الغلاف الجوي، إلى تبريد المناخ وتعطيل نظام الرياح الموسمية المحلية. توضح سابين هوبنر، أستاذة التاريخ القديم في جامعة بازل والباحثة الرئيسية في الدراسة، أن القرن الثالث الميلادي شهد تعرض الإمبراطورية الرومانية بأكملها إلى أزمات في مصر، وثقتها أكثر من 26000 بريدية محفوظة في منطقة الفيوم. تشمل هذه السجلات بيانات السكان الذين تحولوا إلى زراعة

## وأخيراً

### مؤنس الرزاز... لقمان سليم

مصن البياري

يسر له قناعاته التي جعلته يقتل لقمان سليم؟ هل قتل غير لقمان سابقاً؟... أسئلة تتدافع فتأملك وأنت تنظر في الصورة الشنيعة الأخيرة للكاتب اللبناني، جثة في سيارة. لا يزيد واحدنا في الطنور وتر لو رجح أن سلطات الاختصاص في لبنان لن تصل إلى القاتل. ولو افترضنا، جدلاً وحسب، أنه أمكن التعرف إلى الجهة التي دبّرت الجريمة ونفذتها، وأنها عرفت الفاعل، فإنها لن تحفل بإجابات عن أسئلة كتلك التي ربما تغوي مخيلات أهل الرواية والقصة. فعلها صديقنا الروائي الأردني الراحل، مؤنس الرزاز، وكتب رواية بديعة للحق، واحد من شخصها المركزيين كاتب صوت، قاتل، يكلف باغتيال فيفعل. تعرّفنا الرواية به، بكل حاضره وماضيه، بما كانه قبل أن يصير كاتب صوت، وبما أصبح يمزق في خيالاته من هواجس، بما قرأ ودرس، بكل شيء عنه، عن زوج أمه مثلاً، عن عدم شربه الخمر، عن قناعاته بأن «الزنى مصعدٌ سريع إلى جهنم، أما القتل فهو حرفة»، اسمه يوسف. جعله مؤنس يستأجر بائعة هوى فقط لتسمع منه، ليحدثها. لكنها صماء، تحرق في شارب الكوك، وتسال نفسها عن سبب عدم رغبتها بجسدها. ليست الرواية عن كاتب الصوت هذا وحده، وإنما أيضاً عن أسرة ضحيته، والتي تقيم في بلد عربي لا يسقى في العمل، محتجزة في إقامة جبرية في منزلها، لكن يوسف بطل رئيس في الرواية

لم تُسمع أصواتاً للرصاصات الأربع لما رميت على رأس الكاتب والناشط والناشر اللبناني، لقمان سليم، ولا للخامسة التي راحت إلى عنقه، ردد من تابعوا النبأ، أخباراً وتعليقات واستفزازات، إنها رصاصات كاتب صوت. ترى، هل هو المسدس كاتب صوت، أم أن من كتبوا هذا أرادوا المجاز فأحسنوه، عندما افترضوا أن القاتل هو نفسه كاتب صوت؟ لا أحد كان في موقع الجريمة، حيث عثر على لقمان في سيارته مقتولاً. لم يكن إلا القاتل الذي ابتعثه من ابتعثه لوظيفة وحيدة، أن يكتم صوت ضحيته، فقد كان هذا الصوت، لما صاحبه كان يجهر بالذي فيه عن حزب الله وعن لبنان، وكان في حاله ذاك مزعجاً، فاستحق، في عرف الذين استقروا على كتم صوته تكليف صاحب تلك الرصاصات بالمهمة التي آداها.

نعرف عن لقمان سليم، أين أقام ومن تزوج وماذا درس وأين وماذا كان يعمل، لكننا لا نعرف شيئاً عن الذي كتم صوته. هل كان ينجز واجباً وظيفياً فحسب، أم بادر إلى ما فعل ببواعث فيه؟ ماذا تعلم وأين، ماذا كان في صباه إن كان شاباً، وماذا صنع في حياته إن كان خمسينياً مثلاً؟ هل هو متدين؟ هل هو متزوج ولديه أولاد؟ هل قرأ في الفلسفة والتاريخ والأدب ما

يحتاجني وأحتاجه، وفي بيروت حَققت حلمي هذا». يخبر سيلفيا (أو سلافيا) بأنه لم يعمل كاتب صوت من قبل، لكنه كان مهيباً لهذه الوظيفة المزدهرة». يعطي مؤنس الرزاز كاتب الصوت هذا صوتاً في الرواية، يمنحه حق الحكاية، ولكن أمام صمّاء، في إيجاء بعزلته، وغموضه، وكنمان أمره. إنه يقول عن نفسه أيضاً «حين أموت، لا أريد أن أترك سطراً في كتاب التاريخ، ولا فاصلة، ولا ضمة...». يعرف أنه قليل، وصغير، ووضيع. يقول: «لا أشعر بالخجل حين أعترف أنني لا زلت حتى اليوم أشعر بضآلتي أحياناً». في الوسع أن نمائل بين كاتب الصوت، قاتل أحمد، في رواية مؤنس الرزاز، وقاتل لقمان سليم، في أنهما لا يحفلان بأن يذكرهما التاريخ، فالتاريخ سيعني بالذي اغتيل لكتم صوته، وليس بالأداة التي كتتمته. غير أن القائلين، في الرواية المتخيلة في بيروت، وفي الحقيقة المؤكدة في بلدة العدوسية في جنوب لبنان لا يتشابهاً في غير أمر، فذاك كان في تنظيم، ثم استنكره في الحبس، .. وفصل، ولجأ لجوءاً سياسياً، وعمل كاتب صوت». إنه يحدث سيلفيا «ما ألد الشعور بالقوة والسلطة والنفوذ. بعد طول اضطهاد». أما قاتل لقمان سليم، فلا نظنه غادر تنظيمًا، ثم استنكره. ولا نظنه يخجل، ويشعر بضآلته، نظنه مزهواً بما فعل، وبسلطة ونفوذ وقوة يقيم عليها كلها تنظيمه.

التي سماها صاحبنا «اعترافات كاتب صوت» (طبعتهما الأولى في 1986، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت)، ويتخفى فيها وراء هذه الشخصية، وهو يزاول «تشریحاً» لها من داخلها. أفسح لجمع من في روايته أن يسردوا عن أنفسهم، فحضرنا بعضهم المتكلم لكل منهم، بل إنه مؤنس يحضر، مؤلفاً، بصوته في مختتم الرواية، ويحضر القارئ أيضاً.

يأتي يوسف، من البلد غير المعرف، حيث «الختيار» في إقامته الجبرية في منزله، إلى لبنان، ليزاول مهنته كاتب صوت. يقول: «سوق وظيفتي مزدهر في بيروت، وأسهم سلعتي رائجة»، إنه في حاجة إلى أن يكون ظلاً لكائن قوي، وامتداداً له، «كائن يُكلمني وأكلمه،

في الوسع ان نمائل بين  
كاتب الصوت، قاتل أحمد،  
في رواية مؤنس الرزاز، وقاتل  
لقمان سليم